



## التحالف ينشر مراقبين لوقف النار في أبين... وآل جابر يدعو إلى وأد الفتنة



السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر

لتوحيد صفوف الشعب اليمني ورأب الصدع بين مكوناته ودعم مسيرته لاستعادة دولته وامنه واستقراره وسلامه ووحدة اراضيه. وأوضح العقيد الملكي ان قيادة القوات المشتركة للتحالف ستقوم بنشر مراقبين على الأرض في (أبين) لمراقبة وقف إطلاق النار الشامل وفصل القوات.

الرياض، وعودة اللجان والفرق السياسية والعسكرية للعمل على تنفيذها وبشكل عاجل». وبين المالكي أن التحالف يرفض أي ممارسات تضر بالامن والاستقرار وتحالف الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي طلبه بوقف إطلاق النار الشامل ووقف التصعيد ووقف اجتماع في السعودية للمضي قدماً في تنفيذ اتفاق

بإسم قوات التحالف العقيد الركن تركي المالكي: «في ضوء التطورات الأخيرة في جزيرة سقطرى ومحافظه أبين يرحب التحالف باستجابة كل من الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي لطلبه بوقف إطلاق النار الشامل ووقف التصعيد ووقف اجتماع في السعودية للمضي قدماً في تنفيذ اتفاق

وصولاً إلى مناطق التماس بين القوات الحكومية وقوات «الانتقالي» شرق مدينة زنجبار. وفي وقت سابق كان تحالف دعم الشرعية أعلن عن استجابة الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي، لطلب وقف إطلاق النار الشامل، على خلفية تطورات الأحداث في جزيرة سقطرى. وقال المتحدث الرسمي

الاجتماعي لدعم الجهود الصادقة لحقن الدماء وتنفيذ اتفاق الرياض وقال: «الكلمة أمانة، فلنكن كلمتكم لرأب الصدع وواد الفتنة». ميداناً لـ«الشرق الأوسط» أن المراقبين تحركوا الأربعاء من مقر قوات التحالف في مدينة عدن باتجاه محافظة أبين، حيث

في الرياض. وأكد السفير السعودي لدى اليمن محمد ال جابر في تغريدة على «تويتر» أن قوات التحالف بدأت نشر مراقبين لوقف إطلاق النار في محافظة أبين بالتنسيق مع قوات الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي. وناشد ال جابر الإعلاميين والناشطين في وسائل التواصل

عدن، «الشرق الأوسط» بدأ تحالف دعم الشرعية في اليمن (الأربعاء) نشر مراقبين لوقف إطلاق النار في محافظة أبين (جنوب) بين القوات الموالية للحكومة الشرعية والأخرى التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، وذلك بعد استجابة الطرفين لوقف الممارك والاجتماع

### شددوا على محورية الدور السعودي في إعادة ترتيب صفوف الشرعية

## سياسيون يمنيون: «اتفاق الرياض» السبيل الأمثل لإنهاء الصراع في الجنوب

عدن: علي ربيع

في الوقت الذي تواصل فيه المملكة العربية السعودية جهودها الحثيثة لإنهاء الصراع المتصاعد بين الحكومة اليمنية الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي في المحافظات الجنوبية، أكد سياسيون يمنيون لـ«الشرق الأوسط» أن تنفيذ «اتفاق الرياض» لا يزال هو السبيل الأمثل لطي صفحة الخلاف وتوحيد الجهود في مواجهة الانقلاب الحوثي.

وفي هذا السياق يقول وكيل وزارة الإعلام في الحكومة اليمنية عبد الباسط القاعدي: «لا يزال اتفاق الرياض هو المخرج الأمثل، كونه قارب الأزمة بشكل واقعي ومنهجي وقدم حلولاً تعيد الأمور إلى نصابها، وهو يحظى بمشروعية محلية نابعة من توافق الأطراف الموقعة عليه ومباركة كل مكونات الشرعية اليمنية، وهو أيضاً محل مطالبات كل الأطراف المعنية في الداخل، ومحل مشروعية إقليمية ودولية أيضاً». ويجزم القاعدي أن «وجود المملكة العربية السعودية بتقلها وحضورها كضامن يعد من أهم الأسباب التي تمنح الاتفاق أهمية وفاعلية وتجعله المخرج الأقل تكلفة والأكثر جدوى».

ويؤكد القاعدي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن التهديد الحقيقي يتمثل في الخطر الحوثي ويقول: «ليس أمامنا سوى طي صفحة الخلافات والتسامي عليها، فمهما كانت هذه الخلافات فلن تصل إلى مستوى ما بيننا وبين الحوثي الذي يشكل خطراً وجودياً على الدولة واليمن برمته».

### اتفاق الرياض الأكثر شمولاً

من جهته يرى الباحث والأكاديمي اليمني الدكتور فارس البيل أن «اتفاق الرياض» هو «الأكثر شمولاً والادق وصيغاً والأكثر دلالة من بين كل الاتفاقات في التاريخ السياسي اليمني المعاصر، حيث إن أغلبها

اتفاقات طبخت على عجل، أو حاجتها أنية، أو مداها قصير، وضماناتها معدومة»، حسب تعبيره. ويعتقد الدكتور البيل بأن الاتفاق «يكاد المخرج الوحيد الآن لحل المعضلة اليمنية على مستويين كما يتخيلها هذا الاتفاق، الأول أنه يقدم حلاً عاجلاً ومتكافئاً لتقسام الأطراف التي عدوها الحوثي أولاً... والثاني أنه يعد هذه الأطراف لمواجهة

المشكلات اليمنية في المستقبل على أسس حقيقية وعادلة». ويدعو البيل كافة الأطراف اليمنية إلى الارتقاء «إلى حس المسؤولية التاريخية تجاه اليمن ومعاناة اليمني المسحوق، وحتى لا تذهب الجهود التي تبذلها

السعودية والتحالف الداعم للشرعية دون جدوى. ويشدد الباحث السياسي والكاتب اليمني البيل في حديثه لـ«الشرق الأوسط» على «أنه ينبغي أن يكون هنالك حزم ورقابة وشفافية وعدم تهاون في التطبيق الفعلي المزمع دونها إبطاء أو ترحيل أو إنقاص لكل بند وجزئية فيه. وترك أي فجوة يمكن أن تنيث منها الأعداء» لأن ذلك - بحسب تعبيره - سيؤدي إلى «تفترق متتابع وصراع أشد، وانهياب قد لا يمكن تداركه مطلقاً».

أما الكاتب والإعلامي اليمني أحمد عباس فيرى أن أهمية «اتفاق الرياض» تكمن في أنه «حدد الترتيبات السياسية والعسكرية والأمنية



عربة عسكرية للمجلس الانتقالي الجنوبي أمام ديوان محافظة أرخبيل سقطرى يوم الاثنين (أ.ب)

الانتقالي الجنوبي، بل إن تنفيذها بات أكثر ضرورة في مواجهة المصرية مع ميليشيا الحوثي الإرهابية». بحسب تعبيره. وإضافة إلى ذلك فإن تنفيذ «اتفاق الرياض» سيؤدي - بحسب مصطفى - «إلى تثبيت دعائم الاستقرار في محافظات الجنوب من حيث تهئية الظروف المناسبة لذلك في إدارة الشأن العام هناك بما يحقق تطورات المواطنين باستكمال تطبيع الأوضاع وتحقيق التنمية».

ويضيف مصطفى لـ«الشرق الأوسط» بقوله: «رغم العثرات التي واجهت تنفيذ الاتفاق فإن الرهان قائم على الدور المحوري للمملكة العربية السعودية راعية الاتفاق والثقة التي تحظى بها المملكة من كافة القوى الوطنية اليمنية، واطن أن الحكومة الشرعية والانتقالي الجنوبي متفقان على أهمية الاتفاق وضرورة تنفيذه ويقبلان كلتي الجهود السعودية الحسنة في إنهاء التوتر بين الفرقاء اليمنيين».

ومن زاوية أخرى يعتقد مصطفى أنه من المهم أيضاً «إقصاء أو على الأقل تحييد العناصر المحسوبة على التيار القطري التركي المتوغلة في الشرعية التي تدفع باتجاه إفساح التطبيق على الأرض».

لأن هذه العناصر - كما يقول - «تخضع من إتمام تنفيذ الاتفاق وتحاول أن يكون تنفيذها انتقائياً بما يهيئ من زيادة التوتر بدل إنهائه».

ويعتقد الباحث والإعلامي عزت مصطفى «أنه ما دامت الحكومة مشمولة بالتغيير ضمن اتفاق الرياض فهناك ضرورة لأن تنحصر القرارات حول تنفيذ اتفاق الرياض داخل الشرعية في دائرة صيقة فقط وإساعة الصلاحيات، أي أن يكون هذا الملف بيد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء مباشرة من طرف الشرعية ورئاسة المجلس الانتقالي مباشرة في ظل الرعاية السعودية الكريمة. لقطع الطريق على المتربصين الصغار». بحسب تعبيره.

يأس المواطن اليمني في الداخل على أرض الواقع لمت تجاوز كل العقبات، ولتوحدت كل الجهود في سبيل التخلص من الانقلاب الحوثي». ويعتقد عباس أنه لا سبيل للاتفاق و«الانتقالي»، إلا تطبيق الاتفاق وإظهار حسن النوايا والتنازل إلى بعد حد. ويضيف في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «المصلحة الوطنية تقول ذلك، والمنطق يقول ذلك أيضاً، لا بد من تجسير الهوة، لأجل رفح المعاناة عن كاهل المواطن اليمني الذي تزداد معاناته كل يوم».

ويحذر الإعلامي والكاتب اليمني أحمد عباس من استمرار أن أهمية «اتفاق الرياض» تكمن في أنه «حدد الترتيبات السياسية والعسكرية والأمنية

في سياق نفسه، يراهن رئيس مركز فنان لبحوث السياسات الكاتب والإعلامي اليمني عزت مصطفى على الدور السعودي المحوري لتنفيذ الاتفاق الذي بات «الأولوية الأولى ليس فقط لحل الأزمة المتصاعدة بين الحكومة الشرعية والمجلس

هذا المجال». ونقل البيان عن صالح أكديه على «ضرورة تضافر الجهود من أجل الوصول إلى حلول جذرية للمسائل العالقة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية استناداً إلى الدستور والقانون». وأضاف أن «الحلول تأتي عبر التفاهم الجدي والرغبة المشتركة لتحقيق المصلحة الوطنية»، مشدداً على «الأهمية نسوية القضايا المالية بشفافية بما يحفظ حقوق جميع العراقيين وتأمين رواتب ومستحققات الموظفين».

وتأتي زيارة وفد الإقليم عقب زيارة قام بها أوائل الأسبوع لتجديفان بارزاني الذي أجرى لقاءات مكثفة مع الرئاسات

هذا المجال». ونقل البيان عن صالح أكديه على «ضرورة تضافر الجهود من أجل الوصول إلى حلول جذرية للمسائل العالقة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية استناداً إلى الدستور والقانون». وأضاف أن «الحلول تأتي عبر التفاهم الجدي والرغبة المشتركة لتحقيق المصلحة الوطنية»، مشدداً على «الأهمية نسوية القضايا المالية بشفافية بما يحفظ حقوق جميع العراقيين وتأمين رواتب ومستحققات الموظفين».

عقب زيارة قام بها أوائل الأسبوع لتجديفان بارزاني الذي أجرى لقاءات مكثفة مع الرئاسات

بغداد، «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس العراقي برهم صالح إلى «حوار شفاف» بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان، عقب جولات عدة من الحوار بين الجانبين على مدى الأشهر الثلاثة الماضية. وقالت الرئاسة في بيان إن صالح بحث مع الوفد الكردي برئاسة نائب رئيس حكومة الإقليم قوباد طالباني في بغداد، أمس، تطورات الأوضاع السياسية والاقتصادية وتنسيق الجهود للتصدي لفلول (داعش) الإرهابي، فضلاً عن مناقشة تداعيات تفشي جائحة (كورونا)، والتعاون بين الحكومة الاتحادية والإقليم في

## إشادات متواصلة بقرار السعودية إقامة حج آمن ومحدود

الرياض، «الشرق الأوسط»

المملكة بشأن الحج بأنه صائب: «إذ يراعي عدم تعطيل فريضة الحج، ويدل على وعي قيادة المملكة وحرصها على سلامة حجاج بيت الله الحرام». وأعربت الجمعية الإسلامية البورنية، عن تأييدها هذا القرار وعد المفتي العام لبورني صديق عبد الله كاجندي، القرار، أنه يحفظ الأمن الصحي العالمي، خاصة مع ارتفاع معدل الإصابات بفيروس كورونا المستجد في معظم الدول. ومن العاصمة نواكشوط، أكد مفتي عام موريتانيا الشيخ أحمد المراتب الشليصطي، أن القرار يأتي حفاظاً على صحة الحجاج وسلامتهم، كما يأتي من منظور الأخذ بالأسباب الشرعية الواقية من الأوبئة قبل وقوعها، والمناذرة من انتشارها بعد وقوعها، وأن مخالطة ذي المرض لذى الصحة من التهلكة التي نهى الله عن الإلقاء باليد إليها.

بينما أكد السفير الباكستاني بالرياض رجا علي إعجاز، أن السعودية «اتخذت قراراً حكيماً بشأن إقامة حج هذا العام، وأنه بعد خطوة حكيمية تهدف للمحافظة على الصحة العامة للمسلمين من الجائحة. كذلك أكد مفتي عكار بلبان الشيخ زيد بكار زكريا، أن الإجراءات الاحترازية التي قامت بها المملكة نابعة من الشعور بالمسؤولية، وهو من صلح حرصها على صحة وسلامة الناس لحد من انتشار الفيروس، وأوضح في بيان أن الحفاظ على الأبدان من أساسيات الشرعية ومقاصدها، وولت الموضوع على تجنب الأمراض المعدية، والأوبئة الضارة».

بينما أشار رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في مدغشقر الشيخ هارون موسى محمود، إلى أن القرار «حكيم وصائب، لأنه جاء حرصاً على سلامة حجاج بيت الله الحرام، والوعي بخطورة الفيروس خاصة في ظل الانتشار المتسارع لهذا الوباء الذي يهدد أرواح الناس في كل مكان». وقد وصف المفتي المجلس في دولة نيوزيلندا رئيس علماء العلماء الشيخ محمد عامر فيض الرحمن من جهته، قرار

واصلت جهات إسلامية ودولية الإشادة بقرار السعودية إقامة فريضة الحج لهذا العام بعدد محدود للراغبين في أداء مناسك الحج من مختلف الجنسيات من الموجودين داخل المملكة بسبب جائحة كورونا. وفي هذا الصدد نوه وزير الشؤون الإسلامية بالمالديف الدكتور أحمد زاهر علي، بجهود السعودية ومواقفها في خدمة الحجاج، وحرصها الشديد على توفير كل سبل الراحة، وتذليل جميع الصعاب التي تواجه ضيوف الرحمن مع سعيها الدؤوب في المحافظة على سلامة الحجاج، فيما ضمن الاتحاد الإسلامي للمجالس الإسلامية بالقرار ووصفه بـ«الحكيم» الذي يهدف للحفاظ على سلامة الحجاج من كورونا المستجد.

بينما أكد السفير الباكستاني بالرياض رجا علي إعجاز، أن السعودية «اتخذت قراراً حكيماً بشأن إقامة حج هذا العام، وأنه بعد خطوة حكيمية تهدف للمحافظة على الصحة العامة للمسلمين من الجائحة. كذلك أكد مفتي عكار بلبان الشيخ زيد بكار زكريا، أن الإجراءات الاحترازية التي قامت بها المملكة نابعة من الشعور بالمسؤولية، وهو من صلح حرصها على صحة وسلامة الناس لحد من انتشار الفيروس، وأوضح في بيان أن الحفاظ على الأبدان من أساسيات الشرعية ومقاصدها، وولت الموضوع على تجنب الأمراض المعدية، والأوبئة الضارة».

بينما أشار رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في مدغشقر الشيخ هارون موسى محمود، إلى أن القرار «حكيم وصائب، لأنه جاء حرصاً على سلامة حجاج بيت الله الحرام، والوعي بخطورة الفيروس خاصة في ظل الانتشار المتسارع لهذا الوباء الذي يهدد أرواح الناس في كل مكان». وقد وصف المفتي المجلس في دولة نيوزيلندا رئيس علماء العلماء الشيخ محمد عامر فيض الرحمن من جهته، قرار

## «أجواء إيجابية» في مفاوضات بغداد وأربيل

على ملف إيرادات النفط، وكيف يمكن أن يصل الطرفان إلى حل بشأن هذا الملف؛ ومن بينها استحقاقات إقليم كردستان وفقاً للدستور». وأوضح أن «المهم بالنسبة إلينا هو كيفية التعاون بين الطرفين لعبور هذه الأزمة». وعن الشفوق بين هذه المحادثات والمخاطبات السابقة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، قال شواني إن «ما يميز هذه المرحلة من المفاوضات هو وجود إرادة حقيقية لدى الحكومتين لمعالجة كل هذه الإشكاليات، وبالتالي؛ فإنه مع وجود هذه الإرادة، فإننا نأمل التوصل إلى حلول وتفاهات، لا سيما أن الأجواء إيجابية خلال المحادثات، سواء تلك التي جرت خلال الفترة الماضية والتي بدانها الآن مع

والثلاث (الجمهورية والوزراء والنواب). كما التقى عدداً من أبرز القيادات الشيعية في البلاد، مثل زعيم «تيار الحكمة» عمار الحكيم، وزعيم «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي، وزعيم «تحالف الفتح» هادي العامري، لبحث القضايا العالقة بين الطرفين. وتعدّ خلافات، مثل تفسير المادة «140» من الدستور الخاصة بالنزاع عليها، ورواتب موظفي إقليم كردستان، ومستحققات الجيشية، ومطابق بغداد للإقليم بتزويده بثمن تصدير 250 ألف برميل يومياً من نفط الإقليم مقابل تسديد الرواتب، أبرز بنود المفاوضات بين بغداد وأربيل على مدى السنوات الماضية.

هذا المجال». ونقل البيان عن صالح أكديه على «ضرورة تضافر الجهود من أجل الوصول إلى حلول جذرية للمسائل العالقة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية استناداً إلى الدستور والقانون». وأضاف أن «الحلول تأتي عبر التفاهم الجدي والرغبة المشتركة لتحقيق المصلحة الوطنية»، مشدداً على «الأهمية نسوية القضايا المالية بشفافية بما يحفظ حقوق جميع العراقيين وتأمين رواتب ومستحققات الموظفين».

عقب زيارة قام بها أوائل الأسبوع لتجديفان بارزاني الذي أجرى لقاءات مكثفة مع الرئاسات

هذا المجال». ونقل البيان عن صالح أكديه على «ضرورة تضافر الجهود من أجل الوصول إلى حلول جذرية للمسائل العالقة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية استناداً إلى الدستور والقانون». وأضاف أن «الحلول تأتي عبر التفاهم الجدي والرغبة المشتركة لتحقيق المصلحة الوطنية»، مشدداً على «الأهمية نسوية القضايا المالية بشفافية بما يحفظ حقوق جميع العراقيين وتأمين رواتب ومستحققات الموظفين».

عقب زيارة قام بها أوائل الأسبوع لتجديفان بارزاني الذي أجرى لقاءات مكثفة مع الرئاسات

هذا المجال». ونقل البيان عن صالح أكديه على «ضرورة تضافر الجهود من أجل الوصول إلى حلول جذرية للمسائل العالقة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية استناداً إلى الدستور والقانون». وأضاف أن «الحلول تأتي عبر التفاهم الجدي والرغبة المشتركة لتحقيق المصلحة الوطنية»، مشدداً على «الأهمية نسوية القضايا المالية بشفافية بما يحفظ حقوق جميع العراقيين وتأمين رواتب ومستحققات الموظفين».

عقب زيارة قام بها أوائل الأسبوع لتجديفان بارزاني الذي أجرى لقاءات مكثفة مع الرئاسات

بغداد، «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس العراقي برهم صالح إلى «حوار شفاف» بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان، عقب جولات عدة من الحوار بين الجانبين على مدى الأشهر الثلاثة الماضية. وقالت الرئاسة في بيان إن صالح بحث مع الوفد الكردي برئاسة نائب رئيس حكومة الإقليم قوباد طالباني في بغداد، أمس، تطورات الأوضاع السياسية والاقتصادية وتنسيق الجهود للتصدي لفلول (داعش) الإرهابي، فضلاً عن مناقشة تداعيات تفشي جائحة (كورونا)، والتعاون بين الحكومة الاتحادية والإقليم في

بغداد، «الشرق الأوسط»

بحث العراق والأردن تطوير مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري ومد خط أنابيب لتصدير النفط العراقي عبر الأراضي الأردنية وإعداد شبكة لتجهيز العراق بالطاقة الكهربائية وتبادل المعلومات لمحاربة تنظيم (داعش)، خلال زيارة لوزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إلى بغداد، أمس، التقى خلالها الرئيس العراقي

الأردن. وأعرب، خلال استقباله إلى «بناء علاقات متطورة من خلال رفع مستوى التعاون مع الأردن في المجالات كافة خدمة للمصالح المشتركة»، وشدد على ضرورة توحيد الجهود والعمل جنباً إلى جنب وتبادل الخبرات الطيد من العراق والأردن من أجل الحد من تداعيات تفشي جائحة «كورونا» والتجاوز آثارها على الصعيدين الوطني والاقتصادي.

والتعاون في المجالات الاقتصادية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقال الكاظمي خلال استقباله وزير خارجية الأردن إن العلاقات بين البلدين «تستشهد تفعيلاً سريعاً يوازي حجم التحديات التي تواجه البلدين، لا سيما التعاون في مجال مكافحة جائحة كورونا وباقي الملفات الاستراتيجية الثنائية». وكان الرئيس العراقي برهم صالح أكد أهمية تعزيز المشتريات والعلاقات العراقية - الأردنية،

والتعاون في المجالات الاقتصادية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقال الكاظمي خلال استقباله وزير خارجية الأردن إن العلاقات بين البلدين «تستشهد تفعيلاً سريعاً يوازي حجم التحديات التي تواجه البلدين، لا سيما التعاون في مجال مكافحة جائحة كورونا وباقي الملفات الاستراتيجية الثنائية». وكان الرئيس العراقي برهم صالح أكد أهمية تعزيز المشتريات والعلاقات العراقية - الأردنية،

والتعاون في المجالات الاقتصادية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقال الكاظمي خلال استقباله وزير خارجية الأردن إن العلاقات بين البلدين «تستشهد تفعيلاً سريعاً يوازي حجم التحديات التي تواجه البلدين، لا سيما التعاون في مجال مكافحة جائحة كورونا وباقي الملفات الاستراتيجية الثنائية». وكان الرئيس العراقي برهم صالح أكد أهمية تعزيز المشتريات والعلاقات العراقية - الأردنية،

والتعاون في المجالات الاقتصادية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقال الكاظمي خلال استقباله وزير خارجية الأردن إن العلاقات بين البلدين «تستشهد تفعيلاً سريعاً يوازي حجم التحديات التي تواجه البلدين، لا سيما التعاون في مجال مكافحة جائحة كورونا وباقي الملفات الاستراتيجية الثنائية». وكان الرئيس العراقي برهم صالح أكد أهمية تعزيز المشتريات والعلاقات العراقية - الأردنية،

والتعاون في المجالات الاقتصادية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقال الكاظمي خلال استقباله وزير خارجية الأردن إن العلاقات بين البلدين «تستشهد تفعيلاً سريعاً يوازي حجم التحديات التي تواجه البلدين، لا سيما التعاون في مجال مكافحة جائحة كورونا وباقي الملفات الاستراتيجية الثنائية». وكان الرئيس العراقي برهم صالح أكد أهمية تعزيز المشتريات والعلاقات العراقية - الأردنية،

بحث العراق والأردن تطوير مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري ومد خط أنابيب لتصدير النفط العراقي عبر الأراضي الأردنية وإعداد شبكة لتجهيز العراق بالطاقة الكهربائية وتبادل المعلومات لمحاربة تنظيم (داعش)، خلال زيارة لوزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إلى بغداد، أمس، التقى خلالها الرئيس العراقي



وزارة الصحة تتجه لفرض إلزامية استخدام الكمامات

عدد قياسي للوفيات اليومية في إيران والحصيلة تقترب من 10 آلاف



أميركيون توافدوا على مطاعم سان فرانسيسكو بعد إعادة فتحها (إ.ب.)

شهدت إصابة نحو 40 في المائة من سكانها، فيما أشار إلى أن معدل الإصابات في طهران 15 في المائة.

وفي 9 يونيو الحالي، نقلت وكالات رسمية عن عضو لجنة وباء «كورونا» التابعة لقسم الأوبئة في وزارة الصحة الإيرانية، إحسان مصطفوي، أن نتائج أبحاث أظهرت «احتمال» إصابة شخص من بين كل 5 إيرانيين، وهو ما يشير إلى احتمال إصابة 15 مليون إيراني منذ تفشي الوباء في فبراير (شباط) الماضي. في شأن متصل، أظهرت نتائج تحقيق جديد لـ«الخدمة الفارسية»، في «هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)» حول مقارنة عدد الوفيات في الأعمار الأخيرة والشتاء الماضي، أن عدد الوفيات قد يصل إلى 5 أضعاف الحالات التي أبلغت عنها السلطات الإيرانية.

وحسب التحقيق؛ فإن الإحصاءات تظهر 6400 حالة وفاة إضافية مقارنة بإحصاءات الأعمار الماضية. وأفاد بأنه «نظراً للتوزيع الجغرافي، فمن المحتمل أن تكون الوفيات ناجمة عن وباء (كوفيد-19)». وكان عدد وفيات الوباء في الشتاء الأخير، 1284 حالة. وقدرت دراسة مركز أبحاث البرلمان الإيراني، وحسب التحقيق؛ فإن الإحصاءات تظهر 6400 حالة وفاة إضافية مقارنة بإحصاءات الأعمار الماضية. وأفاد بأنه «نظراً للتوزيع الجغرافي، فمن المحتمل أن تكون الوفيات ناجمة عن وباء (كوفيد-19)». وكان عدد وفيات الوباء في الشتاء الأخير، 1284 حالة. وقدرت دراسة مركز أبحاث البرلمان الإيراني،

وفي السياق نفس، أفاد موقع وزارة الداخلية الإيرانية بأن اجتماع اللجنة الأمنية التابعة لـ«اللجنة الوطنية لمكافحة (كورونا)»، ناقش أمس مقترحاً لتوسيع صلاحيات 6 محافظات، تضم مدناً في «الوضع الأحمر»، مثل الأحواز وبوشهر وهرمزجان وأذربيجان الغربية وأذربيجان الشرقية وكردستان. وفي السياق نفس، أفاد موقع وزارة الداخلية الإيرانية بأن اجتماع اللجنة الأمنية التابعة لـ«اللجنة الوطنية لمكافحة (كورونا)»، ناقش أمس مقترحاً لتوسيع صلاحيات 6 محافظات، تضم مدناً في «الوضع الأحمر»، مثل الأحواز وبوشهر وهرمزجان وأذربيجان الغربية وأذربيجان الشرقية وكردستان. وعلن رئيسي في تصريحات نقلها التلفزيون الإيراني: «وضع الكمامات يجب أن يكون إلزامياً».

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

سجلت إيران أعلى معدل للوفيات اليومية الناجمة عن جائحة «كوفيد-19» منذ شهرين، بواقع 133 حالة إضافية، واقترب العدد الإجمالي للوفيات بشدة من تخطي 10 آلاف حالة، في وقت رجح فيه تحقيق جديد أن يكون عدد الوفيات في الشتاء الماضي، 5 أضعاف الإحصائية الرسمية. وقالت المتحدثة باسم وزارة الصحة، سيما سادات لاري، إن 2531 شخصاً تم تشخيص إصابتهم بفيروس «كورونا» في المستشفى، ويأشر 1340 شخصاً العلاج في المستشفيات. وبذلك وصلت حصيلة الإصابات إلى 212 ألفاً و501 شخص. وارتفع عدد الوفيات إلى 9996 حالة بوفاة 133 شخصاً في 24 ساعة. وأشارت المتحدثة إلى 2869 حالة حرجة في غرف العناية المركزة، وهي أعلى حصيلة يومية منذ 6 أبريل (نيسان) الماضي؛ اليوم الذي سجلت فيه 136 وفاة، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وبموازاة ذلك، ارتفع عدد حالات الاختبار التي أجريت لتشخيص فيروس «كورونا»، وتخطت أمس مليوناً ونصف المليون حالة، فيما نوهت الإحصائية الرسمية بأن نحو 173 ألفاً شفوا من الفيروس، من بينهم مصابون تلقوا إسعافات في المراكز الصحية. وتراجعت المتحدثة، أمس، عن تصنيف المناطق وفق «الوضع الأحمر» أو «الإنذار» وفق ما جرت به العادة، منذ بدء الحكومة خفض قيود التجمعات الاجتماعية في 11 أبريل الماضي. وأكدت بالقول إن «محافظات خوزستان (الأحواز) وكردستان وهرمزجان وبوشهر، وبعض المناطق في محافظات فارس ولرستان وكردستان وگلستان، لم تشهد

فاوتشي قلق من تجاوز متوسط الحالات اليومية 30 ألفاً

أسبوعان حاسمان لمواجهة ارتفاع الإصابات في أميركا

الناس، وقال إن «هذا أمر يقلقني فعلاً». وبعد الولايات المتحدة، باتت منطقتا أميركا اللاتينية والكاريبي والمنطقة الأكثر تضرراً بالفيروس. وتسجل البرازيل وحدها أكثر من نصف حصيلة الوفيات في المنطقة، التي بلغت 100,378 وفاة، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وتفيد آخر حصيلة وفيات في البرازيل عن 52645 وفاة، من بينها 1374 في الساعات الـ24 الأخيرة. وقررت مجموعات من الشعوب الأصلية إلى المتوسط، الغالبية هرباً من العدوى، فيما قطع آخرون الطرق المؤدية إلى قراهم. وقال سيلدوني مينديس دا سيلفا زعيم «شعب أوماريايسو» إن «الوباء ارتفعت إلى 30 ألف إصابة في المتوسط، في جميع أنحاء الولايات المتحدة. وقال فاوتشي إن حالات الإصابة في الولاية ارتفعت إلى 30 ألف إصابة في الولاية، ما دفع الحاكم الجمهوري غريغ أبوت إلى دعوة السكان للزوم منازلهم. كما أدى الوباء إلى إلغاء العشاء السنوي لمراسلي البيت الأبيض المقرر في 29 أغسطس (آب). وابتدى خبراء الصحة مخاوفهم من أن وباء «كوفيد-19» قد يخرج من السيطرة، وشددوا على أهمية الاستمرار في اتباع التوجيهات

اشطن، هبة القديسي برازيليا، «الشرق الأوسط» حذرت السلطات الصحية الأميركية من تسجيل زيادة مقلقة في الإصابات بفيروس «كورونا» في الولايات المتحدة، فيما تخلت حصيلة الوفيات جراء الوباء في أكثر من 480 ألف وفاة. وتضاعف عدد الوفيات في العالم في أقل من شهرين من أصل 9 ملايين و400 ألف إصابة، فيما تبقى أوروبا القارة الأكثر تضرراً، مع بلوغ حصيلتها 193,800 وفاة من أصل 2,557,761 إصابة. وارتفعت حالات الإصابة بفيروس «كورونا» إلى أعلى مستوى لها في شهرين؛ حيث سجلت الولايات المتحدة الثلاثاء 34,700 حالة إصابة جديدة في يوم واحد بالفيروس في ستة وعشرين ولاية. وكانت أعلى مستويات إصابة قد تم تسجيلها في الرابع والعشرين من أبريل (نيسان) الماضي. وسجلت سبع ولايات ارتفاعاً في معدلات الإصابة، وبسبب أمراض الجهاز التنفسي، وسجلت 19 ولاية أخرى ارتفاعاً في الحالات الجديدة، بعد انخفاض الإصابات لأكثر من ستة أسابيع. ووصل إجمالي الإصابات في الولايات المتحدة إلى مليونين و347 ألف حالة، فيما تجاوزت الوفيات 121 ألف حالة وفاة.

مجموعة ضيقة فقط من السلالات المنتشرة مؤخراً، وبالتالي، فإنها لا توفر سوى حماية جزئية ومؤقتة لكل موسم. وبسبب الخشية من تزامن موسم الإنفلونزا الموسمي مع جائحة (كوفيد-19)، كان العلماء يحاولون على أمال تطوير لقاح للإنفلونزا يعطي حماية دائمة لعدد أكبر من الفيروسات، عن طريق إحداث استجابة مناعية تحفز الأجسام المضادة (bnAbs)، والتي يمكنها العمل مع عدد كبير من السلالات، وكانت هذه الدراسة تهدف إلى معرفة أي مدى يمكن لفيروسات الإنفلونزا المنتشرة ببساطة أن تتحول للهروب من هذه الأجسام المضادة. ووجدت أن أحد الأنواع الفرعية الأكثر شيوعاً للإنفلونزا (H3N2)، يمكن أن يتحور بسهولة نسبياً للهروب منها. وإزاء هذه النتيجة التي بددت حلم اللقاح الشامل للإنفلونزا، فإن الأنظمة الصحية الوطنية ليس أمامها سوى التعامل مع اللقاح التقليدي للإنفلونزا، والذي يتغير من عام إلى آخر، والذي يعد التحصين به إحدى أهم الوسائل للتقليل من خطورة التزاوم بين (كوفيد-19) والإنفلونزا. ويقول الدكتور خالد الحديدي، استشاري الفيروسات بوزارة الصحة المصرية لـ«الشرق الأوسط»: «صحيح إن هذا اللقاح سيوفر حماية جزئية، ولكنه أفضل من لا شيء». ويحذر من أنه مع إجراء تخفيف القيود التي اتخذتها أغلب الدول لتيسير عجلة الاقتصاد، فإن عدم الالتزام بسياسات التباعد الاجتماعي، قد يزيد من عدد حالات الإصابات، لا سيما عندما يحدث التزاوم بين (كوفيد-19) والإنفلونزا. ويقول: «الإلزام بهذه السياسات أمر ضروري للحد من انتشار كورونا المستجد والإنفلونزا أيضاً».

القاهرة، حازم بدر بينما حذرت السلطات الصحية حول العالم مبكراً من تزامن جائحة «كوفيد-19» مع موسم الإنفلونزا الموسمي، الذي يبدأ الخريف القادم وما سيرتبه ذلك من أعباء على الأنظمة الصحية قد لا تقوى على تحملها، أشارت دراسة أميركية الخوف بشأن حدوث طفرات في فيروسات الإنفلونزا تقلل من أمل إنتاج لقاح يوفر حماية طويلة منها. وحدثت الطفرات في فيروسات الإنفلونزا أمر معتاد، عكس الفيروسات الناجية، التي ينتمي إليها فيروس «كورونا المستجد»، والتي تتطور بشكل أبطأ، لهذا السبب يعمل العلماء على تطوير لقاح عالمي للإنفلونزا يمكن أن يوفر حماية طويلة الأمد عن طريق إحداث استجابة مناعية تحفز الأجسام المضادة المحايدة على نطاق واسع، والمعروفة أيضاً باسم «bnAbs». وبعد نحو أسبوعين من إعلان الموقع الإلكتروني لجامعة «جونز هوبكنز» الأميركية، نتائج دراسة مطمنعة للمجتمع العالمي الذي ينتظر لقاح فيروس كورونا المستجد، جاءت نتائج دراسة أخرى لجامعة سكرينس للابحاث، تضعف أمل إنتاج لقاح طويل الأمد لفيروسات الإنفلونزا الموسمية. وكانت دراسة جامعة «جونز هوبكنز» أشارت، بعد فحص أكثر من 20 ألف عينة لفيروس كورونا المستجد، إلى أن التفريعات الجينية المتراكمة مع انتشاره، لم تؤد إلى ظهور سلالات مختلفة منه. وتعطي الدراسة بعضاً من الطمأنينة لخطط إنتاج لقاحات للفيروس، بعد أن أشارت دراسات أخرى إلى ظهور سلالات جديدة قد تؤثر على مشروعات إنتاج لقاحات. ويبدو أن ظهور هذه النتائج مشروعة لن

تساؤلات حول مصير رئيسها الحالي

ماكرون يسعى إلى تشكيل حكومة جديدة تواجه تبعات «كورونا»

أو بورديو وغيرهما لقطع الطريق على مرشحي حزب الخضر، الأمر الذي أثار تساؤلات حول انسجام السياسة الماركوسية التي تدعي، من جهة، سعيها الحديث لتحقيق التقلية البيئية، ولكنها، من جهة ثانية، تحارب دعاة البيئة وتحالف مع أقل الأحزاب بيئية «اليمين». المضغلة الأولى التي يتعين على ماكرون حلها تتناول مصير رئيس الحكومة إدوار فيليب. هل يستقيه في منصبه أم يستبدله أو خمس وزارات رئيسية موسعة «بيئة، اقتصاد، صحة، شؤون اجتماعية، تربية...» مع شخصيات قوية على رأسها. وثمة وزير اليوم باتوا مقتنعين أنهم سيخرجون من الحكومة ومنهم وزراء الداخلية والعدل والثقافة والعمل والبيئة كما يريد «إدخال دم جديد» إلى الحكومة ربما عن طريق استئراج اسم أو اسمين من الغالين على المستوى المحلي من رؤساء بلديات أو مناطق. وفي أي حال، فإن «الخطلة» الوزارية تحتاج لكثير من المشاورات واحترام القوانين وشخصيات فاعلة يمكن الاعتماد عليها لإخراج البلاد من أزمته الاقتصادية والاجتماعية والمالية والتحضير للاستحقاقات الانتخابية القادمة.

أعلى أرقام في الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي تبعتها وعلى رأسها العاصمة باريس. لكن هذا السيناريو لن يتحقق، بل إن «الجمهورية إلى الإمام» اضطرت إلى التحالف مع اليمين كما حصل في مدينة ليون «ثاني المدن الفرنسية» وباريس مفردين من الإلزامية، فإن



الرئيس الفرنسي خلال اجتماع مع ممثلي النقابات في باريس أمس (إ.ب.)

ماكرون في العام 2017 والمرجح أن تكون منافسته أيضاً في العام 2022. أن تكسب مزيداً من المدن والبلديات وتزيد من حضورها المحلي. وكان ماكرون يأمل بفوز مرشحي حزبه بعدد من المدن الكبرى، حيث حقق هو شخصياً

استقبال آخر رئيس للجمهورية «ساركوزي وهولاند» والاتحادات بالهاتف مع الرئيس الأسبق فاليري جيسكار ديستان (1974 - 1981). ويوم الثلاثاء القادم، سوف يتسلم دراسات مشكلة من 150 مواطن فرنسيا من كافة الفئات، اختبروا بالقرعة، ومقترحاتهم من 149 من أجل التغيير البيئي وتعديل حياة الفرنسيين. لم يكن هذا الحراك ممكناً لو بقي وباء «كورونا» على حاله في فرنسا فالحركة في البلاد عادت إلى حالة شبه طبيعية مع تراجع أعداد الوفيات والحالات الصحية والأشخاص في المستشفيات. إلا أن ماكرون وعد «استخلاص العبر» وتصحيح مسار الإصلاحات التي كان سائراً بها في القطاع الصحي، ما سيظهر مع التعديل الحكومي المنتظر. وثمة من يرى أن ماكرون يريد من التعديل في الكشف عن التغييرات الحكومية وعن توجهاته الجديدة اجتماعياً واقتصادياً، قلب صفحة الانتخابات المحلية. فالنتائج المتخظرة منها لن تكون على قدر ما كان يأمله هو وحزبه «الجمهورية إلى الأمام»، لا بل إن الانتخابات وفرت للحزبين التقليديين «الحزب الاشتراكي»

وهذه الانعطافة تتطلب «تجديد» الفريق الوزاري الحالي الذي سيكون الأخير قبل الاستحقاق الرئاسي في العام 2022. وليس سرا أن ماكرون يسعى، كمن سبقه من الرؤساء في الجمهورية الخامسة للفوز بعهدته جديدة على غرار ما فعله الرئيسان فرنسوا ميتران الاشتراكي وجاك شيراك اليميني. الأول بقي 14 عاماً في الإلزامية، والثاني 12 عاماً. أما نيكولا ساركوزي اليميني (2007 - 2012)، فقد أخفق في الفوز في مواجهة خصمه الاشتراكي فرنسوا هولاند. وما يميز الأخير أنه كان الوحيد الذي وجد نفسه، سياسياً، غير قادر على الترشح لانتهيار شعبيته وللمناقشة التي واجهها من رئيس وزرائه مانويل فالس ومن وزيره السابق للاقصاد إيمانويل ماكرون. في الأيام الأخيرة، أكثر ماكرون من لقاءاته ومشاوراته للتخصير لمرحلة ما بعد «كوفيد-19» ولواجهة تبعات الاقتصادية والاجتماعية. فقد التقى وفداً كبيراً من رؤساء بلديات البلاد ورؤساء المجموعات المثلة في مجلسي الشيوخ واليوم يعاود المرء ولكن بخصوص البرلمان. كذلك ينوي

باريس، ميشال أبو نجم تعيش الحكومة الفرنسية، رئيساً وزراء، حالة من انعدام اليقين بالنسبة لمستقبل بقائهم في السلطة، عشية تغييرات مرتقبة ستعقب الدورة الثانية من الانتخابات المحلية التي ستجرى اليوم الأحد القادم. واليوم، تتجه كافة الأنظار إلى قصر الإلزامية لرصد أي تحرك أو إشارة من شأنها الكشف عن نوايا الرئيس إيمانويل ماكرون الذي يعطي الدستور حق تسمية الوزراء ورئيسهم، وبالتالي فإنه الأمر النهائي المتحكم برقاب وزرائه. ووفق المراقبين، فإنه من المتوقع أن تتم عملية التعديل الوزاري الذي لم تعرف بعد أبعاده قبل 14 يوليو (تموز)، موعد العيد الوطني الفرنسي والأرجح في الأسبوع الأول من الشهر القادم. وبأي حال، فإن ماكرون وعد في كلمته المتلفزة الأخيرة إلى الفرنسيين بأن يتحدث إليهم مجدداً لإطلاعهم على «المسار الجديد» أو «خريطة الطريق» للعامين القادمين «الأخريين» من ولايته الرئاسية علماً بأنه أكد أكثر من مرة، منذ بدء تفشي وباء «كورونا» وما عانت منه فرنسا، أنه يريد «استنباط» خط جديد.

## معايير فتح حدوده الخارجية تشمل تقييم الوضع الوبائي والمعاملة بالمثل الاتحاد الأوروبي يبحث منع دخول الوافدين من أميركا

روما، شوقي الرئيس



سياح في البندقية بعد إعادة فتح الحدود الأوروبية الداخلية في 14 يونيو (رويترز)

على وقع التحذيرات المتكررة التي تطلقها منظمة الصحة العالمية بأن الوباء دخل مرحلة جديدة بالغة الخطورة تقتضي الإبقاء على تدابير الوقاية والاحتواء، ورغم الأرقام القياسية التي يحققها كل يوم انتشار «كوفيد - 19» في العالم، يستعد الاتحاد الأوروبي لفتح حدوده الخارجية لكن بشكل تدريجي وانتقائي يربح أن يبقى الأبواب موصدة في وجه الوافدين من الولايات المتحدة الأميركية. وقد أعلنت المفوضية الأوروبية بعثات الدول الأعضاء في الاتحاد حتى مطلع الشهر المقبل لإعداد لائحة أولية مشتركة بالبلدان التي تستوفي الشروط الصحية الكافية للسماح لمواطنيها بالسفر إلى الاتحاد الأوروبي اعتباراً من 1 يوليو (تموز) المقبل.

وتقول مصادر دبلوماسية إن اللائحة التي ما زالت في المراحل الأولى لإعدادها والنفاذ حولها بين الدول الأعضاء، تستند إلى ثلاثة معايير أساسية: الوضع الوبائي، والمعاملة بالمثل، والروابط مع الاتحاد الأوروبي، (ما يعني

أن بلدانا مثل الولايات المتحدة والبرازيل والاتحاد الروسي لن تدرج في الوقت الحاضر على هذه اللائحة التي يواجه الخبراء صعوبة كبيرة في إعدادها بسبب عدم توفر مصادر متكاملة وموثوقة للمعلومات اللازمة من أجل وضع التقارير الصحية والوبائية التي ستكون أساس القرارات النهائية». وكان الاتحاد الأوروبي قد

قرر إقفال حدوده الخارجية في 16 مارس (آذار) الماضي، وحصر السفر بحالات الضرورة القصوى مثل إعادة المواطنين الأوروبيين من الخارج والمهام الدبلوماسية والإنسانية. ومع الاقتراب من مطلع يوليو، تلخ بعض الدول الأعضاء للإسراع في نشر قائمة بالبلدان التي يسمح لمواطنيها بالسفر إلى الاتحاد الأوروبي، ويلتزم

هناك ما زال بعيدا. ويقول الخبراء إنه بالاستناد إلى الوضع الوبائي يجب أن تبقى حدود الاتحاد الأوروبي مغلقة في الوقت الحاضر، فضلاً عن أن واشنطن كانت السبّاقة في إقفال حدودها بوجه الأوروبيين من غير أي تنسيق مع الحكومات الأوروبية. ومن المؤكد أن تكون التوترات الأخيرة التي شهدتها العلاقات الأميركية - الأوروبية حول ملفات عدة حاضرة بقوة عند اتخاذ هذا القرار، علماً بأن بلدانا مثل إيطاليا تضغط لفتح الباب أمام الوافدين من الولايات المتحدة، وإلى جانب المعيار الوبائي والمعاملة بالمثل، هناك معيار ثالث يثير قلقاً كبيراً من الجدل بين الشركاء الأوروبيين هو المعيار السياسي أو العلاقات الخاصة مع بلدان من خارج الاتحاد تدفع إلى فتح الحدود أمام مواطنيها من دون وجود معاملة بالمثل. هذه حال دول البلقان التي معظمها مرشح للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، أو المغرب الذي تريد إسبانيا إقفل حدوده في وجه الوافدين من إسبانيا بعيد انتشار الوباء.

## أوساط طبية بريطانية تشدد على التحضير لموجة انتشار ثانية

لندن، «الشرق الأوسط»

حضر العاملون في المجال الصحي في بريطانيا، أمس الأربعاء، السياسيين على تحضير المملكة المتحدة لـ«خطر فعلي» بحصول موجة ثانية من وباء «كوفيد - 19»، وذلك قبل أيام من إطلاق مرحلة أساسية من رفع الحجر. وغانة إعلان رئيس الوزراء بوريس جونسون إعادة فتح المطاعم وصالونات تصفيف الشعر والمتاحف ودور السينما في مطلع يوليو (تموز) بعد إغلاقها منذ نهاية مارس (آذار)، نشر ممثلو الأوساط الطبية رسالة مفتوحة في مجلة «بريتيش ميديكال جورنال» المتخصصة الفرنسية، وكتب موقع الرسالة، ويبنهم رئيس الجمعية الطبية البريطانية التي تمثل الأطباء في المملكة المتحدة: «رغم أنه من الصعب التكهّن بالشكل الذي ستخذه الجائحة في المملكة المتحدة، إلا أن الأدلة المتوفرة تكشف تزايد احتمال ظهور بؤر محلية، وأن هناك خطراً فعلياً

بالحصول موجة ثانية». وتابعت الرسالة: «ينبغي الآن عدم الاكتفاء بمعالجة العواقب المهمة لأول مرحلة من الوباء، بل التحثيث أيضاً من أن البلد مهيا بالشكل المناسب لاحتمال موجة ثانية». ودعا الموقعون إلى تشكيل لجنة «بناءة» و«غير حزبية» تصدر تقييماً للوضع منذ أغسطس (آب) وحتى نهاية أكتوبر على أبعد تقدير. وتابعوا أن «عليها تركيز عملها على مكان الضعف، حيث يتحتم اتخاذ تدابير عاجلة لتفادي تسجيل المزيد من الوفيات، وتوزيع الاقتصاد بأسرع وأتم طريقة ممكنة». ونشرت الرسالة غداً إعلان الحكومة بدء المرحلة الأهم من رفع الحجر اعتباراً من 4 يوليو، انتقادات شديدة لطريقة تعاملها مع الأزمة. وتسجل بريطانيا أعلى حصيلة للوباء في أوروبا مع إحصاء 42927 وفاة لروسي ثبتت إصابتهم بفيروس كورونا المستجد، مقابل أكثر من 52 ألف وفاة إذا ما تم احتساب الحالات التي يشتبه بأنها نتجت عن الإصابة. لكن الحكومة تؤكد أنها

## الهند تتقدم سريعاً إلى صدارة الدول المنكوبة بـ«كورونا»

نيودلهي - طوكيو - بكين؛ «الشرق الأوسط»

تتقدم الهند بسرعة إلى صدارة الدول الأكثر إصابة بفيروس «كورونا» (كوفيد - 19)، إذ احتلت المرتبة الرابعة بعد الولايات المتحدة والبرازيل والمملكة المتحدة. وبلغت الإصابات في الهند، أمس (الأربعاء)، 440215. في حين أبلغت عن 14011 وفاة. وأعلنت حكومة دلهي عن

إجراء مسح صحي في كل المنازل، وتولي الشرطة إدارة منشأة صحية تضم 10 آلاف سرير، وذلك في ظل ارتفاع حالات الإصابة بفيروس «كورونا». وقد سجلت العاصمة الهندية أكبر ارتفاع في حصيلة الإصابات اليومية، أول من أمس (الثلاثاء)، حيث بلغ عدد الإصابات نحو 4000 حالة، ليلج بذلك إجمالي حالات الإصابة أكثر من 66 ألفاً و2301 حالة وفاة حتى الآن. وقال رئيس وزراء دلهي

أرفيند كيجروال: «لا يبدو أن الفيروس فتك في دلهي، ومعظم المصابين يتعافون. ولكن في ظل الزيادة المتوقعة، قال إنه يتم تعزيز عمليات الرقابة والاختبار، وإضافة منشآت رعاية للعلاج من فيروس كورونا) ضمن خطة عمل جديدة». وأضاف: «في هذا الوقت هناك أسرة كافية، ولكن لا يستطيع أحد أن يقول كيف سوف يكون الوضع في المستقبل». وقد تولت الشرطة الحدودية

الهندية - التبت، وهي وحدة مسلحة تحرس بصورة كبيرة الحدود الهندية - الصينية، إدارة منشأة صحية تتألف من 10 آلاف سرير. ومن المتوقع أن يتم فتح المنشأة جزئياً غداً (الجمعة)، وفق وكالة الأنباء الألمانية». **اليابان** وكذلك قفزت الإصابات في اليابان؛ إذ ذكرت «هيئة الإذاعة والتلفزيون» اليابانية أن عدد حالات الإصابة الجديدة بفيروس

«كورونا المستجد» قفز في طوكيو إلى 55 حالة، أمس (الأربعاء)، وهو أعلى مستوى منذ شهر ونصف الشهر، بعد ظهور بؤرة عدوى في مكتب بالعاصمة لم تذكر الهيئة اسمه. وسعت المدينة، التي يبلغ عدد سكانها نحو 14 مليون نسمة، إلى إبقاء حالات الإصابة اليومية دون مستوى 20 حالة، بعد يوم من انتهاء اليابان حالة الطوارئ في 25 مايو (أيار). وقالت طوكيو إنها قد تعيد فرض

القيود إذا ارتفعت الأعداد إلى 50 حالة أو أكثر، وهو ما لم يحدث منذ الخامس من مايو. وحذرت بويكو كويكي، حاكمة طوكيو، في حديث قبل صدور أحدث بيانات، من ارتفاع الأعداد، بعد أن جاءت أغلب الحالات الإيجابية في أعقاب ظهور بؤرة شملت إصابة سبعة، في أحد المكاتب، في وقت سابق. وقالت للصحافيين في وقت سابق لدى خروج العاصمة من حالة البقاء أيها قد تعيد فرض

العدوى في المكاتب أصبحت تمثل مشكلة كبيرة في الفترة الأخيرة». **الصين** أما الصين، فسجلت 12 إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الساعات الـ24 الماضية؛ حيث أظهرت عملية التفشي في بكين تراجعا مجدداً. وذكرت السلطات الصحية الصينية، أمس (الأربعاء)، أن من بين الحالات الجديدة، سبع حالات تم تسجيلها في العاصمة،

والتين في هوبي. كما تم تسجيل حالتين قادمتين من الخارج في شنغهاي وواحدة في إقليم شينشي. وتم تأكيد إجمالي 256 حالة جديدة في بكين منذ أوائل الشهر الحالي. ومنذ ذلك الحين، اتخذت العاصمة الصينية خطوات صارمة لاحتواء تفشي الفيروس؛ حيث أجرت اختبارات شاملة وأغلقت مدارس وفرضت إغلاقاً في أحياء ومنعت جميع أنشطة السفر غير الضرورية.



DAR AL-MAAL AL-ISLAMI TRUST

دار المال الإسلامي القابضة

### اعلان للسادة الكرام / مالكي شهادات الوحدات السهمية دار المال الإسلامي القابضة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الاجتماع السنوي العام العادي الثامن والثلاثين (٣٨)

كما تعلمون جيداً بسبب جائحة كورونا (COVID-19) والقيود المفروضة على التجمعات العامة من قبل السلطات الصحية، سيتم عقد الاجتماع السنوي العام العادي (٣٨) الثامن والثلاثين لحاملي شهادات الوحدات السهمية لدار المال الإسلامي القابضة (الوحدات السهمية\*) في تمام الساعة التاسعة (٩) صباحاً، يوم السبت ٢٠٢٠ ميلادي عن طريق اجتماع افتراضي عبر وسيلة الاتصال الإلكترونية المرئية ZOOM وفقاً للترتيبات التالية:

يرجى من حملة الوحدات السهمية الكرام قراءة التالي بعناية:

1. نرجو من السادة / حملة الوحدات السهمية الوصول إلى الرابط <https://zoom.us/download> من خلال أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية أو أجهزة الكمبيوتر المكتبية.
2. لغرض المشاركة في الاجتماع، يُنصح بتثبيت تطبيق ZOOM مقدماً على الأجهزة الفردية (أي أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية أو أجهزة الكمبيوتر المكتبية) لجميع حملة الوحدات السهمية. يرجى ملاحظة ضرورة استخدام الميكروفون ومكبرات الصوت أو سماعات الإذن عند استخدام تطبيق كاميرا الويب / كاميرا وحتي يتمكن من المشاركة. ان أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، وبشكل عام مزودة بوسائل إيصال الصوت.
3. سيتم إبلاغ حملة الوحدات السهمة عن طريق موقع دار المال الإسلامي القابضة بما يلي: (أ) رقم الاجتماع و (ب) كلمة المرور للتمكن من الوصول إلى الاجتماع الافتراضي الذي سيرتبط بواجهة ZOOM.
4. موعد الاجتماع العام الثامن والثلاثين هو الساعة (٩) التاسعة صباحاً يوم السبت ١٨ يوليو ٢٠٢٠ ميلادي، بتوقيت مملكة البحرين.
5. من المستحسن لحملة الوحدات السهمية القيام بتسجيل الدخول للاجتماع قبل ٣٠ دقيقة على الأقل من موعد الاجتماع، أي الساعة ٨:٣٠ صباحاً.
6. بمجرد تسجيلكم الدخول في الاجتماع السنوي (٣٨) الثامن والثلاثين للجمعية العمومية، سيتم تأكيد حضوركم من قبل سكرتير مجلس المشرفين / و الطاقم الإداري.
7. للمساعدة فقد تم تخصيص أرقام الهواتف التالية: ٨٨٤-١٧٥٦-٩٧٣ / ٨٨١-١٧٥٦-٩٧٣ للمساعدة فقد تم تخصيص أرقام الهواتف التالية: ٨٨٤-١٧٥٦-٩٧٣ / ٨٨١-١٧٥٦-٩٧٣ لتقديم أي مساعدة لحملة الوحدات السهمية.
8. سيتم التصويت لانتخاب أعضاء مجلس المشرفين من خلال موقع دار المال الإسلامي القابضة الإلكتروني: <http://www.dmitrust.com>
9. سيتم تسجيل التوكيلات لهالكي الوحدات السهمية من خلال مركز التصويت، او من خلال رسائل البريد الإلكتروني أو عن طريق تسليم خطابات إلى مركز التصويت المذكور أعلاه قبل موعد الاجتماع.

يرجى إعلامنا في حالة وجود أي استفسار أو مزيد من التوضيح.

مع اطيب التمنيات،  
بأمر من مجلس المشرفين  
(رئيس مجلس المشرفين)

### دعوة بشأن عقد الاجتماع السنوي العام العادي الثامن والثلاثين

هذه الدعوة موجهة إلى السادة مالكي شهادات الوحدات السهمية لدار المال الإسلامي القابضة، لحضور الاجتماع السنوي العام العادي الثامن والثلاثين لدار المال الإسلامي القابضة المزمع عقده الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٧ ذو القعدة ١٤٤١هـ الموافق ١٨ يوليو ٢٠٢٠م، وفي ضوء التعليمات الصحية بشأن التبايع الاجتماعي لمنع انتشار فيروس (كوفيد 1٩) فسوف يعقد الاجتماع من خلال وسيلة الاتصال الإلكترونية المرئية ZOOM. وذلك ليحث الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال التالي:

#### جدول الأعمال للاجتماع السنوي العام

١. تلقي بيان الرئيس وتقرير مجلس المشرفين.
٢. تلقي تقرير هيئة الرقابة الشرعية.
٣. تلقي تقرير المراجعين للبيانات المالية الموحدة والمراجعة للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م.
٤. تلقي البيانات المالية الموحدة والمراجعة وذلك للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م.
٥. انتخاب أعضاء مجلس المشرفين لفترة الثلاث سنوات القادمة. (على مالكي شهادات الوحدات السهمية الراغبين في ترشيح أنفسهم لمجلس المشرفين تقديم بياناتهم ومقدار ما يملكونه من وحدات سهمية قبل تاريخ ٦ يوليو ٢٠٢٠م إلى شؤون حملة الوحدات السهمية) على البريد الإلكتروني [info@dmisa.com](mailto:info@dmisa.com)
٦. التصديق على مكافآت السادة أعضاء مجلس المشرفين.
٧. الموافقة على تعيين مراقبي الحسابات للسنة المالية ٢٠٢٠م.

بأمر من مجلس المشرفين  
رئيس مجلس المشرفين

### توكيل لحضور الاجتماع السنوي العام العادي الثامن والثلاثين الذي دعت إليه دار المال الإسلامي القابضة

وكلت أنا / \_\_\_\_\_ وبصفتي مالكا لشهادات وحدات سهمية في دار المال الإسلامي القابضة، قد عينت بموجب هذا التوكيل السيد / \_\_\_\_\_، لينوب عني في حضور الاجتماع السنوي العام العادي الثامن والثلاثين الذي دعت إليه دار المال الإسلامي القابضة للاعتماد من خلال وسيلة الاتصال الإلكترونية المرئية ZOOM في الساعة التاسعة صباحاً من يوم السبت ١٨ يوليو ٢٠٢٠م، أي موعد لاحق يؤجل إليه الاجتماع.

ويحق للتوكيل توكيل من يراه مناسباً لحضور الاجتماع.

والله ولي التوفيق،

للاستفسار نرجو الاتصال على الأرقام التالية:  
البحرين هاتف رقم: ٨٨٤-١٧٥٦-٩٧٣ / ٤١٥-١٧٥٨-٩٧٣  
جدة هاتف رقم: ٩٦٦١٢٥١٦٩٠٠  
الرياض هاتف رقم: ٩٦٦١٤٧٧١٠٣٣  
سويسرا، جنيف هاتف رقم: ٤١٢٢٧٩١٨٨٠+

## 10 عناصر جديدة في القصف الإسرائيلي

في دمشق الكسندر يفيموف «مبعوثاً رئاسياً» في العاصمة السورية.

7 - تنسيق ثنائي: أفادت وسائل إعلام رسمية سورية وإسرائيلية عن وجود تنسيق مكثف بين طهران ودمشق في الأيام الأخيرة لتعزيز التعاون الاقتصادي والعسكري والثقافي بعد بدء واشنطن في تنفيذ «قانون قيصر» ومعاذرة مسؤولين ورجال أعمال سوريين إلى حين إلزام الشروط الستة في القانون، وتنص على أمور داخلية وجيوسياسية.

8 - «قانون قيصر»: حصلت غارات بداية الشهر وفي الأسابيع والأشهر والسنوات الماضية، لكن هذا أول قصف منذ بدء تنفيذ «قيصر» الذي يتضمن ستة شروط لوقف تطبيعها، أحدها «خروج إيران من سوريا».

9 - حوار أميركي - روسي: جاءت بعد إعلان نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف استعداد موسكو للحوار مع واشنطن حول سوريا، والإعلان عن اتصال بين مسؤول الملف السوري في الخارجية الروسية سيرغي فيرشينين والمبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري الذي أعلن أكثر من مرة تمسك بلاده ب«إخراج إيران» والموافقة على بقاء روسيا في سوريا.

10 - وزير جديد وصمت: كعادتها باستثناء خلال الحملات الانتخابية، لم تعلن إسرائيل تبنيها للغارات الأخيرة، لكنها الأشمل منذ تسلم بيني غانتس حقيبة وزارة الدفاع، خلفاً لنقالي بنينيت الذي أعلن لدى انتهاء منصبه بان «إيران بدأت تهب قواتها من سوريا، وقلصت بشكل كبير من تواجدتها وأزالت عددًا من قواعدها»، علماً بأنه حذر سابقاً بتحويل سوريا إلى «فيتنام إسرائيلية»، ولاحظ أن قائد الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، الجنرال عاموس يبلدين قال أمس، إن «الإيرانيين وحلفاءهم سيحتلون عن طرق للرد ولردع إسرائيل».

الأولى التي يعلن فيها قصف ريف السويداء جنوب سوريا وقرب الأردن. وكان المبعوث الأممي غير بيدرسن أعلن أمام مجلس الأمن قبل أسابيع «قلق» إزاء التقارير حول هجمات إسرائيلية». وجاء القصف بعد خروج سلسلة من المظاهرات في السويداء احتجاجاً على الوضع المعيشي، تضمنت مطالبات بخروج إيران و«حزب الله».

4 - منطقة ترتيبات دولية - إقليمية: في بداية 2018، أعلن عن تفاهات أميركية - روسية - أردنية، تضمنت «خروج المقاتلين غير السوريين» في إشارة إلى تنظيمات إيرانية بعنف وسطي قدره 65 كلم من حدود الأردن ومن خط فك الإشتباك في الجولان المحتل. من ذلك، ظهرت تقارير عن عودة إيران، لكن عبر تجنيد شباب سوريين في ريفي السويداء ودرعا.

بعد التفاهات ترددت أنباء عن سيطرة روسيا على تل الحارث، وهي أعلى نقطة استراتيجية في درعا. وكان لافتاً، أن غارات ليل الثلاثاء - الأربعاء، استهدفت محطة رادارات في تل الصحن في ريف السويداء، حسب شبكة «السويداء 24». لم يعرف ما إذا كانت إيرانية أم روسية.

5 - توتر درعا: جاءت الغارات على ريف السويداء وفي وقت تشهد درعا المجاورة منافسة بين «الفيلق الخامس» الذي تدعمه روسيا و«الفقرة الرابعة» في الحرس الجمهوري التي يقودها اللواء ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري بشار الأسد. ويعتقد أنها مقرية من إيران. التسابق يتعلق باستقطاب الشباب والمقاتلين السابقين وإقامة مناطق نفوذ على الأرض. بعض المسؤولين الغربيين اعتبر ذلك «خرقاً للتفاهات الثلاثية بداية 2018».

6 - صمت روسي: لم يصدر أي موقف رسمي روسي من هذه الغارات، علماً بأن في سوريا ثلاث منظمات صواريخ روسية، هي «إس 400» و«إس 300» و«إس 300» المتطورة. وتأتي هذه الموجة من القصف بعد تعيين الرئيس فلاديمير بوتين السفير الروسي

## تليل إخباري

تلندن، إبراهيم حميدي

تضمنت الغارات الإسرائيلية على جنوب سوريا وشرقها ووسطها ليل الثلاثاء - الأربعاء، التي قتل فيها جنديان سوريان وخمسة مقاتلين يعتقد أنهم تابعون لإيران، 10 نقاط جديدة في التوقيت والمضمون، جعلها تختلف عن مشات الضربات التي استهدفت «مواقع إيرانية» وسورية خلال السنوات الأخيرة، هي:

1 - الاتساع: طاول القصف الإسرائيلي أربع محافظات سورية، هي دير الزور، وحمص، وحماة والسويداء؛ إذ أفادت «وكالة الأنباء السورية الرسمية» (سانا)، بأنه «تم استهداف أحد مواقعنا العسكرية قرب صلخد جنوب السويداء»؛ ما أسفر عن إلقاء جنديين وإصابة أربعة آخرين بجروح». وأوضحت «ظهرت أهداف جوية معادية قادمة من شرق وشمال شرقي دمر، وأطلقت صواريخ باتجاه بعض مواقعنا العسكرية في كجاب غرب دير الزور وفي منطقة (السخنة)» في ريف حمص. وأفيد لاحقاً بقصف على مناطق قرب السلمية في ريف حماة.

2 - التكرار: سبق، أن استهدفت إسرائيل ثلاث مرات على الأقل ريف دير الزور، وتحدثت مصادر في تل ليب عن وجود «قاعدة ومخزن صواريخ» في تلك المنطقة كما نشرت صوراً فضائية للموقع قبل وبعد الاستهداف. كما سبق وأن تعرضت السخنة لغارات يعتقد أنها إسرائيلية. وفي 4 يونيو (حزيران) قتل ما لا يقل عن تسعة عناصر موالين لدمشق، بينهم أربعة سوريين، في غارات للجيش الإسرائيلي على عسرة.

3 - مناطق جديدة: الغارات السابقة كانت تستهدف مناطق دمشق وريفها ووسط البلاد، بما فيها مصياف، إضافة إلى ريف حلب وريف دير الزور. لكنها المرة

## مسؤول عسكري سابق في تل أبيب يحذر من رد طهران مقتل جنديين سوريين وخمسة «موالين لإيران» في ضربات إسرائيلية



صورة لبشار الأسد في أحد شوارع دمشق (رويتزر)

باسم الجيش الإسرائيلي رون بن يشاي، أن القصف الإسرائيلي لسوريا، تميز بكونه مكثفاً، واستهدف ثلاث مناطق بعيدة عن المواقع الروسية، وأن روسيا أبلغت بالهجوم قبل بضعة دقائق من تنفيذه. وأضاف أن «الهدف من القصف كان توجيه رسالة إلى إيران، بأن إسرائيل صممة على منعها من التوسع والاستقرار في سوريا. حتى لو كان واضحاً أن الإيرانيين يخفون من نشاطهم في نشر مخازن الأسلحة والمواد، فإنهم يسعون لنشر مخازنهم في مواقع متباعدة جداً، حتى يظلوا إسرائيل ويخفون من ضباطها. فهم لا يريدون أن يعرف الإيرانيون أن مواقعهم في سوريا تتلقى الضربات بوتائر عالية. ويحاولون التقليل من جنازات جنودهم الذين يقضون في سوريا. ولكن إسرائيل تحاول التوضيح أن لديها معلومات استخباراتية دقيقة تظهر باستمرار».

الاستراتيجية والتوجيه المركزي» وتابع يبلدين: «الرد على الهجمات الإسرائيلية يأتي ضرورياً من وجهة نظرهم؛ خصوصاً إثر تحطم العملة المحلية في إيران وسوريا ولبعض العقوبات الأميركية المؤلمة، والأزمة الاقتصادية الشديدة في أعقاب (كورونا)». والانتقادات الشعبية المتصاعدة ضد هذه الأنظمة. وقد تؤدي هذه الأزمة الاقتصادية إلى ردود فعل معتدلة، ولكنها بحاجة إليها كي تصرف نظر المواطنين المتذممين من أوضاعهم إلى مواجهة خارجية».

ومن جهة ثانية، أشار موقع «يسرائيل ديفنس» إلى أن منقطعين من المناطق التي تعرضت للقصف (ناحية سلمية، وناحية صورة) سبق وأن تعرضتا للقصف مشابه في سنة 2014. وأما في صحيفة «يديعوت احرونوت»، فكتب الناطق الأسبق

الاستراتيجية والتوجيه المركزي» وتابع يبلدين: «الرد على الهجمات الإسرائيلية يأتي ضرورياً من وجهة نظرهم؛ خصوصاً إثر تحطم العملة المحلية في إيران وسوريا ولبعض العقوبات الأميركية المؤلمة، والأزمة الاقتصادية الشديدة في أعقاب (كورونا)». والانتقادات الشعبية المتصاعدة ضد هذه الأنظمة. وقد تؤدي هذه الأزمة الاقتصادية إلى ردود فعل معتدلة، ولكنها بحاجة إليها كي تصرف نظر المواطنين المتذممين من أوضاعهم إلى مواجهة خارجية».

ومن جهة ثانية، أشار موقع «يسرائيل ديفنس» إلى أن منقطعين من المناطق التي تعرضت للقصف (ناحية سلمية، وناحية صورة) سبق وأن تعرضتا للقصف مشابه في سنة 2014. وأما في صحيفة «يديعوت احرونوت»، فكتب الناطق الأسبق

الإسرائيلي على وسط سوريا، في منطقة يُسيطر عليها الجيش السوري وقوات إيرانية، بحسب «المرصد».

ومنذ بدايات النزاع في سوريا عام 2011، شنت إسرائيل ضربات عدة على الأراضي السورية، ونادراً ما تؤكد إسرائيل تنفيذها غارات في سوريا، إلا أنها تكرر أنها تواصل تصديدها لما تصفه بمحاولات إيران الرامية إلى ترسيخ وجودها العسكري في سوريا وإرسال أسلحة متطورة إلى «حزب الله» اللبناني. وفي إسرائيل، امتنعت المؤسسة العسكرية عن التطرق للقصف واكتفت وسائل الإعلام بنشر أنباء عن التقارير العربية في الموضوع. لكن الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي (أمان)، المعروف بقربه الشديد من المؤسسة بحكم ترأسه معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، الجنرال عاموس

عسكري أنه «تم استهداف أحد مواقعنا العسكرية بالقرب من مدينة صلخد جنوب السويداء، ما أسفر عن ارتقاء جنديين وإصابة أربعة جنود آخرين بجروح». إضافة إلى إعتداء المادية التي خلفها العدوان، وهو توصيف تستخدمه الوكالة للإشارة إلى ضربات إسرائيلية.

وأضاف المصدر العسكري: «ظهرت أهداف جوية معادية قادمة من شرق وشمال شرقي دمر، وأطلقت عدة صواريخ باتجاه بعض مواقعنا العسكرية في كجاب غرب دير الزور وفي منطقة السخنة». ورداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، رفض الجيش الإسرائيلي «التعليق على تقارير (وسائل إعلام) اجنبية».

وفي 4 يونيو (حزيران)، قتل ما لا يقل عن تسعة عناصر موالين للنظام السوري، بينهم أربعة سوريين، في غارات الجيش

## انتقادات روسية لحديث المعلم حول «قانون قيصر» الأميركي

ضخمة لدعم سيطرتهم عليها، بينما ترزح بقية الأراضي السورية تحت وطأة البؤس والفقر والمشاكل التي ستفجر جنوب البلاد، وبدت بوادرها تنطق على السطح فيما نراه من مظاهرات يومية في السويداء، واعتقال 8 نشطاء سياسيين، بالإضافة إلى بعض التوترات في مناطق حوران ومدينة درعا». وحذر الخبير من أن «سوريا لن ترى بريقاً لأي أمل بتحسين وضعها وإنهاء معاناة شعبها دون شروع فوري في عملية الانتقال السياسي؛ ما يسمح للمجتمع الدولي بالبدء في المشاركة الجماعية الدولية في ضخ المبادرات لإعادة إعمار سوريا، وعودة الأمور إلى طبيعتها. وكل ما هو دون ذلك ليس سوى انتقال للنظام الحالي في دمشق وإسقاطه بسبب معاناة الشعب السوري».

الصحافي «هو أن النظام في دمشق لا يبني القيام بأي خطوات جدية للمشاركة في الانتقال إلى مرحلة جديدة في سوريا كما نص عليها قرار مجلس الأمن رقم 2254، وأن الوضع الحالي مريح ومناسب بالنسبة لهذا الخطأ».

ولفت الإنظار إلى أن بعض التعليقات دعت الحكومة السورية إلى «عدم توقع أن تقوم روسيا بدفع المبادرات لدعم النظام في دمشق أمام مواجهات التحديتات الأميركية، الممثلة في القيود الاقتصادية الجديدة التي ينص عليها قانون قيصر».

وتزامن هذا مع إشارة إلى أنه «نكلك هناك من يراهن من السوريين على أن مناطق شمال وشرق سوريا ستنتفضن اقتصاداً بسبب ضخ الولايات المتحدة وتركيا أموالاً

الجميع على قدم المساواة لبناء اقتصاد وطني جديد، بحسن من أوضاع الشعب السوري، وبقيته من عثرته الرهنة».

إلى أحد الدبلوماسيين الالات، أن عبارات لافتة في تعليق تلقى «الشرق الأوسط» نسخة منه؛ إذ أشار إلى أن «الخطأ الذي استمر نحو 50 عاماً، وصل إلى مرحلة التلكس، وأن أوان التغيير الحقيقي لنظام الحكم في سوريا. لأن هذا النظام لم يعد مقبولاً من غالبية الشعب السوري، وكل محاولات عقلة النظام لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2254، أو الانقراض حوله، أو إيقاف عجلة التاريخ عند لحظات بعينها، لن تظيل من عمر النظام أكثر من بضعة أشهر». وأشار التعليق إلى أن ما يمكن استنتاجه من حديث المعلم في المؤتمر

لا يتجاوز 40 دولاراً شهرياً. وتعامل الوزير مع الوضع السوري الراهن وكان حاجة الشعب تقتصر على رغبة الخبر، منجهاً غياب الحد الأدنى من البنى التحتية من ماء وتدفئة وسكن ورعاية صحية، بعد أن دمرت في 70 في المائة من هذه الخدمات».

ولفت أحد الخبراء إلى «انفصال المسؤولين السوريين عن الواقع» من خلال تجاهل ما يجري على الأرض والمعاناة المتواصلة للسوريين، والتركيز بشكل مفرط على «المؤامرات الخارجية المحاكاة ضد سوريا»، مشيراً إلى أن «الغالبية العظمى من الشعب السوري أصبحت على قناعة تامة بان المخرج الوحيد لإنقاذ سوريا وشعبها هو الانتقال إلى سوريا جديدة بنظام آخر يشارك فيه

للرواتب». وزاد الدبلوماسي، «كل الضجة المثارة حول (قيصر) لا يبراهنا المعلم سوى (فرصة للنهوض بالاقتصاد الوطني، وتحقيق النظام مع إيران، مع ما يعكس من معاداة على «التعامل مع العقوبات الأحادية التي فرضت (عليها) منذ 1978 تحت تسميات عدة وصولاً إلى ما يسمى قانون قيصر».

وانتقد خبراء روس تجاهل الحكومة السورية تردّي الأوضاع المعيشية حتى قبل دخول «قانون قيصر» حيز التنفيذ، في محاولة لتحليل القانون كل تبعات الأخطأ السياسية والاقتصادية في البلاد. ولفت بعضهم إلى أن «المعلم لم يتحدث عن أن راتب المعلم أو الطبيب وصلت قيمته إلى ما يعادل 15 دولاراً أميركياً، بينما أصبح راتب العقيد في الجيش العربي السوري

الجديدة التي تعرض لها سوريا حالياً. ورأى أن «المشكلة الرئيسية تكمن في تضاد القناعة لدى الخبج الروسية بعدم القدرة على فصل النظام عن إيران، مع ما يعكس من ذلك على آليات التعامل مع الملفات المختلفة المطروحة حالياً».

في الوقت ذاته، قال رامسي الشاعر، الدبلوماسي السابق القرب من الخارجية، إن تصريحات المعلم «تبعث على الدهشة»: «لأن تلك الصورة التي قرأها في كلماته عن الوضع في سوريا تظهره وكأنه طبيعي للغاية. لا يوجد أي دمار ومهجرين في الداخل والخارج، والدولة تقوم بواجبها على أكمل وجه، وملتزمة بدفع الرواتب لجميع الموظفين والعاملين في مؤسساتها، ولا يعاني الشعب السوري من غلاء المعيشة وانخفاض القيمة الشرائية

يومين. وقال رئيس المركز الفريقي البحري الكسندر شيربييتسكي في بيان، إن وسائل الدفاع الجوي الروسي رصدت طائرات مسيرة اقتربت من القاعدة وحامت قرب مدينة جبلة بريف اللاذقية.

وأضاف أن المصادات الجوية الروسية والسورية استطلعت الطائراتين قبل وصولهما إلى أهدافهما. وأكد المركز الروسي عدم وقوع أي خسائر أو أضرار، مشيراً إلى أن «القاعدة الروسية تعمل بنظام اعتيادي».

سياسياً، برزت ردات فعل حملت استنباة من تصريحات المعلم، وقال لـ«الشرق الأوسط» خبير في مركز دراسات متخصص بشؤون الشرق الأوسط، أن «الوقائع تظهر أن النظام بات عاجزاً عن تغيير سلوكه» ومواجهة المشكلات

موسكو، رائد جبر

تجاهلت موسكو أمس، الغارات الإسرائيلية الجديدة على مواقع في سوريا ليل الثلاثاء - الأربعاء، ولم يصدر تعليق على المستوى العسكري أو الدبلوماسي، في حين ركزت وزارة الدفاع الروسية على صد هجوم على قاعدة «حميميم» استخدمت فيه طائرتان موجهتان. تزامن ذلك، مع بروز ردات فعل في موسكو انتقدت مضمون حديث وزير الخارجية السوري وليد المعلم قبل يومين.

وبالتوازي مع الصمت الرسمي الروسي على الغارات الإسرائيلية، أعلن المركز الروسي للمصالحة في سوريا، عن إسقاط طائرتين مسيرتين بالقرب من قاعدة «حميميم» الجوية الروسية قبل

## مؤتمر بروكسل يبحث دعم اللاجئين والحل السياسي في سوريا

الجوار التي استقبلت هؤلاء اللاجئين، وتأثرت جراء الصراع في سوريا، وأيضاً مناقشة إيجاد حل سياسي لإنهاء الصراع.

ولمخ المتحدث في تصريحات الملحن حول هذا الصدد، وجاء فيه أن هذا المؤتمر سيكون فرصة للخروج بتعهدات طموحة، والتعبير عن دعم لحل سياسي متوثق في للصراع السوري وبوساطة الأمم المتحدة.

وفي نهاية العام الماضي، نشر الاتحاد الأوروبي تقريراً حول التقدم المحرز في تنفيذ تعهدات الأطراف، التي شاركت في مؤتمر بروكسل الثالث حول دعم سوريا والمنطقة.

وجاء في التقرير الأوروبي أنه بالنسبة لعام 2019، فقد أسهم المانحون بالفعل بنسبة 92 في المائة من التعهدات، أي 6,4 مليار دولار من التعهدات، لتوفير التمويل في الأردن ولبنان والعراق ومصر وسوريا. وأما بالنسبة لعام 2020، فقال بيان أوروبي إن 32 في المائة فقط، التي توفرت من التعهدات، وتصل هذه النسبة إلى 752 مليون دولار.

وقال التقرير إنه يشكل إجمالي فإنه من بين القروض المتعهد بها وتبلغ 21 ملياراً، والمخصص لعام 2019 وما بعد، فقط جرى بالفعل توفير 14,8 مليار دولار في البلدان المضيفة للاجئين، وهذا يعني توفير 71 في المائة من إجمالي القروض المعلنه.

المجتمع المدني في سوريا ودول الجوار المضيفة للاجئين، وستنقل التوصيات الناتجة عن هذه المشاورات الإلكترونية واللجان المختلفة إلى الاجتماع الوزاري في 30 يونيو (حزيران) من قبل عدد من مقرري المجتمع المدني في سوريا ودول الجوار.

وفي الاجتماع الوزاري يوم 30 يونيو (حزيران) من قبل عدد من مقرري المجتمع المدني في سوريا ودول الجوار، وإلى جانب مشاركة من يمثل الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة سيكون هناك أيضاً 80 مندوباً من الدول المجاورة لسوريا التي تستضيف اللاجئين والمنظمات الدولية، وذلك بهدف معالجة الجوانب السياسية والإنسانية والإنمائية الرئيسية للأزمة السورية وسيتم الإعلان عن التعهدات في هذا الصدد.

ويهدد المناسبة، قال جوزيب بوريل منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، «إن مواصلة دعم الشعب السوري هو واجب أخلاقي بعد مرور 9 سنوات من الصراع ولا يمكن تجاهل محتتهم»، وإن المؤتمر يهدف إلى زيادة تعيئة المجتمع الدولي وراء الجهود التي تقودها الأمم المتحدة لتحقيق حل سياسي دائم للأزمة السورية بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن 2254، وهذا هو الحل الوحيد لإعادة الاستقرار والسلام لجميع السوريين.

ومن جهته، أكد بيتر ستانو المتحدث باسم السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، أن الهدف من الاجتماع هو البحث في مزيد من الدعم للاجئين ودول

بروكسل، عبد الله مصطفي

تواصل فعاليات أيام الحوار التي تنعقد على هامش مؤتمر بروكسل الرابع حول دعم سوريا والمنطقة التي انطلقت الاثنين. وشمل الحوار يومي الاثنين والثلاثاء 4 مناقشات رفيعة المستوى بين المجتمع المدني والوزراء وكبار صنّاع القرار في الدول المضيفة للاجئين، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة والشركاء الآخرين.

وحسبما أعلنت المفوضية الأوروبية في بروكسل، بدأت الفعاليات الاثنين، عندما تراس المجلس الأوروبي المكلف بشؤون سياسة الجوار أوليفر فارهافي جلسة حول الاستجابة الإقليمية والتعافي في مواجهة أزمة فيروس «كوفيد - 19»، بينما خصصت جلسة الثلاثاء التي ترأسها مفوض إدارة الأزمات جانيز لينباريتش حول الاحتياجات الفورية

استجابة للوضع الإنساني. وخرجت مظهرة حاشدة من اهالي عن الحرب كويباني) أمس للتأكيد بممارسات القوات التركية في المنطقة.

في غضون ذلك، وقع انفجار في مدينة عفرين، أمس، ناجم عن دراجة نارية مفخخة انفجرت في شارع المحمودية بالمدينة الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها في شمال غربي حلب؛ ما أدى إلى مقتل شخصين وإصابة 9 آخرين بجروح متفاوتة.

البحري الكسندر شيربييتسكي في بيان، إن وسائل الدفاع الجوي الروسي رصدت طائرات مسيرة اقتربت من القاعدة وحامت قرب مدينة جبلة بريف اللاذقية.

وأضاف أن المصادات الجوية الروسية والسورية استطلعت الطائراتين قبل وصولهما إلى أهدافهما. وأكد المركز الروسي عدم وقوع أي خسائر أو أضرار، مشيراً إلى أن «القاعدة الروسية تعمل بنظام اعتيادي».

سياسياً، برزت ردات فعل حملت استنباة من تصريحات المعلم، وقال لـ«الشرق الأوسط» خبير في مركز دراسات متخصص بشؤون الشرق الأوسط، أن «الوقائع تظهر أن النظام بات عاجزاً عن تغيير سلوكه» ومواجهة المشكلات

## أنقرة وواشنطن ترغبان بوقف دائم لإطلاق النار في إلب

الجرحي المدنيين نتيجة الاستهدافات العشوائية، وسط مخاوف من توسع دائرة الاشتباكات بين الفصائل العسكرية».

وحذر الفريق الفصائل العسكرية من الاقتراب أو توسيع نطاق الاشتباكات بالقرب من المخيمات العشوائية ومراكز الإيواء المنتشرة في المنطقة. وذكر جميع الأطراف بالترسيم على حماية المدنيين في الشرحيل السوري من جميع الاعتداءات، لا سيما أن المنطقة بلغت حدتها الأقصى من الطاقة الاستيعابية للسكان الذين تجاوز عددهم أكثر من 4,3 مليون نسمة أكثر من نصفهم نازحون ومهجرون قسراً.

وأصيب 3 مدنيين بينهم سيدة وطفل بجروح متفاوتة، في الاشتباكات بين «هبة تحرير الشام» و«حراس الدين».

من ناحية أخرى، أفاد المركز الإعلامي لمجلس منبج العسكري بوقوع إصابات بين المدنيين، إثر تفجيرين متتاليين وقعوا أمس (الأربعاء) في صف تركي على طريق الجزيرة في مدينة منبج شمال البلاد.

وقال المجلس في بيان عبر صفحته على «فيسبوك»، إن «تفجيرين متتاليين وقعوا على طريق الجزيرة في مدينة منبج، تزامناً مع القصف الذي نفذته العدوان التركي على قرية حلتج شرق كوباني».

زينة الملقب «أبو مالك التلي» انطلقت ليل الثلاثاء - الأربعاء، في منطقة الكورنيش غرب مدينة إلب. وتنتشر قوات «تحرير الشام» في غرب الكورنيش واستخدم في الاشتباكات الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، تخللها استخدام الأسلحة الثقيلة بشكل متقطع.

تزامن ذلك مع أنباء عن قصف مدفعي تركي في مناطق في ريف إلب التركي، حيث حشدت «هبة تحرير الشام» قواتها في الفترة الأخيرة؛ ما دفع روسيا إلى تنفيذ غارات جوية متكررة على منطقة جبل الزاوية، فضلاً عن قصف قوات النظام لها بالمدرعية.

وقالت مصادر محلية، إن «حراس الدين» يحاول السيطرة على السجن المركزي في إلب. وأصدر «فريق منسوق استجابة سوريا»، ليل أول من أمس، بياناً أدان فيه استمرار الاقتتال بين الفصائل في مدينة إلب وريفها؛ ما أسفر عن سقوط جرحي مدنيين.

وقال البيان «تستمر الفصائل العسكرية المتواجدة في مناطق إلب وريفها بانتهاك القوانين الدولية الرامية لحماية السكان المدنيين في مناطق النزاعات، من خلال استخدام الأسلحة الثقيلة أثناء عمليات الاقتتال، وسقوط عدد من

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعربت سورية وواشنطن عن أملهما في تحويل وقف إطلاق النار في إلب إلى وقف دائم، وتحقيق نتائج ملموسة لأعمال اللجنة الدستورية؛ بغية تحقيق الحل السياسي في سوريا، في وقت تصاعد التوتر والاشتباكات بين الفصائل المتشددة في المدينة. ومن ناحية أخرى، أشعل القصف التركي في منبج وعن العرب غضب الأهالي الذين تظاهروا ضد المحارسات التركية في الأراضي السورية.

ويجحت المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، التطورات في سوريا في اتصال هاتفي مع مستشار الأمن القومي الأمريكي روبرت أوبراين تم التطرق خلاله إلى التطورات الأخيرة في إلب واتفق وقف إطلاق النار الموقع بين تركيا وروسيا في 5 مارس (آذار) الماضي، حيث أعربا عن أملهما في تحويله إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وقال ذلك في وقت تواصل فيه التوتر في إلب، حيث اندلعت اشتباكات بين «هبة تحرير الشام» وفصيل «حراس الدين» المنصوي ضمن غرقة عمليات «فائقين»، بعد انتشار الحواجز واستنفار أممي بين الطرفين. على خلفية اعتقال القيادي السابق في «تحرير الشام»، جمال

## جمع يدعو إلى تنحي السلطة الحاكمة... ونديم الجميل يتهم «حلفاء العهد» بتهديد السلم الأهلي

### المعارضة السنية والمسيحية في لبنان تقاطع «لقاء بعداً» اليوم

بيروت، «الشرق الأوسط»

يُعد «اللقاء الوطني» في القصر الجمهوري، في بعداً، اليوم، غياب رؤساء الحكومات السابقين، وأركان المعارضة السياسية المسيحية، بعد أن حسم الفرقاء موقفهم من المشاركة، وكان آخرهم رئيس «حزب القوات اللبنانية»، سمير جعجع، الذي قال: «لن نشارك في اجتماع الهدف منه نزع الرماد في العيون»، معتبراً أن «الحل الوحيد تنحي المجموعة الحاكمة». ويرأس الرئيس ميشال عون، اليوم (الخميس)، «اللقاء الوطني» في حضور رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة حسان دياب، وعدد من القيادات ورؤساء الأحزاب والكتل النيابية الممتلئة في مجلس النواب، ويقاطعه رؤساء الأحزاب المسيحية المعارضة للمهد، ورؤساء الحكومات

السابقون وكتلة «المستقبل» النيابية، وهي ثاني أكبر كتلة نيابية في البرلمان اللبناني، وأكبر الكتل النيابية السنية. ويشارك في اللقاء رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان، ونائب رئيس مجلس النواب إليي الفرزلي، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ورئيس «التيار الوطني الحزب» النائب جبران باسيل، ورئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، ورئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان، ورئيس كتلة نواب الطاشناق النائب أغوب بقرادونيان، والنائب فيصل كرامي ممثلاً «كتلة اللقاء التشاوري»، والنائب أسعد حردان ممثلاً كتلة «الحزب السوري القومي الاجتماعي». ويتوقع أن يعرض اللقاء الوضع العام في البلاد، في ضوء التطورات

الامنية التي حصلت قبل أسبوعين في بيروت وطرابلس ولامست الممارسات التي سجلت خلالها التعرض للوحدة الوطنية والسلامة العامة والسلم الأهلي. ومن المقرر أن يناقش اللقاء كذلك عدداً من المواضيع المطروحة لتحديد وجهة نظر المشاركين حيالها، على أن يصدر بيان يؤكد النقاط التي سيتم الاتفاق عليها. وقال رئيس مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية رفيف شلالا إن «لقاء القيادات وتأكيد الثوابت الوطنية وحماية السلم الأهلي، إنجاز بحد ذاته، في هذه الظروف الصعبة التي نعيشها، وهذا اللقاء ليس لاتخاذ القرارات المنوطة بالسلطة التنفيذية». ولفت في حديث إذاعي إلى أن «حوار مفتوح وللمشاركين الحرية في إبداء رايه».

وبموازاة الإعلان عن إنجاز دوائر رئاسة الجمهورية الترتيبات اللوجستية والبروتوكولية والإعلامية الخاصة باللقاء، أعلن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع مقاطعة اللقاء، معتبراً أن الحل الوحيد تنحي المجموعة الحاكمة وترك الفرصة للآخرين لإنقاذ البلد وإلا سيذهب باتجاه أسوأ وأساوأ. وشدد جعجع على أن «المطلوب قرارات لا اجتماعات، ولتجته الحكومة إلى أول قرار إصلاحي؛ فالكلاد والاستعراضات لا يفيدان»، مؤكداً أنه «لا يبقذ الوضع إلا الإصلاحات». وتوجه إلى عون بالقول: «يا فخامة الرئيس بدلاً من اجتماع الغد (اليوم) اجتمع الحكومة وابدأ باتخاذ القرارات». ورأى جعجع أن «المشكلة ليست بالحكومة، إنما بالمجموعة الحاكمة

التي تفرض على الحكومة ما عليها فعله»، وأشار إلى أن «من يتحمل مسؤولية الفتنة في البلد هو من أوصل البلد إلى الفتنة ويتحمل المسؤولية من هو في السلطة، ونحن في موقع المعارضة ونحن أحرار بقرارنا نحضر اجتماعاً لا م، واعتبر رئيس «القوات» أن «ما دام هذا الواقع قائماً، فلا دولة في لبنان، والمجموعة الحاكمة إن لم تنتخ بشكل كامل فلا نستفيد، وذلك انطلاقاً من المكان الذي وصلنا إليه». وبعلان جعجع، يكون قد انضم إلى 8 أطراف وشخصيات أخرى تقاطع اللقاء، وهم الرئيس السابق إميل لحود وأمين الجميل، ورؤساء الحكومات السابقون فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي وتمام سلام وسعد الحريري، ورئيس تيار «المردة»، سليمان فرنجية، ورئيس حزب

وقال عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي»، النائب عبد الله إن «المشاركة في لقاء بعداً، تقررت منذ البداية، بغض النظر عن سيمثل الحزب (التقدمي الاشتراكي) في الحوار، ومن سيشارك يعود لقيادة الحزب». وقال في تصريح إن «المشاركة في حوار بعداً، عنوان المرحلة المقبلة، التي يجب أن تحكم تصرفات كل القوى السياسية في هذا الطرف». وعلى صفة المقاطعين، قال عضو كتلة الكتائب النائب نديم الجميل: «إذا غضضنا النظر عن اتهام العهد وصهره (رئيس) تقتل لبنان القوي جبران باسيل، الجميع بالفلسد والسرقة والتامر، ثم دعوتهما إلى الحوار، فإن هدف اللقاء في حد ذاته هزيل؛ خصوصاً أن من يهدد السلم الأهلي هي قوى الأمر الواقع حلفاء العهد».

## باريس منزعة من أداء حكومة دياب... وجهات أوروبية تنتقد دور باسيل

بيروت، محمد شقير

يستعد مصدر سياسي معارض أن تكون لـ«اللقاء الوطني» الذي يُعقد اليوم بدعوة من رئيس الجمهورية ميشال عون، مفاعيل من شأنها أن تبذل المشهد السياسي، ويعزو الأمر إلى أنه «لا مشكلة لدى من يشارك فيه أو من يغيب عنه في جدوى أعماله؛ لأن الجميع يجمع على حماية السلم الأهلي وقطع الطريق على فتنة مذهبية طائفية؛ إنما المشكلة تكمن في أن حكومة الرئيس حسان دياب لم تتمكن حتى الساعة من تحقيق ما وعدت به، وهذا ما بدأ ينعكس عليها سلباً، خصوصاً من قبل بعض الجهات الدولية؛ تحديداً فرنسا التي حاولت مساعدتها، لكن الحكومة لم تحسن الاستفادة من الزخم الفرنسي».

ويقول المصدر لـ«الشرق الأوسط» إن باريس ليست مرتاحة لأداء حكومة دياب التي لم توفّق الاحتضان الفرنسي للبنان لإحداث نقلة نوعية تضعه على طريق الإنقاذ، ويؤكد أن الجهات الأوروبية النافذة ليست مرتاحة لدور رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، وأنه موضع انتقاد على المستويات كافة حتى من قبل عدد من السفراء الأوروبيين المعتمدين لدى لبنان.

ويعدّ أن «هؤلاء السفراء يرون في أداء باسيل عائقاً يؤخّر ترجمة ما تعهدت به الحكومة إلى خطوات ملموسة»، ويعزو الأمر إلى «وجود شعور لديهم بأنه يهيمن على قرارات الحكومة، وهذا ما تسبب لها بمشكلات مع قوى رئيسة في البلد؛ من موالية ومعارضة». ويكشف المصدر عن أن «باريس قررت منذ فترة تجميد اتصالاتها بالحكومة اللبنانية لسؤالها عن التلّك في استجاباتها لدفتر الشروط الذي وضعه مؤتمر (سيدر) لمساعدة لبنان، وتكاد تكون فقدت الأمل في الرهان عليها لإعادة تعويم المؤتمر

الذي تقرر تعليق مصيره على نتائج المفاوضات بين لبنان وصندوق النقد الدولي». ويؤكد المصدر نفسه أن ممثل الحكومة الفرنسية بيار دوكان المكلف بمتابعة تنفيذ مقررات «سيدر» لم يعد على تواصل مع الحكومة اللبنانية، ويعزو الأمر إلى أن «باريس أصيبت بإحباط؛ مره إلى أن لبنان لم يستجب للشروط الإصلاحية والإدارية التي تعهد بها أمام المشاركين في (سيدر)». ويلفت إلى أن باريس «تجهل الأسباب الكامنة وراء تأخر الحكومة في تعيين الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء

وتشكل مجلس إدارة جديد لا مؤسسه كهيئات لبنان»، ويقول إنها «لا ترى مبرراً للتأخير بتذرعها بإقرار قانون جديد للكهرباء، وكان من الإحدى المباشرة بتعيين هذه الهيئة، ويمكن إعادة النظر في صلاحياتها في ضوء ما سيحمله القانون من تعديلات». ويرى أن الإحباط الفرنسي يشمل أيضاً «تراجع الحكومة عن قرار ترحيل إنشاء معمل في سلعانا الأوروبية ومنها فرنسية، مع أنها تدرّك أنه لا ضرورة له لانعدام جدواه الاقتصادية، إضافة إلى أن معظم التعيينات التي أقرتها الحكومة تقوم على المحاصصة

المحسوبية؛ وهذا باعتراف الرئيس دياب قبل أن يتقلب على موقفه». ويؤكد المصدر السياسي أن «باريس لا تفهم الدوافع التي ما زالت تؤخر الوصول إلى اتفاق بين الحكومة وصندوق النقد، مع أن هذا الاتفاق لن يترجم إلى خطوات عملية ما لم يحظ بتأييد القوى الدولية المؤثرة في القرارات التي يتخذها الصندوق»، ويسأل: «نقلًا عن مصادر أوروبية ومنها فرنسية، إن الحكومة لم تحسن الاستفادة من هذا الدعم ولم تبادر إلى إعداد نفسها لتسيير بلبنان على طريق الإنقاذ».

وفي هذا السياق؛ يكشف المصدر؛ والمحسوبية؛ وهذا باعتراف الرئيس دياب قبل أن يتقلب على موقفه». ويؤكد المصدر السياسي أن «باريس لا تفهم الدوافع التي ما زالت تؤخر الوصول إلى اتفاق بين الحكومة وصندوق النقد، مع أن هذا الاتفاق لن يترجم إلى خطوات عملية ما لم يحظ بتأييد القوى الدولية المؤثرة في القرارات التي يتخذها الصندوق»، ويسأل: «نقلًا عن مصادر أوروبية ومنها فرنسية، إن الحكومة لم تحسن الاستفادة من هذا الدعم ولم تبادر إلى إعداد نفسها لتسيير بلبنان على طريق الإنقاذ».

وفي هذا السياق؛ يكشف المصدر؛ والمحسوبية؛ وهذا باعتراف الرئيس دياب قبل أن يتقلب على موقفه». ويؤكد المصدر السياسي أن «باريس لا تفهم الدوافع التي ما زالت تؤخر الوصول إلى اتفاق بين الحكومة وصندوق النقد، مع أن هذا الاتفاق لن يترجم إلى خطوات عملية ما لم يحظ بتأييد القوى الدولية المؤثرة في القرارات التي يتخذها الصندوق»، ويسأل: «نقلًا عن مصادر أوروبية ومنها فرنسية، إن الحكومة لم تحسن الاستفادة من هذا الدعم ولم تبادر إلى إعداد نفسها لتسيير بلبنان على طريق الإنقاذ».

وفي هذا السياق؛ يكشف المصدر؛ والمحسوبية؛ وهذا باعتراف الرئيس دياب قبل أن يتقلب على موقفه». ويؤكد المصدر السياسي أن «باريس لا تفهم الدوافع التي ما زالت تؤخر الوصول إلى اتفاق بين الحكومة وصندوق النقد، مع أن هذا الاتفاق لن يترجم إلى خطوات عملية ما لم يحظ بتأييد القوى الدولية المؤثرة في القرارات التي يتخذها الصندوق»، ويسأل: «نقلًا عن مصادر أوروبية ومنها فرنسية، إن الحكومة لم تحسن الاستفادة من هذا الدعم ولم تبادر إلى إعداد نفسها لتسيير بلبنان على طريق الإنقاذ».

## توقيف ناشطين معارضين في لبنان يثير شكوكاً حول «انتقام سياسي»

بيروت، «الشرق الأوسط»

تتوالى الادعاءات والتوقيفات لناشطين في لبنان، التي باتت تطرح علامات الاستفهام حول خلفيتها، والشكوك في أن تكون مرتبطة بانتقام سياسي ضد المعارضين للعهد و«حزب الله»، وتتراوح الاتهامات بين التعامل مع إسرائيل أو المس بالمشاعر الدينية، إضافة إلى المسؤولية عن الأحداث الامنية التي وقعت في بيروت

وطرابلس قبل أسبوعين. وسُجّل منذ أيام توقيف لناشطين معظمهم من منطقة البقاع، متهمين بالمشاركة في أحداث بيروت، بينما يعلن يومياً عن توقيف ناشطين على خلفية آرائهم السياسية على وسائل التواصل الاجتماعي. وبينما برز الادعاء على الناشطة المعارضة كندة الخطيب بجرم «التعامل مع إسرائيل»، جاء الإعلان أول من أمس عبر «الوكالة

الوطنية للإعلام» عن الادعاء على رجل الدين الشيعي علي الأمين، بتهمة الاجتماع بمسؤولين إسرائيلييين ومهاجمة «حزب الله»، لتعود «الوكالة» أمس إلى تصحيح الخبر، وتقول إنه خطأ من قبل مندوبها، بعد ردود الفعل المستنكرة التي وضعت الأمر في خاتمة الانتقام السياسي.

وأوضحت الوكالة أن ادعاء النائب العام الاستثنائي في جبل لبنان القاضي رائد أبو شقرا أنه

الأمين، كان بموجب مادتين حصراً، هما جرم إثارة النزعات المذهبية والحض على النزاع بين الطوائف، وتحقير المشاعر الدينية. ولم يشمل لتقاد مسؤولين إسرائيليين، أما في قضية الناشطة كندة الخطيب التي تنشر يومياً على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام معلومات حول التحقيقات معها، فقد ذكرت «الوكالة» أمس، أنه تم توقيفها. وأوضحت أن قضية التحقيق

العسكري القاضي نجاة أبو شقرا، استجوبتها في ادعاء النيابة العامة العسكرية ضدها بجرم التعامل مع إسرائيل، وذلك في حضور وكيل الدفاع عنها، المحامية جوسلين الراعي. وبعد انتهاء الجلسة التي استغرقت ساعتين أصدرت مذكرة توقيف وجهائية بحقها سنداً لحواد الادعاء.

ويصف المحامي أيمن رعد، عضو لجنة الدفاع عن المظاهرين، التوقيفات الأخيرة بالتعسفية والانتقامية، كما أنها تطال منطقة البقاع بشكل خاص، في محاولة لتحميل أبنائها ما حصل في بيروت. ويوضح رعد لـ«الشرق الأوسط» أن هناك حتى الآن 22 ناشطاً موقوفاً من البقاع بعدما أطلق سراح آخرين، واثنين لم يسلموا أنفسهم، بناءً وأربعة من طرابلس، بينما هناك استدعاءات بالجملة تخطت 45 شخصاً. ويشير رعد إلى أن الاستدعاءات

## تليل إخباري

حسام عيتاني

فقدت جلسة الحوار التي دعا إليها الرئيس ميشال عون معناها بعد إعلان عدد من القوى السياسية الوارثة مقاطعتها أعمال اللقاء المقرر في القصر الجمهوري في بعداً لترميم بعض من شرعية الحكم الحالي وسط انهيار اقتصادي ونقل أمثي وخشية من دخول لبنان مرحلة الفوضى الشاملة في ظل غياب سلطة تحظى بقاعدة شعبية متينة واسعة. تعددت أهداف الحوار بتعد مؤيدي عقده. دعا عون

أو بالأحرى من يخطط عنه ويضع البرامح له) إلى اللقاء الموسع بعد اقتراب الشارع من الانفجار يومي 6 و12 يونيو (حزيران). في اليوم الأول تصادت هتافات مذهبية ضد رمز للطائفة السنية وجرت محاولة اقتحام منطقة عين الرمانة المسيحية. وفي الثاني جرت عمليات حرق منظمة محلات تجارية في وسط بيروت وطرابلس تبادلت الأطراف الاتهامات بالمسؤولية عنها فيما ألقى آخرون وزر الأحداث على المنتفضين والمظاهرين الذين كانوا يحتجون على تدهور الوضع المعيشي. غني عن البيان أن التدهور المذكور ما زال في بداياته وأنه

سينتفم ويتسارع مع ظهور آثار تطبيق «قانون قيصر» الأميركي ضد النظام السوري، نظراً إلى الترابط العضوي بين الاقتصاد اللبناني والسوري. يضاف إلى ذلك أن حكومة حسان دياب لجأت إلى الحل الأمني لعلاج انخفاض سعر الليرة اللبنانية أمام الدولار عديم الجدوى في بلد مفتوحة حدوده على النجوى الشرعي وغير الشرعي لكل أنواع التبادل والتجارة والتهرب. يريد رئيس الجمهورية إن ترميم شرعية رضاءها الشارع رضاء قاسية منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 ولم يتمكن النظام السياسي

من إنقاذ نفسه من السقوط إلا باللجوء إلى أدواته المفضلة: إحياء مناخات الحرب الأهلية والذعر الطائفي المعمم، من جهة والتلويح بقرارات «حزب الله» العسكرية للجم الحراك الاحتجاجي، من جهة ثانية، وتعزيز التحالف بين السياسيين وأصحاب المصارف القابضين من غير وجه حق على مدخرات اللبنانيين. استعادة قدر من الشرعية لحكومة مهترزة وغير قادرة على ممارسة مهامها اليومية، حاجة ماسة لـ«حزب الله» الذي يرى أن الأنشطة تصيب حول أعناق حلفائه في طهران ودمشق وأن منع إعادة إعمار سوريا قبل المباشرة بعملية

سياسية حقيقية (وهذا أحد أهداف قانون قيصر) قد ينعكس على جمهوره الذي بات يعاني من الأزمة الاقتصادية المحلية وأسوة بباقي اللبنانيين. وحسب تلميحات زعيم الحزب حسن نصر الله وعدد من معاونيه والمصادر القريبة منه، فإن «حزب الله» لن يقلل لا بإسقاط الحكومة الحالية ولا ببلوغ الوضع الاقتصادي حد المجاعة، ما ينطوي على إشارات ضمنية عن إمكان تفجير الجبهة ضد إسرائيل، على رغم اتفاق المراقبين على استحالة هذا الخيار وسمته الانتحارية في الظروف القائمة. الطرف الآخر من الثنائي الشيعي، رئيس مجلس النواب

نيه بري، سعى قبل انعقاد لقاء بعداً إلى تقليص الخلافات بين القوى التقليدية عبر سلسلة الاجتماعات التي رعاها وتلخصت بأجندتها في العمل على إقالة حكومة حسان دياب وتشكيل حكومة «وحدة وطنية» شبيهة بتلك التي سقطت على أثر مظاهرات 17 أكتوبر بحيث تتحمل كل الطوائف ممثلة بقياداتها المعترف بها مسؤولية الانهيار الذي لا ينبغي أن يظل، حسب هذه الرؤية، من نتائج سياسات فريق سياسي معين هو فريق عون والثنائي الشيعي. تعويل بري كان في المقام الأول على رغبة رئيس الوزراء السابق سعد الحريري بالعودة

إلى السراي الحكومي. لكن هذه المخاربة فشلت بعد انضمام الحريري إلى مواقف زملائه من رؤساء الحكومات السابقين الذين رفضوا المشاركة قائلين إنه ليس لدى «السلطة مجتمعة القدرة على ابتكار الحلول التي تنقذ لبنان بكل مكوناته». سحب هذا الموقف التمثيل السني الأكبر من لقاء بعداً فيما لا يعتد على المستوى العام بمن يحضر من الشخصيات السنية خصوصاً دياب. التمثيل المسيحي ليس أفضل حالاً. إذ أعلن الوزير والنائب سليمان فرنجية مقاطعته. الدافع إلى موقف فرنجية -وهو حليف مقرب من بشار الأسد- موجود على شفير الهاوية.





## السراج يشدد خلال لقائه وزير خارجية إيطاليا على «الضرورة القصوى لعودة إنتاج النفط»

## البرلمان الليبي يلوّح بطلب رسمي لـ «تدخل مصر عسكرياً»

القاهرة: خالد محمود

استبق المستشار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، معركة وشيكة حول مدينتي سرت والجفرة (وسط) بين قوات «الجيش الوطني»، بقيادة المشير خليفة حفتر، والقوات الموالية لحكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج، الذي التقى أمس في طرابلس وزير الخارجية الإيطالي، باعلان أن الشعب الليبي «سيطلب رسمياً من مصر التدخل بقوات عسكرية، إذا اقتضت ذلك ضرورات الحفاظ على الأمن القومي للبلدين».

وأجرى وزير الخارجية الإيطالي لويديجي دي مايو زيارة قصيرة، أمس، دامت فقط بضع ساعات، إلى العاصمة الليبية طرابلس، التقى خلالها السراج، وأكد خلال محادثتهما «على أهمية العودة للمسار السياسي، ورفض التدخلات الخارجية السلبية في الشأن الليبي»، بينما جدد السراج مطالبته بأن تكون عملية «إيريني» الأوروبية لتطبيق حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا، «شاملة ومتكاملة برا وجوا وبحراً».

وشكر السراج مساهمة إيطاليا في عمليات الكشف عن الألغام، التي اتهم قوات «الجيش الوطني» بزعمها في المناطق السكنية، وشدد خلال تطرقه إلى ملف إغلاق المواقع النفطية على ما وصفه بـ«الضرورة القصوى لعودة إنتاج النفط» في غضون ذلك، وبينما يستمر المخاوف من عملية عسكرية محتملة لقوات حكومة السراج للسيطرة على مدينة سرت الساحلية، قال رئيس البرلمان عقيلة صالح في تصريحات، بثتها وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية، أمس، إن تقديم طلب لمصر للتدخل عسكرياً، «سيكون دفاعاً شرعياً عن النفس حال قيام الميليشيات الإرهابية المسلحة بتجاوز الخط الأحمر، الذي تحدث عنه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ومحاولة تجاوز مدينتي سرت أو الجفرة».

وتابع صالح موضحاً: «في حال

اختراق سرت ستطلب تدخل القوات المسلحة المصرية لمساعدة الجيش الليبي، وحينها سيكون التدخل المصري لحماية حقوقها»، موضحاً أنه في حال قيام الميليشيات بتجاوز الخط الأحمر «سيكون التدخل المصري في ليبيا شرعياً، وبناء على تفويض من الشعب الليبي».

كما أوضح أن الشعب الليبي بجميع مكوناته، سواء في الغرب أو الشرق أو الجنوب، يؤيد جهود الرئيس السيسي لوقف إطلاق النار، وحقن دماء الليبيين، والحفاظ على الأمن القومي الليبي.

كما كشف صالح النقيب عن تواصل أعضاء مجلس النواب الليبي، الذي وصفه بالسلطة الوحيدة المنتخبة والممثلة للشعب الليبي، مع مختلف مكونات الشعب الليبي، الذي أجمع على دعم جهود السيسي، سواء في تنفيذ مبادرة «إعلان القاهرة» لوقف إطلاق النار واستئناف الحوار الليبي، أو

المسيرة أيضاً على منطقة «الهلال النقطي»، التي يتم فيها إنتاج وتصدير معظم نفط البلاد. ويجهز طرفاً النزاع حالياً معركة على سرت، البوابة الغربية لمرافق النفط الليبية الرئيسية، بعدما ساعد الدعم التركي لقوات حكومة السراج في انسحاب قوات الجيش الوطني من ضواحي طرابلس وشمال غربي البلاد، وتراجعها حتى مدينة سرت، الواقعة على ساحل البحر المتوسط.

إلى ذلك، هاجم مجدداً خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة، الموالي لحكومة السراج، تصريحات الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره التونسي قيس سعيد حول ليبيا، وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس في طرابلس: «لا يحق لمصر وضع يدها على ليبيا، ولا تتعدى ذلك سيوف الليبيين ضد».

وأضاف المشري منتقداً الرئيس

السراج خلال لقائه وزير الخارجية الإيطالي دي مايو في طرابلس أمس (أ.ب)



التونسي: «الوفد الذي استقبله لا يمثل القبائل الليبية»، معتبراً أن «القبيلة في ليبيا مظلة اجتماعية وليست طرفاً سياسياً، ولا يمكن تطبيق تجربة أفغانستان في البلاد».

ورأى أن إعلانه أن «شرعية حكومة الوفاق دولية فقط مخالف للحقيقة»، وقال بهذا الخصوص: «تفاجأتنا من خطاب الرئيس التونسي في باريس من جانبيها، ورحبت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، مساء أول من أمس، بإنشاء بعثة دولية لتقضي الحقائق في ليبيا، عملاً بقرار اعتمده مجلس حقوق الإنسان التابع لها، وتوقعت أن يدعم عمل الأمم المتحدة وفريق الخبراء والمحكمة الجنائية الدولية في ليبيا، وتعزيز دعم قوات المحاكم الوطنية والكيانات الأخرى ذات الصلة في ليبيا، من أجل ضمان محاسبة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان».

## يواجهون تهمة «إفشاء أسرار الدولة»

## فضح مقتل ضابط مخبرات في ليبيا يجرّ صحافيين للمحاكمة في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تقارير من جهات متعددة منها الأمم المتحدة، آلاف المرتزقة من سوريا إلى ليبيا لمواجهة الجيش الوطني الليبي. ونشر أجيرال، وهو كاتب عمود في صحيفة «بني تشاغ»، والخبير الأمني عبد الله أغار هويات وصور بعض الأتراك الذين قتلوا في ليبيا. واكتشف فيما بعد أن القتلى على صلة بجهاز المخابرات التركية، الذين أرسلوا إلى ليبيا ضمن الخبراء والعسكريين الذين أرسلتهم تركيا بموجب اتفاق للتعاون العسكري مع حكومة الوفاق الوطني.

ومن جانبه، كشف النائب بالبرلمان عن حزب «الجيد» المعارض، أوميت أوزداغ، أن هؤلاء القتلى دفنوا دون إجراء المراسم المعتادة للجند، الذين يقتلون في المعارك، والذين تنظم لهم جنازات رسمية. وتحرك الادعاء العام في تركيا لاتخاذ إجراءات بحق من تناولوا هذا الموضوع، عندما قالت وسائل الإعلام القريبة من حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان إن التقارير انتهكت قانوناً يحظر الكشف عن هوية عملاء المخابرات.

وكان أردوغان قد اعترف في فبراير (شباط) الماضي بوقوع قتلين من بين العسكريين الأتراك في ليبيا، لافتاً إلى مقتل اثنين فقط. بينما قالت المعارضة ومنتقدون للحكومة إنه يتم إخفاء العدد الحقيقي للجند وأفراد الأمن، الذين يقتلون في ليبيا.

كما طالب الادعاء العام في تركيا أيضاً برفع الحصانة البرلمانية عن الجنين أوزكوتش، النائب البارز من حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي، لمواجهة اتهامات بإهانة الرئيس، كما تم عزل وفا سليمان، رئيس بلدية في بالوفا (غرب)، الذي ينتمي لحزب الشعب الجمهوري أيضاً، وحل محله عضو في حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وكانت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي قد عبرت عن قلقها الشديد من اعتقال العديد من الصحافيين في تركيا، بسبب التقارير عن مقتل العسكريين وعناصر المخابرات في ليبيا. وأكدت المنظمة في بيان قلقها من حقيقة أن الصحافيين تم اعتقالهم فقط لتشرهم تقارير حول قضية ذات اهتمام عام.

## خبير في الشأن التركي يعتبر أن أفقرة «تسير في خط تصادمي متسارع مع العديد من حلفاء الناتو»

## طموحات إردوغان في ليبيا تطرح تحديات للأميركيين

ولحفاؤها، الذين تفردوا فوق الأرض الليبية، فيما تصاعد الحديث عن مبادرة أميركية، لا يزال يقنعها الكثير من المعطيات، مع اتهام إدارة ترمب بأنها قامت ولا تزال «تخضع الطرف عن التدخل التركي»، ليس فقط في ليبيا، بل حتى في سوريا والعراق والصومال وقطر، لأسباب قد تتحول لاحقاً إلى عوامل سلبية تستعكس على سياسات واشنطن في المنطقة.

يقول إيكبان أريدمير، كبير الباحثين في الشأن التركي بمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في واشنطن، إن إدارة ترمب كانت

المتطرفة في ليبيا وشرق البحر الأبيض المتوسط المزدحم من التحديات لخطط واشنطن لاستخدام أفقرة كخقل موازن لروسيا، لأن أفقرة تسير في خط تصادمي متسارع مع العديد من حلفاء الناتو، ليس فقط فرنسا واليونان، بل أيضاً شركاء وحلفاء آخرين للولايات المتحدة في المنطقة».

ورأى أريدمير أنه سيكون من مصلحة مصر وتركيا تجنب الاشتباكات المباشرة في ليبيا، ورجح أن تتدخل الولايات المتحدة دبلوماسياً لمنع مثل هذا الاشتباكات، لأنها قد تزيد من

تربم شخص يمكن عقد اتفاقات معه.

ويضيف كوغاباتي موضحاً: «رؤية ترمب للسياسات الدولية لا تؤمن بالعلاقات المتعددة الأطراف، بل بعلاقات ثنائية، وهو يترجح هذا في سياسته مع كل الأحلاف، وهذا ما نراه في علاقاته مع إسرائيل والهند، حيث يمكن أن يكون لترمب علاقات ثنائية قوية. لذلك اعتقد أن الأمر يتخطى علاقات ترمب بإردوغان، بل تتعلق برؤية الرئيس في هذا الموضوع. لذلك اعتقد أن الأمر يتخطى علاقات ترمب بإردوغان، بل تتعلق برؤية الرئيس في هذا الموضوع. وهذا ما يشرح مثلاً أسباب تأخير ترمب

واشنطن، إيلي يوسف

شهدت الأزمة الليبية خلال الأيام الماضية تطورات متسارعة، ومبادرات تهدف إلى نزع فتيل التوتر، قد يكون في طريقه للتوصل إلى حرب إقليمية على المستوى الليبي، خاصة في ظل تصاعد ردود الأفعال الغاضبة من التدخل التركي المتزايد في هذا البلد الأفريقي.

وجاءت تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثابتة ضد تركيا ودورها لتزيد من حدة التوتر، خاصة بعد وصفه مجدداً لـ«الناتو» بأنه في «حالة موت

## دعوات إلى إقالته ومحاسبته بتهمة «استغلال منصبه»

## فضيحة «الفخاخ غيت» تطارد رئيس الحكومة التونسية

تونس: المنجي السعيداني

يواجه إلياس الفخاخ، رئيس الحكومة التونسية، تهمة «استغلال منصبه» لتحقق مصالح شخصية، خلال الجلسة البرلمانية المقررة اليوم الخميس، لتقديم حصىة مائة يوم من أداء الحكومة، والتي يتوقع أن يجد فيها الفخاخ نفسه أمام تهم خطيرة.

وتحدثت الصحف المحلية عما بات يعرف في الإعلام التونسي بفضيحة «الفخاخ غيت»، بعد تسريب وثائق تكشف ارتكاب رئيس الحكومة خطأ فادحاً، سيحمله في حرج كبير مع الإدارة التونسية التي يتحمل اليوم أعلى المناصب فيها.

وانطلقت موجة الاتهامات للفخاخ إثر الكشف عن امتلاكه أسهماً في شركة خاصة، فازت بصفقة عمومية مرتبطة بالحكومة، وهو ما أرغمه على الإعلان عن تخليه عن هذه الأسهم؛ لكن ذلك لم يكن كافياً؛ لأن الشركة استفادت من مناقصة حكومية بمبلغ فاق 44 مليون دينار تونسي (نحو 15,4 مليون دولار)، وعلى الرغم من إعلان الفخاخ تخليه عن أسهمه في كل الشركات التي تتعامل مع الدولة بسبب «ضارب المصالح»، فإن الدعوات إلى محاسبة رئيس الحكومة لا تزال مستمرة، بينما تطالب المعارضة وبعض الأطراف السياسية بمعرفة مدى استفادة الفخاخ من هذه الصفقات، وإحالة كل شبهة تضارب مصالح إن

التي تطبق العقوبات الأميركية التي فرضها المفوض على تركيا بسبب صفقة صواريخ (إس. 400) الروسية». ويرى كوغاباتي أن علاقة الرئيس ستقوى وتقدم، لكنه يعتقد أن الاندفاع التركي في ليبيا، الذي أثار حفيظة عدد دول، لا يمكن أن يتطور إلى مواجهة عسكرية بين تركيا ومصر، لأن تركيا قوة عسكرية في حلف الناتو، ولديها تفوق ملحوظ. لذلك اعتقد أن موقف مبدئي، ولا اعتقد أن الخلاف سيؤدي بالضرورة إلى صراع عسكري بين البلدين».

ومن جانبها، أكدت أميرة فريعة، المسؤولة بالوكالة التونسية للتصرف في النفايات، أن الوكالة لم ترسخ لأي ضغوطات من قبل رئيس الحكومة في علاقة بالصفقة التي تم توقيعها خلال شهر أبريل الماضي. موضحة أن البت في طلب العروض تم بتاريخ 25 ديسمبر (كانون الأول) 2019.

في السياق ذاته، كشفت نادبة السعدي، مديرة وحدة التصريح بالمكاسب والمصالح بهيئة مكافحة الفساد (هيئة دستورية)، أن الهيئة رصدت 73 حالة تضارب مصالح تتعلق برؤساء دوائين بالوزارات ورؤساء بلديات.

## انتقادات لرفع عدد الوزارات في التعديل الحكومي

## الجزائر: إدانة أويحيى بالسجن 12 عاماً في «قضية فساد»

الجزائر: بوعلام غمراسة

يواجه رئيس الوزراء الجزائري السابق أحمد أويحيى عقوبة سجن شديدة، هي الثانية في ظرف أشهر، وذلك بعد إدانته في قضية فساد مرتبطة برجل أعمال كبير. وفي غضون ذلك، قال مراقبون إن التعديل الوزاري الذي أجراه الرئيس عبد المجيد تبون ليلة أول من أمس، لا يعكس جدية في مواجهة الأزمة المالية الفاقعة التي زادت حدتها بسبب تداعيات جائحة «كورونا» على الاقتصاد.

وأدانت محكمة الجنج بالعاصمة أمس أويحيى بـ12 سنة سجنًا في قضية رجل الأعمال مراد عولي، مالك شركة لتزويد وبيع سيارات المانية، الذي حكمت عليه بعشر سنوات سجنًا. فيما تمت إدانة شقيقه المسجون بـ7 سنوات سجنًا، وزوجته بـ20 سنة سجنًا غيابياً، مع إصدار أمر دولي بالقبض عليها. وكانت نفس العقوبة أيضاً من نصيب وزير الصناعة عبد السلام بوشوراب الهارب من القضاء في حكم القانون.

وتتمثلت وقائع القضية في «تبييض أموال»، و«تهريب مال إلى الخارج»، و«التهرب من دفع الضرائب»، و«منح قروض من مصارف حكومية بدافع المنفعة لرجل أعمال»، و«تطويع الوظيفة الحكومية لمصلحة خاصة».

وقال أويحيى خلال استجوابه من طرف القاضي إن «كل السياسات في

مجال الاستثمار الصناعي، وخاصة نشاط تركيب السيارات، وضعها الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وأنا ما كنت سوى منفذ لها من موقعي كرئيس للوزراء». كما كنت أرفع يومياً تقريرا للرئيس عن كل أعمال الحكومة». وطرح بمناسبة هذه التصريحات، من جديد، مطلب سابق لمصالحين بإحضار الرئيس السابق للمحاكمة، أو على الأقل لسماعه بخصوص قضايا فساد كبيرة طالت المال العام خلال فترة حكمه.

وبهذا الخصوص قال المحلل السياسي إبراهيم سعدي: «لأن أويحيى أكثر من يكرهه الجزائريون من بين المسؤولين السابقين، أريد أن يقدم بالأساس قربانا للشعب في سبيل استمرار النظام، والحقيقة أن مسؤولية فيما أصاب الجزائر أقل بكثير من مسؤولية بوتفليقة».

وكان القضاء قد أدان أويحيى في سبتمبر (أيلول) الماضي، بـ15 سنة سجنًا، كما نطق أيضاً بأحكام ثقيلة بحق مسؤولين كبار في عهد بوتفليقة، وتم تخفيف هذه الأحكام مطلع العام وبمحاكمة الاستئناف، إلى ذلك قال

استاذ العلوم السياسية، قوي بوحنية، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المنطق العددي غلب على التغيير الحكومي»، الذي أحدثه الرئيس تبون، بعد 6 أشهر من تعيين حكومته الجديدة. ويقصد المحلل السياسي كثرة عدد الوزارات (41 بعدما كانت 39)، وتكر قوي بهذا الخصوص أن

الجزائر «بحاجة إلى حكومة حرب لأن الأزمة المالية والمشكلة الاقتصادية التي خلفتها جائحة (كورونا)، هي بمثابة حرب معلنة علينا. ذلك كان ينبغي اختيار 15 إلى 20 وزيرا على أقصى تقدير، تمهد إليهم القطاعات التي تعاني من مشكلات كبيرة». مبرزا أن المرحلة لا تقتضي شخصيات سياسية، «إنما يجب ضخ دماء جديدة»، وكان يشير ضمناً إلى تعيين خبير شؤون الطاقة عبد المجيد عطار وزيرا للطاقة، علما بأنه كان عضواً بالحكومة قبل نحو 20 سنة وعاد إلى الشأن العام.

والافتان أن غالبية الأحزاب الموالية للسلطة المعارضة لها تحاشت أمس إبداء موقف من التعديل الحكومي، كما لو أنها عجزت عن فهم أهدافه. فلا هو تغيير سياسي، بحكم عدم اختيار مسؤولين من أحزاب ولا شخصيات معروفة في الساحة السياسية، ولا هو تغيير دعم الطاقم الحكومي بكفاءات مشهود لها بالاعتدال في القطاعات التي عهدت إليها.

واللافت في التعديل الحكومي، رحيل وزير المالية عبد الرحمن راوية، الذي ارتبطت الفترة القصيرة التي سير فيها هذا القطاع الاستراتيجي برفع أسعار الوود، وتم استخلافه بمحافظ البنك المركزي أيمن بن عبد الرحمن. كما عين محمد عرقاب وزيرا للمناج، وهو منصب تم استحداثه، وترك مكانه كوزير للطاقة لعطار. وعزل وزير وزير

الزراعة والتنمية الريفية شريف عماري، وعوضه بعبد الحميد حمدان، أحد كوادر القطاع. وجرى فصل النقل عن الأشغال العامة، مع احتفاظ الوزير فاروق شياي بالقطاع الثاني، واختيار زهر هاني مدير شركة النقل البحري الحكومية، وزيرا للنقل. فيما غادر شمس الدين شينور وزارة التعليم العالي، وعين على رأس وزارة جديدة سميت الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، واختير بدله في التعليم العالي، عبد الباقي بن زيان رئيس جامعة وهران (غرب).

كما رحل حسان مرمروري من وزارة السياحة، وعين بدله محمد حميدو، وهو إطار بالقطاع. علما بأن مرمروري كان ضمن طاقم حملة تبون في «رئاسة» نهاية العام الماضي. كما اختار الرئيس بطة الجودو سابقا سليمة سواكري، خلفا لبطال العالم في نصف المسافات الطويلة نور الدين مرسل، سكرتيرة دولة للنخبة الرياضية. وعين شريف بلميهوب كوزير منتدب لدى رئيس الوزراء مكلف بالاستشراف، خلفا لبشير مصطفى، الذي كان كاتب دولة للإحصاء والاستشراف. أما البرلماني (الصحافي سابقاً) سمير شعبانية فعين وزيرا منتدبا للهاجرين، بدل رشيد بلادمان، فيما تمت تخية سليم دادة سكرتير دولة مكلف بالإنتاج الثقافي، مع إلغاء المنصب من الحكومة. أما لطفي بن أحمد، الوزير المنتدب للصناعة الصيدلانية، فتمت ترقيته إلى وزير لنفس القطاع.



## موسكو تعرض قدراتها العسكرية في ذكرى الانتصار على النازية

## بوتين يوجه رسائل داخلية وخارجية من الساحة الحمراء



قازقات «سوخوي 24» بسماء موسكو في ذكرى يوم النصر على النازية (رويترز)

الحرب، التي يجب أن نحميها ونُدافع عنها، وننقلها إلى أطفالنا وأحفادنا. إن العرض العسكري اليوم هو تكريم لهذه الحقيقة المقدسة، تكريماً لجيل المنتصرين البارزين الذين حددوا نتيجة الحرب العالمية الثانية بأكملها». وفي إطار الرسائل الخارجية أيضاً، تطرق بوتين إلى «مواجهة اليوم»؛ مؤكداً على «أهمية تعزيز الصداقة والثقة بين الشعوب، ونحن منفتحون على الحوار والتعاون بشأن القضايا الأكثر إلحاحاً في جدول الأعمال الدولي». وشدد على ضرورة «إنشاء نظام أمني مشترك موثوق به، يحتاج إليه العالم الحديث المعقد وسريع التغير. فقط معاً يمكننا حماية من التهديدات الجديدة الخطيرة». داخلياً، عكس الإصرار على تنظيم الاحتفالات والعرش العسكري الكبير رغم المخاوف من تفشي الوباء مجدداً، رسالة بأن السلطات الروسية بدأت تسيطر على الأوضاع، وأن البلاد تجاوزت أزمة «كورونا». ورغم أن هذا الرأي كان مخار خلافات واسعة داخل المؤسسات الفيدرالية وفي الأقاليم الروسية، وهو ما انعكس في امتناع 35 إقليمياً روسياً عن تنظيم احتفالات بهذه المناسبة، تتزامن عادة مع الاحتفال الكبير

في موسكو؛ فإن خبراء رأوا أن بوتين سعى إلى توجيه إشارة قوية، بأن البلاد «تمكنت من تجاوز الوضع الصعب». وأهمية هذه الإشارة في أن المعارضة ركزت خلال الأسابيع الأخيرة على أن الكرملين، قرر «منح الأفضلية للاستحقاق السياسي المتمثل في تنظيم التصويت على التعديلات الدستورية، مغامراً بمواجهة موجة تفشي جديدة للوباء». وهو أمر رد عليه الكرملين بتأكيد اتخاذ كل التدابير اللازمة لمواجهة أي نكسة على صعيد انتشار العدوى. ورغم ذلك لا يخفي مسؤولون روس أن الاستحقاق الأهم الذي يتطلع إليه بوتين هو حشد أوسع إقبال ممكن على صناديق التصويت في مطلع الشهر المقبل، وسط إشارات من جانب مراكز استطلاع، بأن «الخشية الأساسية تكمن في التوقعات بعزوف الناخبين عن التوجه إلى مراكز الاقتراع».

لذلك عكس الخطاب الحماسي لبوتين في الساحة الحمراء تكراراً للرسالة التلغرافية التي وجهها قبل يومين إلى المواطنين الروس، وحثهم فيها على الإقبال بكثافة على التصويت، واستخدام كل الآليات المتوفرة لذلك، بما في ذلك آليات التصويت عن بعد التي وضعتها لجنة الانتخابات.

ولدتان أوروبية حول دور الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية، وسط اتهامات لموسكو بأنها «وقرت فرصة للجيش النازي لاجتياح أوروبا، من خلال توقيع اتفاق عدم اعتداء مع هتلر في بداية الحرب» ووجه بوتين رسالته الثانية إلى أوروبا التي شدد فيها على أن القتالين السوفيات

السوفياتية كان لها الفضل الأكبر في تحرير أوروبا، والقضاء على النازية، وأشار إلى أنها «تحملت الجزء الأعظم من الضغوط؛ لأنها كانت تواجه في عام 1944 نحو 85 في المائة من قدرات الجيش النازي التي تم توجيهها نحو بلادنا». وفي إشارة مباشرة إلى السجلات التي برزت أخيراً مع

وصربيا وطاجيكستان وتركمانستان. وحملت عبارات بوتين في خطابه تأكيداً على الأهمية الخاصة التي توليها بلاده لتعزيز التحالف مع بلدان الفضاء السوفياتي السابق. وشكلت هذه الرسالة الأولى التي حملها خطاب بوتين؛ حيث ركز على أن «الشعوب

سوف تقتصر بشكل رئيسي على جنود يتمتعون بالحصانة ضد العدوى. وتم قبل أسابيع حظر العسكريين المشاركين ومنع اتصالهم بالمدينة. كما خضع الجنود لاختبار الفيروس التاجي، وتم قياس درجة حرارتهم بانتظام. هذه التدابير كانت لها أهمية خاصة، بسبب مخاوف الكرملين من مواجهة نكسة جديدة في معدلات التفشي، وهو أمر يهدد خطط إجراء التصويت على الاستفتاء بعد أسبوع. وشارك في العرض الضخم أكثر من 13 ألف فرد عسكري، وأكثر من 200 وحدة من المعدات العسكرية الأرضية، و75 طائرة مروحية. وعبرت أرتال الجنود والمدربات والآليات الساحة الحمراء أمام منصة ضخمة جلس عليها الضيوف، وتُبئت بشكل مناسب لإخفاء ضريح مؤسس الدولة السوفياتية فلاديمير لينين؛ لكن في المقابل كان لأعلام

التاسع من مايو (أيار) الماضي، وتم تأجيل مواعيد ليزمان أمس مع ذكرى أول عرض عسكري للقوات السوفياتية التي حققت النصر في عام 1945. ووضعت وزارة الدفاع خطة طوارئ لتنظيم العرض، وأعلن وزير الدفاع سيرغي شويغو أن المشاركة فيه

موسكو؛ رائد جبر

عكست احتفالات النصر على النازية التي أقامتها موسكو أمس، وتوجت بعرض عسكري ضخم في الساحة الحمراء، توجه الكرملين نحو حشد تأييد واسع لسياساته قبل أسبوع من حلول موعد التصويت على تعديلات دستورية تمنح الرئيس فلاديمير بوتين فرصة البقاء على رأس هرم السلطة حتى عام 2036. ووجه الرئيس الروسي في خطاب مكرس للمناسبة رسائل داخلية وخارجية، أكد فيها على أهمية «مواجهة التحديات المعاصرة»، وشدد على تعزيز التحالف مع جمهوريات الفضاء السوفياتي السابق. وشهدت تحضيرات العرض العسكري في هذا العام استعدادات غير مسبقة، خشية أن يتسبب في نكسة كبيرة على صعيد تفشي وباء «كورونا» في البلاد. وكان العرض مقررًا لاحتفال في التاسع من مايو (أيار) الماضي، وتم تأجيل مواعيد ليزمان أمس مع ذكرى أول عرض عسكري للقوات السوفياتية التي حققت النصر في عام 1945. ووضعت وزارة الدفاع خطة طوارئ لتنظيم العرض، وأعلن وزير الدفاع سيرغي شويغو أن المشاركة فيه

## قانون إصلاح الشرطة الأميركية على طريق مسدودة في مجلس الشيوخ



أغلق محتجون الشوارع واحتلوا أجزاء من مدينة سياتل (أب)

ووحشية الشرطة؛ إنما يعرول قيمنا وكل شيء نقدره ونحوي من شأنه بصفتنا أميركيين». وأضاف أنه لن يخشى للمنتقريين اليساريين»، بحسب قوله. ونقلت وسائل إعلام أميركية مشاهد لقيام رجال الشرطة في مدينة فينكس عاصمة ولاية أريزونا، بتفريق مئات المحتجين الذين كانوا يتقدمون مسيرة أطلقوا عليها اسم «منطقة لحرية التعبير» أمام الكنيسة حيث كان ترمب يلقي كلمته. وقالت الشرطة إن التجمع غير قانوني بعدما حاول المحتجون إغلاق أحد الشوارع قبل الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي صعد من دافعه عن الشرطة وركز هجومه على المتظاهرين واليساريين، محاولاً تحويل هذه القضية إلى إحدى طاقاته الراححة للفوز في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وأعرب الديمقراطيون في مجلس الشيوخ عن رفضهم مشروع القانون الذي اقترحه الجمهوريون لإصلاح الشرطة، وتعهدها بتعطيله وعدم تمكنهم من الحصول على 60 صوتاً ضرورية لتقريره، وسط انتقادات لزعم الأعلبية الجمهورية السيناتور ميتش ماكونيل بأنه لم يقدم مشروعاً حقيقياً لتغيير قواعد تعامل الشرطة رغم ما جرى ويجري في البلاد.

ويعسى الرئيس الأميركي إلى تحسين أرقامه بعد الانتقادات التي واجهها بسبب قراره الأخير تجريد تاشيريات الدخول للعالمين الأجانب، خاصة في الولايات الحدودية، فزار ولاية أريزونا المتنازحة، حيث وقع على جزء من الحائط الذي يتم بناؤه على الحدود مع المكسيك، وحاول ترمب خلال زيارته تسليط الضوء على سياسته المعارضة للهجرة غير الشرعية، فقال «إن اليسار المتشدد يسيطر كلياً على بايدن، والعكس غير صحيح أبداً. إنهم يريدون حدوداً مفتوحة، ويريدون ملاجئ للمجرمين...». ومن المقرر أن يتوجه ترمب الخميس إلى ولاية متارحة أخرى هي ويسكنسن في إطار الأحداث الانتخابية التي يعدها

استطلاعات الرأي التي لا تزال تظهر تقدماً كبيراً لبايدن على ترمب. آخرها استطلاع لصحيفة «نيويورك تايمز» وجامعة سينتا يظهر تقدم المرشح الديمقراطي بـ14 نقطة على منافسه الجمهوري. وبحسب الاستطلاع، يقول 50 في المائة من الناخبين، إنهم سيصوتون لصالح بايدن مقابل 36 في المائة ممن سيصوتون لصالح ترمب. ويشير الاستطلاع نفسه إلى تقدم بايدن على ترمب في صفوف الناخبين السود بـ74 نقطة واللاتينيين بـ38 نقطة.



شُد أوباما مئات الآلاف من الناخبين الذين تبرعوا بـ 11 مليون دولار في ليلة واحدة لحملة بايدن (أفب)

المتحرفين الواثقين بالفكرة القائلة أنه من الواضح أن هذا الرئيس لم يقم بعمل جيد. لقد فاز في السابق ونحن كنا نعلم حينها كيف سيصير». وقد شد حضور أوباما مئات الآلاف من الناخبين، الذين تبرعوا بمبلغ 11 مليون دولار في ليلة واحدة لحملة بايدن الانتخابية.

الأقوال لكم إننا سنحصل على المساعدة المطلوبة لإتقاننا إذا ما عملنا جاهدين، لأنني أثق ثقة تامة بصدقي العزيز جو بايدن وبقدرته على إشفاء البلاد ووضعها على المسار الصحيح.. هذه لحظة في منتهى الجدية، وكل ما قمته به حتى الساعة هو نائبه السابق. أوباما الذي لا يزال يتمتع بشعبية كبيرة في صفوف الناخبين الشباب توجه إليهم بالحديث قائلاً «أنا هنا

نتائج الانتخابات التمهيدية إلى دفعه باتجاه اختيار نائبة ليجرالية لتعزيز حظوظه في الانتخابات الرئاسية. ولأول مرة منذ فوز بايدن بترشيح الحزب، شارك الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في حدث افتراضي لجمع التبرعات مع نائبه السابق. أوباما الذي لا يزال يتمتع بشعبية كبيرة في صفوف الناخبين الشباب توجه إليهم بالحديث قائلاً «أنا هنا

واشتغل، رداً أبتّر وجهت انتخابات يوم الثلاثاء التمهيدية ضربة موجعة لكل من الرئيس الأميركي دونالد ترمب والقيادات الديمقراطية في الكونغرس. وأظهرت توجهها عاماً في صفوف الناخبين للانشقاق عن أعضاء الحزبين المخضرمين، واختيار وجوه شابة وجديدة على الساحة السياسية الأمريكية، مختلفة عن تلك الوجوه التقليدية التي دعمتها قيادات الحزب من الطرفين. وفي ولاية كارولاينا الشمالية، تحدى الناخبون ترمب واختاروا ماديسون كاوثورن، المرشح الشاب البالغ من العمر 24 عاماً بدلاً من المرشحة المدعومة من البيت الأبيض ليندا بينيت. وستتسلم كاوثورن المقعد الشاغر الذي خلفه كبير موظفي البيت الأبيض مارك مادوز لدى تقاعده من منصبه في مجلس النواب. وقد أيد مادوز صديقة العائلة بينيت بشكل كبير، واقنع الرئيس الأميركي بالتغريد لدفع الناخبين للتصويت لصالحها، وبإلحاق تصويت صوتي يقول فيه، إن بينيت ستساعد على مواجهة «نانسي بيلوسي المجنونة والليبراليين المتشددون الذين يحاولون تدمير بلادنا». لكن هذه الجهود ذهبت سدى بعد فوز كاوثورن الشاب والذي لا يتمتع بأي خبرة في المجال

## أوباما ينتقد ترمب ويؤكد ثقته في قدرة بايدن على «شفاء» أميركا

## خسارة مخضرمي الجمهوريين والديمقراطيين في الانتخابات التمهيدية

واشتغل، رداً أبتّر وجهت انتخابات يوم الثلاثاء التمهيدية ضربة موجعة لكل من الرئيس الأميركي دونالد ترمب والقيادات الديمقراطية في الكونغرس. وأظهرت توجهها عاماً في صفوف الناخبين للانشقاق عن أعضاء الحزبين المخضرمين، واختيار وجوه شابة وجديدة على الساحة السياسية الأمريكية، مختلفة عن تلك الوجوه التقليدية التي دعمتها قيادات الحزب من الطرفين. وفي ولاية كارولاينا الشمالية، تحدى الناخبون ترمب واختاروا ماديسون كاوثورن، المرشح الشاب البالغ من العمر 24 عاماً بدلاً من المرشحة المدعومة من البيت الأبيض ليندا بينيت. وستتسلم كاوثورن المقعد الشاغر الذي خلفه كبير موظفي البيت الأبيض مارك مادوز لدى تقاعده من منصبه في مجلس النواب. وقد أيد مادوز صديقة العائلة بينيت بشكل كبير، واقنع الرئيس الأميركي بالتغريد لدفع الناخبين للتصويت لصالحها، وبإلحاق تصويت صوتي يقول فيه، إن بينيت ستساعد على مواجهة «نانسي بيلوسي المجنونة والليبراليين المتشددون الذين يحاولون تدمير بلادنا». لكن هذه الجهود ذهبت سدى بعد فوز كاوثورن الشاب والذي لا يتمتع بأي خبرة في المجال

## «الأوروبي» يؤكد التزامه دعم سيادة اليونان وحماية الحدود الخارجية للاتحاد

## أثينا: إردوغان تسبب في مشاكل لجميع جيرانه

الفرنسية تشارك في مهمة النانو في البحر الأبيض المتوسط. وقال بورييل «ردت المجيء إلى هنا لأرى بنفسي الوضع على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي». وذكر أنه على علم بانشطة الحفر التركية في شرق اليونان، في علاقات حسن الجوار التي أنه لا يوجد أحد أهم من اليونان، في علاقات حسن الجوار مع تركيا؛ لأنه في نهاية المطاف يجب أن تكون جيراناً جديدين، مشيراً بشكل خاص إلى وجود قوات فرونتكس لحماية الحدود الأوروبية في المنطقة. وقال إن «نحو 100 عنصر من 20 دولة مختلفة سيقومون على الحدود اليونانية - التركية لإظهار دعمهم للاتحاد الأوروبي». أما خلال زيارته إلى قبرص، فسوف يركز بورييل أيضاً على موضوع «الانتهاكات التركية» لكن في المنطقة الاقتصادية الخاصة لقبرص وعمليات التنقيب غير القانونية التي تجريها أنقرة، بالإضافة إلى مسألة توحيد شطري الجزيرة.



نيكوس دندياس (يسار) مع جوزيب بورييل

وقال، يجب على أنقرة أن تحذو حذو أوروبا، وأن تمتنع عن القيام بدبلوماسية حمل المدافع، كما كان الحال مع الأحداث الأخيرة التي لم تتردد فيها الفرقاطات التركية في استهداف سفينة تابعة للبحرية

والضفاف دندياس «نحن منفتحون دائماً على الحوار، لكننا لسنا مستعدين مناقشته تحت التهديد أو للمساعدة في إضفاء الشرعية على انتهاكات تركيا المستمرة لسيادة القانون».

البحرية، واغتصاب مناطق داخل الجرف القاري اليوناني، على بعد 6 أميال بحرية من جزر مثل كريت ورودوس، متجاهلة بشكل صارخ دعوات أوروبا المتكررة لاحترام القانون الدولي.

عبر اليونان. وقال بورييل «لننا ملتزمون بحماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي ودعم سيادة دول الجوار. وقال وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس خلال جولة من المحادثات مع الممثل السامي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بورييل «إن إردوغان تسبب في مشاكل لجميع جيرانه، وانتكح بشكل منهجي سيادة ليبيا وسوريا والعراق، وشريكنا الأوروبي، جمهورية قبرص، ويتهكك بشكل شبه يومي المجال الجوي الوطني لليونان ومياهها الإقليمية، وينفذ، من بين أمور أخرى، التحليل فوق الحدود السكينة هنا في إيفروس وبحر إيجه بالطائرات الحربية المسلحة».

ويجري بورييل حالياً زيارة رسمية إلى كل من اليونان وقبرص، وسط مخاوف جديدة من محاولة محتملة من قبل تركيا لدفع المهاجرين إلى أوروبا

## تطبيقات تتبع «كورونا» وقضية الخصوصية

الحصول على تعليمات بخصوص الخطوات التالية. باختصار، ربما لا يحمل تطبيق «كورونا» في النهاية استغارة كبيرة. في المقابل، أقرت سنغافورة توازناً مختلفاً تماماً، ذلك أن التطبيق الذي أطلقته يحمي خصوصية المستخدمين من المتخصصين والأشخاص المحيطين بهم، لكنه يشترك في المعلومات مع السلطات بشأن الشؤون الصحية، وذلك لأن هذا الأمر يوفر فائدة عظيمة. وبمقدور المسؤولين التواصل مع المصابين، وإذا أحفظهم الخط، ربما يتمكنون من تحديد الأشخاص المسؤولين عن القدر الأكبر من نقل عدوى الفيروس الجديد.

إلا أنه مع الاستخدام، أدركت سنغافورة أنه يتعين عليها بذل المستخدمين مجهولون تماماً أمام النظام الإلكتروني المستخدم، أم أنه يمكن تحديد هويتهم، على نحو مباشر أو غير مباشر (مطلوماً الحال في الصين وكوريا الجنوبية مثلاً)؟ وما البيانات، بخلاف الحالة المرتبطة بالعدوى، التي يجري تجميعها في المقام الأول (في الصين وكوريا الجنوبية، تضمنت هذه البيانات معلومات عن السداد)؟ وأخيراً، هل سيجري حذف البيانات في نهاية الأمر، أم أنه يمكن استغلالها لغرض آخر؟

هنا تحديداً ثمة تباين هائل بين ثقافتنا التعامل مع البيانات في ألمانيا وسنغافورة. ومثلما يتوقع المرء، أقرت ألمانيا الحد الأقصى من الخصوصية تجاه جميع الأسئلة المطروحة بخصوص التطبيق الجديد. وتتيح ألمانيا للمستخدمين اختيار إنهاء استخدام التطبيق في أي وقت، بجانب الإبقاء على هويتهم مجهولة تماماً. وربما يكشف عن معلومات عن إجراءات فقط بناءً على شرط مسبق، يتمثل في كونها مضمونة وتجرى السيطرة عليها من جانب قوانين جرى سننها على نحو ديمقراطي، لكن قليلاً من الإكراه ربما يكون ضرورياً لأن لمنع ظهور موجة ثانية، أو حدوث وباء جديد في وقت لاحق.

\* الاتفاق مع «بلومبرغ»

تطبيق ما، إذ إن كلاً من «تريس» و«تويذر» وتطبيق «كورونا» في النهاية سبيل المثال، يعتمد على تكنولوجيا «بلوتوث» للاتصال في تحقيق الاتصال بين الهواتف بعضها بعض، ولا شك أن إبقاء خاصية «بلوتوث» مفعلة يستنزف بطارية الهاتف بمعدل أسرع.

وتتمثل مشكلة أخرى أكبر في الخصوصية، والشعور بعدم الارتياح الذي يساور المرء إزاء فكرة خضوعه للمراقبة. وهنا، ثمة تباين كبير بين التطبيقات على مستوى العالم: هل المستخدمون مجهولون تماماً أمام النظام الإلكتروني المستخدم، أم أنه يمكن تحديد هويتهم، على نحو مباشر أو غير مباشر (مطلوماً الحال في الصين وكوريا الجنوبية مثلاً)؟ وما البيانات، بخلاف الحالة المرتبطة بالعدوى، التي يجري تجميعها في المقام الأول (في الصين وكوريا الجنوبية، تضمنت هذه البيانات معلومات عن السداد)؟ وأخيراً، هل سيجري حذف البيانات في نهاية الأمر، أم أنه يمكن استغلالها لغرض آخر؟

هنا تحديداً ثمة تباين هائل بين ثقافتنا التعامل مع البيانات في ألمانيا وسنغافورة. ومثلما يتوقع المرء، أقرت ألمانيا الحد الأقصى من الخصوصية تجاه جميع الأسئلة المطروحة بخصوص التطبيق الجديد. وتتيح ألمانيا للمستخدمين اختيار إنهاء استخدام التطبيق في أي وقت، بجانب الإبقاء على هويتهم مجهولة تماماً. وربما يكشف عن معلومات عن إجراءات فقط بناءً على شرط مسبق، يتمثل في كونها مضمونة وتجرى السيطرة عليها من جانب قوانين جرى سننها على نحو ديمقراطي، لكن قليلاً من الإكراه ربما يكون ضرورياً لأن لمنع ظهور موجة ثانية، أو حدوث وباء جديد في وقت لاحق.

الذين هم في نطاق يسمح بانتقال الرذاذ من شخص إلى آخر. إلا أن نجاح أي تقنية للتعب يعتمد على ما هو أكبر بكثير من مهاراتها في إرسال «إخطارات» تعرض. فيمجرد أن تتلقى إخطاراً، هل يمكنك بالسهولة ذاتها الخصوصية لاختبار لفيروس «كورونا»؟ وهل هناك موظف رعاية اجتماعية يتولى متابعة قضيتك لمعاونتك في إنهاء الحجر الصحي، وتدبير احتياجاتك من البقالة، على سبيل المثال؟ بناءً على تجاربي الشخصية، اعتقد أن النظام وسنغافورة بلدان شديداً التنظيم، وبمقدورهما إنجاز مثل هذه الأمور على النحو المناسب.

إلا أن النجاح في تعقب الاتصالات بالفعل يستلزم من أي تكنولوجيا أن تحقق أولاً ما يصفه خبراء اقتصاديون بتأثيرات الشبكة التي تبعاً لها، تزداد أهمية تطبيق ما مع زيادة أعداد الأفراد الذين يستخدمونه. فإذا كنت أنت الشخص الوحيد المشترك في تطبيق «كورونا»، فإن فائدة هذا التطبيق لا تتجاوز الصفر. أما إذا كان الجميع مشتركين فيه، فإن قيمته تصبح هائلة، ولا تقدر بثمن. ومن أجل أن يصبح تطبيق ما مفيداً بدرجة مقبولة، يرى خبراء أنه يجب أن يشترك فيه 3 على الأقل من بين كل 4 أشخاص.

وحتى يومنا هذا، لا يقرب أي من التطبيقات الطوعية من هذه المستوى على الإطلاق. حتى داخل سنغافورة، نجد أن قرابة شخص واحد فقط من كل 5 مقيمين يستخدمون تطبيق «تريس تويذر» الذي أطلق في مارس الماضي. وفي ألمانيا، يفكر نحو 42 في المائة فقط في تنزيل التطبيق الجديد، تبعاً لما كشفه استطلاع رأي. والأمر ما العوائق التي ربما تعيق إقرار مثل هذا التطبيق؟ من هذه العوائق الصعوبة النسبية الكاملة وراء استخدام

## بولتون الغاضب... هل يسقط ترمب؟



ممدوح المهيني

في فترة الرئيس أوباما، حيث نشر مؤخراً مقالاً موسعاً في مجلة «الغورين أفيروز» يشرح فكرته بوضوح، ولكنه شخصية سياسية براغماتية مرنة أدارت من البداية ملف المفاوضات مع كوريا الشمالية قبل تخريبه، وكان له دور كبير في إقناع ترمب باتخاذ الموقف القوي ضد إيران وميليشياتها في المنطقة التي كانت أبرز نجاحاته بمزيج الانفتاح النووي. ويؤمن بمسبوق على عكس بولتون بالولاء والتراتبية الوظيفية ولهذا وصف بولتون الذي حاول توريطه بخلق صدع بينه وبين رئيسه بـ«الكاذب والخائن»!

واضح أن بولتون رجل المبادئ الكاملة في السياسة الخارجية، رآها فرصة أخيرة في عهد ترمب لتحقيق نوبته. لقد رآها المحاولة الأخيرة في السيطرة على عقل رجل استغل طوال عمره في عالم المال، ولم يهتم بما يحدث خارج حدود الولايات المتحدة. لم يكن يريد التنازل عن أي فكرة مرتسخة بعقله حتى يحافظ على سمعته نظيفة. لكن محاولته الأخيرة فشلت بشكل متوقع، وقرر أن يصدر هذا الكتاب الغاضب. هل سيؤثر كتابه على حظوظ ترمب في إعادة الترشيح؟ على الأرجح لا. جمهوره الداخلي غير مهتم بالسياسة الخارجية، وبولتون على خلاف شديد مع الديمقراطيين الذين يلومونه الآن على عدم مشاركته في الشهادة أثناء محاولتهم عزل ترمب.

إذن من المستفيد من الكتاب؟ سادياً بولتون، ولكنه الكاتب؟ بسمعته الصقورية التي رسخها خلال أعوام محارب حقيقي ضد الإيرانيين، ويسعى الآن للإطاحة بإدارة الرئيس التي تخشع تحت وطأه وتلاحقهم في كل مكان. وهكذا نرى رجل الرؤية السياسية الحقيقية يتحول إلى رجل ثورات غاضب ومررور، ولا يتروعد في تسريب الأسرار المؤتمن عليها للانتقام لذاته المجرحة حتى لو على حساب مبادئه وقيمه.

بعد تداول أنباء عن تعيين ترمب لبولتون مستشاراً للأمن القومي، دب الذعر بين مناصريه من الجمهوريين الانعزاليين. لقد خافوا أن يجبر بولتون رئيسهم إلى حرب جديدة تلحقه بالدماء وتورطه، وتجعله عليه الانتخبات. شنوا حملة عليه لإخافة رئيسهم المفضل، وسخروا من سلوك بولتون الغريب وملابسه الرخيصة وشاربه الكت. لم تخف هذه الحملات المرتبة ترمب الذي أعجب بتعليقات بولتون على «فوكس نيوز»، ومضى في قراره ولكنه عزله بعد 17 شهراً فقط بتفريده!

لكن ما الذي حدث وفجر الخلاف الذي انتهى بالكتاب الأخير الذي أصدره بولتون، الذي يهدف إلى تلطيح صورة رئيسه السابق بكل طريقة ممكنة وجرمانه من إكمال سنوات أربع إضافية في البيت الأبيض؟ الخلاف بينهما بسيط، في الشخصيات والأولويات. بولتون رجل المبادئ الكاملة في السياسة الخارجية. أي أنه يؤمن بمنظومة كاملة من الأفكار والمبادئ حول دور أميركا في العالم. غلطة ترمب أنه لم يفهم شخصيته، وقد اعترف بذلك عندما قال في تغريدة إنه ندم لأنه لم يطرده مبكراً. مثال على ذلك، رجل المبادئ الكاملة لم يهضم أن يلتقي رئيس أميركا مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون لعقد صفقة سلام محتملة، ولهذا نأى بنفسه عنه رغم منصبه المهم، ورفض حتى أن يظهر على شاشات التلفزيون للدفاع عن المحادثات، وأصيب بالغم من رسائل الحب بين الزعيمين. ونجح في نهاية المطاف بتخريب الصقفة، عندما قال - متعمداً - في مقابلة صحافية عن تطبيق النموذج الليبي في كوريا الشمالية. ترمب البراغمتي كان يريد إنهاء الصقفة، وبولتون رجل المبادئ قرر تخريبها من البداية لأنها تلطخ إيمانه، ومن هنا انفجر الخلاف الذي سينتهي حتماً بطرده. دون أن نقرر في هذا الملف من هو الصح أو الخطأ،

## الحقائق السبع التي تفوت على جماعة البنا

والحقيقة الثانية أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الثالثة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الرابعة أنها إذا كانت تتصور أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يتبنى مشروعها السياسي منذ سقوطها، عن حب فيها وفتنة بالمشروع وإيمان به، فهي مخطئة مائة في المائة، وهي لا ترى أردوغان على حقيقته، ولا تتبينه على صورته العارية!

والحقيقة الخامسة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة السادسة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة السابعة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الثامنة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة التاسعة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة العاشرة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الحادية عشرة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الثانية أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الثالثة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الرابعة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الخامسة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة السادسة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة السابعة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الثامنة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة التاسعة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة العاشرة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الحادية عشرة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الثانية أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الثالثة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الرابعة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الخامسة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة السادسة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة السابعة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الثامنة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة التاسعة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة العاشرة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الحادية عشرة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الثانية أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الثالثة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الرابعة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة الخامسة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

والحقيقة السادسة أن الحديث من جانبها عن «استعادة مصر» حديث غريب وعجيب حقاً، فضلاً عن أنه حديث يستعصي على الفهم، لأن معناه أن جماعة البنا ترى مصر حقاً أصيلاً لها، وترأها ميراً إلى إلهيها، بحيث يكون عليها أن تسعى إلى استعادته إذا طار بين يديها. وهذا بدوره يطيل من المسافة التي تفصلها عن الشعب، الذي لا يكره شيئاً قدر كراميته أن تتعامل الجماعة مع البلد على أنه إرث ذهب إليها عن حق، واستقر بين يديها عن جدارة فيها لا تتوافر لدى غيرها في أرض المحروسة؛ ففتى فتيق الجماعة مما تغرق فيه من أوهام؟!

المصر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401400</p> <p>جدة Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p> <p>الدمنة للدوحة Medina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618</p> <p>الدمشق Damman ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918</p>	<p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>دبي Dubai ☎ +9714 3918500 ☎ +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855</p> <p>المنامة Manama ☎ +9652 5539400 ☎ +9652 5537103</p>	<p>الرباط Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p> <p>واشنطن DC Washington DC ☎ +1 202 6628825 ☎ +1 202 6628823</p> <p>بيروت Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001</p> <p>عمان Amman ☎ +9626 5539400 ☎ +9626 5537103</p>	<p>الشركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي ص.ب 22304 الرياض 11495 هاتف +966112128000 فاكس +966114429555</p> <p>المركز الفرعي ص.ب 22304 الرياض 11495 هاتف +966112128000 فاكس +966114429555</p> <p>www.arabmedia.co.com</p>	<p>شركة التوزيع في الإمارات مركز الإمارات للطباعة والنشر فيسيس بناية 4 3918503 فاكس +971 4 3918354</p> <p>إيطاليا ص.ب 2673355 ميلان 971 2 6733394 فاكس +971 2 6733394</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت ص.ب 2673355 ميلان 971 2 6733394 فاكس +971 2 6733394</p>



## اجعلوا سوريا عظمية مجددا!



حسين شبكشي

مع كثرة الحديث المستحق عن تردّي الأحوال السياسية والاقتصادية في سوريا، والتي تعود أسبابها بشكل أساسي إلى 4 عقود من استبداد نظام الأسد ضد شعبه، فإزاء المأساة التي يشهدها سوريا، كان من المهم التذكير بمناسبة الحاضر الباس، فإنه من الضروري جداً إعادة تذكّر الماضي السوري للمقارنة، وذلك لإدراك فداحة التحول والانهيال الذي أصاب هذا البلد العربي الكبير والمهم.

في سنة 1954 فوجئ أعضاء البرلمان السوري بجلوس رئيس البرلمان، ابن حلب، الطبيب الدكتور ناظم القدسي، على مقاعد البرلمان وسط سائر النواب، وليس على سبب ما قام به، ففتح محفظته وافتحوه بالسؤال عن عيد ترقية من قام به، وقيل أن وأخرج منها نسخة من صحيفة «الرائي العام» واستدار نحو النواب، وقال، أيها السادة الزملاء، لقد وجهت لي هذه الصحيفة تهمة، مفادها أنني أمرت بفتح شارع يمر بمحاذاة قطعة أرض أملاكها، وذلك بهدف رفع سعرها في السوق. وأنا من موقعي هنا، وفي هذه اللحظة أضع نفسي أمامكم في موقع المتهم، وأطلب فوراً بتشكيل لجنة برلمانية، ترافقها لجنة فنية مختصة، للمثل على أرض الموقع المعني، وتعاين على الطبيعة صحة الادعاء الموجه بحقي. فإن ثبت صحة التهمة بحقي، أطلب منكم رفع الحصانة عني وتقديمي للمحاكمة فوراً. وبالفعل تم تشكيل اللجنة المقترحة، وعينت الموقع المعني وعادت بتقرير يثبت بطلان الادعاء تماماً. فوقف الرئيس القدسي أمام البرلمان بعد ذلك، وقال: «إنني أسقط حقّي في إقامة دعوى قضائية بحق الصحافي القدير الأستاذ أحمد عسة، رئيس تحرير جريدة (الرائي العام) احتراماً لمني حرية الصحافة وتقديراً لإتمامه بالمصلحة العامة».

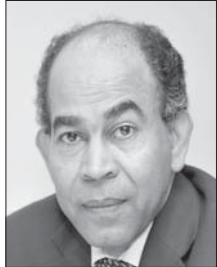
وناظم القدسي، الذي أصبح بعد ذلك رئيساً للجمهورية العربية السورية، له قصة أخرى مشهورة عندما شوهد يسير في الشارع وحده، ورفض خلفه سائق سيارته وطاق حراسته، ورفض أن يصاحبه بقوله، إن هذا موع طيب أسنائه، وهو موع خاص لن يحمل الدولة ثقافته؛ هذه قصة من ماضٍ سوري قريب، قبل حقبة الأسد المدمرة، التي جعلت مجلس الشعب مسخاً، وسيطر فيها على موارد الدولة، وحول الدستور إلى مادة لا قيمة لها، يتم تعديلها في ربع ساعة، لتفصل على قياص الإن، ليرث أباه في جمهورية تحولت مع الأسد إلى مزرعة. نظام قضى فيه تماماً على حرية الصحافة، التي كانت موجودة، وفيها قمم وأعلام، مثل صحف «الأيام» و«الأخبار» و«الرائي العام»، لتحل مكانها صحف لا تليق حتى بمسح زجاج النوافذ أو لف سندات الفلّال.

لم يتكف نظام الأسد بالقضاء على الحياة السياسية الديمقراطية، بشقيها الرئاسي والبرلماني، والإعلام الحر، ولكنه دمر الاقتصاد السوري الذي عرف بالإبداع والجرأة والمقدامية، بل كان الناجر الشامي والحلي وهو الذي يقدم على الهجرة إلى أصقاع العالم لتوسعة نشاطه وصناعته وتجارته، وكم من شركة وبنك رائد في العالم العربي تأسس على أيدي رجال أعمال سوريين. وفي هذا السياق، لا بد من التذكير بالشركة الخمسية التي أسستها مجموعة بارزة من رجال الأعمال في سوريا، وكانت وقتها من أبرز الشركات في العالم العربي في خططها وأهدافها وأسلوب عملها، ولكن هي أيضاً سقطت تحت الخنط الاقتصادي الذي حل بسوريا، بدأ بالتأميم، وصولاً إلى هيمنة رامي مخلوف (ابن خال الرئيس بشار الأسد) على جميع مقاطع الاقتصاد السوري بكل قطاعاته.

لقد رُوج البعض لنظام الأسد على أنه حامي الأقليات، لتظهر الأيام أنه حامي أقلية واحدة، بل عائلة واحدة ضمن هذه الأقلية، وأنه حول سوريا من دولة مدنية إلى دولة ذات مظهر طائفي بامتياز، في فلك الولي الفقيه، بحماية البندقية المستأجرة حسن نصر الله.

«قانون قيصر» هو بارقة أمل طال انتظارها طويلاً للخلاص من كابوس أسود. سوريا تستحق شعار «اجعلوا سوريا عظمية مجدداً».

## المخرج من أزمة السودان



عشان ميرغني

حمودك ووزير المالية إبراهيم البديوي يؤيدان رفع الدعم ضمن رؤيتهما للإصلاح الاقتصادي والسعي للحصول على قروض من المؤسسات الدولية والاستفادة من إعفاء الديون، إلا أن قوى «الحرية والتغيير» عارضت الخطوة على أساس أنها تزيد من أعباء المعيشة على الناس. موقف «الحرية والتغيير» ينطلق من ذات الرؤية السياسية التي عطلت مثل هذه الخطوة في الماضي، لكن هل هناك بديل؟

الواقع أن البدائل محدودة. فتكلفة الدعم تفرض عبئاً هائلاً لا تستطيع الحكومة توفيره، وهو يسهم بذلك في خلق النقص الذي يحدث في هذه السلع والأزمات المتلاحقة في توفرها. كما أن هناك جدلاً حول أن الطبقات المقتردة تستفيد أكثر من هذا الدعم، الذي يغذي أيضاً السوق السوداء، والتهريب للسلع المدعومة. في كل الأحوال فإنه بدلاً من تسجيل النقاط السياسية، تحتاج هذه القضية إلى حسم وعلاج لكي يمكن مواجهة المواطنين بالحقائق وتنفيذ برامج تخرج الاقتصاد من ورطته.

هناك إجراءات أخرى يمكن أن تتخذ لكنها تحتاج إلى كخاشفة بين الشقين المدني والعسكري في السلطة. فليس سراً أن هناك كلاماً ظل يردد منذ فترة، وقد أشارت إليه المؤسسات المالية والدول المانحة. يتعلق بالشركات التي تملكها المؤسسة الأمنية والجيش والدعم السريع، وتعمل خارج سيطرة وزارة المالية، مع أنها تدر عائدات كقيلة بحل جزء

مقدر من مشكلة خزينة الدولة. فهل يعقل أن يدفع المواطن ضرائب مركبة، ولا تدفع بعض المؤسسات المملوكة للجهات الأمنية بسبب التجنّب، أو الوضع الشاذ الذي يجعلها خارج سيطرة وزارة المالية؟

المكون العسكري في السلطة سبق أن حمل الحكومة مسؤولية الأزمة المعيشية، لكنه كشريك في معادلة الحكم الانتقالي، يتحمل بلا شك قسطه من المسؤولية، وأكثر من ذلك فهو يحتاج إلى نقاش شفاف مع الحكومة حول الشركات المملوكة

السلام المتعطل، والعبور بالفترة الانتقالية إلى بر الأمان. الاتفاق الذي توصل له حمودك مع قوى «الحرية والتغيير» هذا الأسبوع قد يكون فرصة لتدارك الأمور إذا وجد طريقه إلى التنفيذ. ذلك أن الاجتماع أقر الإسراع بتعيين الولاة المدنيين الذي عطلته المحادثات والمحاصصات، والإسراع بتشكيل المجلس التشريعي، وتقييم أداء الوزارات وإجراء التعديلات الإصلاحات المطلوبة، والعمل على إزالة العقبات التي تعترض مسار السلام مع الحركات المسلحة.

الاجتماع أيضاً ركز على بحث الأزمة وفي الحالتين ستكون حلت على البلد كارثة. الحكومة الانتقالية السودانية ورثت بلا شك تركة ثقيلة من الدمار الشامل الذي خلفه النظام الساقط والذي سيحتاج إلى وقت وصبر وإمكانات لمعالجته. وقد تكون أيضاً سيئة الحظ لأنها وجدت نفسها تواجه تبعات جائحة «الكورونا» التي هزت العالم كله، وخلفت أوضاعاً اقتصادية سوف تستمر آثارها السالبة لسنوات عديدة.

كل هذا مفهوم ومقدر لكنه لا يعفي الحكومة بشقيها المدني والعسكري من مسؤولية البطء في الكثير من القرارات التي كان ينتظرها الناس، أو من مسؤولية لعبة «شد الحبل» الدائرة والتي عطلت الكثير من الأمور. كذلك لا يعفي من المسؤولية قوى «الحرية والتغيير» التي يفترض أن تكون رافعة الحكومة وداعمها الأساسي لكنها انغمست في صراعات جانبية، وخلافات حول المحاصصات، ومناورات للتوضع والكسب السياسي.

وقد كان غريباً أن تصل الأمور إلى حد يضطر رئيس الوزراء عبد الله حمودك لتشكيل لجنة لراب الصدع وحل الخلافات داخل قوى «الحرية والتغيير»، في وقت ينبغي أن تكون كل الأنظار والجهود منصبة على معالجة الأزمة المعيشية الطاحنة، والوضع الاقتصادي المنهار، وإنجاز

وإنجاز الوضع الاقتصادي المنهار، وإنجاز الخزينة الخاوية أصلاً.



## لبنان في ظل موت سريري



حنا صالح

أما تكلفة الحدود المباشرة والاستمرار في التهريب فقد تكون باهظة جداً لأن هذه المسألة قبل «قيصر» كانت تحت المجر الأميركي فكيف بعدة؟

بين المشكلة التي يجسدها «حزب الله» المهيم على كل السلطات، وبين الحكومة - الواجهة التي تلزم رؤية من شكلها ويتولى تشغيلها، بات المصير الوطني أمام منحى خطير، لأن النهج المتبع فيه تنازل سياسي عن حماية الناس والممتلكات، وهذه أولى أولويات السلطة في أي بلد وفي أي زمان؛ لكن السلطة ليست غافلة عن كل شيء، فقد أعلنت الحرب على من يحتج أو ينتقد من أوصل البلاد إلى هذا البؤس، فيتم تجريد حملة عاتية من مظاهرين مسلمين وحتى نشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي، أما الماركوبن من منفذي الأعداءات فيتم تجهيلهم لتلحق الأحداث من «فعل فاعل»؛ نعم الاعتقالات الجارية للنشطين السلميين الذين ضنّفوا ك«بنك أهداف»، واتخذ بعضهما طابعاً جمعياً فأقام المحاول، لأنها تظهر كل الخفة في العنابي مع مجهور واسع جداً لن يقبل ابتزازة بريغ

وإلى ثورة تشرين بالانكفاء؛ ممنوع الاحتجاج، ويتم تجاوز استعراض الأمن الذاتي»؛ «حزب الله» في شوارع بيروت والضواحي، والرسائل التي وجهها ذلك الحدث:

لبنان اليوم أمام سيناريوهات تهديد متعل، من تهديد بفتنة طائفية وحرب أهلية لتكريس ما هو قائم. التهديد ب«الأمن الذاتي» من شأنه أن يستدرج ما يشعل حرباً كبيراً، وقد يكون من المتعذر المعالجة وإبعاد الخطر في بلد ليرته محروقة، وودائع مواطنيه في المصارف كلها الفساد؛

إنفاق الدولة، بعدما انقطع التمويل الخارجي وشخ المال «الحلال»؛ بين الكابرة والعجز عن تقديم أي رؤية، وبعدها مضي على تأليف الحكومة - الواجهة ما يزيد على خمسة أشهر، وليس في رصيدها أي خطوة تفهم منها أن المقيمين في السرايات خلف الجدران الإسمتية تعرفوا على البلد وأولوياته الوطنية؛ عند هذا الحد أطلقت دعوة القصر إلى «لقاء وطني» شكلي لا يستعيد ثقة فوق الإنهيار والجوع والقلق ويزور مخاوف من هجرة شعبية نوعية أتية، وتخطية القرارات الخطيرة التي أعلنها نصر الله باسم البلد ونياحة عنه، وسط صمت شمل كل المسؤولين وكل الطبقة السياسية، فوضع لبنان في مواجهة مع الولايات المتحدة، بقراره المؤسري في الدعم الاقتصادي للنظام السوري، بعدما أمّلت السلطة السياسية على مصرف لبنان المضي في سرقة المثقي من ودائع والدوام التي تمتد إلى مرفق الدولة، ما حوّل الوزارات إلى مصدر شبه وحيد لتمويل التخطيطات الطائفية وبراء رموزها، وتغطية جانب أساسي من

مهم من استأثر بجنة الحكم كما من هم خارجها، بتقادفون التهم، وأرقام الخسائر في علم الغيب بعدما باتت وجهات نظراً في هذا الوقت يكتمل الإهتراء العام، وبت لبنان في حالة موت سريري. من الأدلة إلى المجاعة هذا الإنهيار الدراماتيكي في سعر الصرف مع تحول السوق السوداء إلى السوق الحقيقية للتداول؛ رغم الإحذار إلى القعر أظهرت القوى المسلحة تمسكاً بكل مندرجات نظام المحاصصة وفساده، وتقاتل لتلامي القطاع العام، والكهرباء بالقضاء المستقل اليوم التشكيلات القضائية جمدتها القصر، إلى استئصال الحوسبيات والأزلام وتقليص القطاع العام، والكهرباء والجمارك وسواها وكلها ضرورة داخلية قبل أن تكون شرطاً للجهات الدولية، إن في مجموعة دعم لبنان، أو مؤتمر «سيدر»، ومؤتمرات باريس قبل صندوق النقد الدولي. يريدون بعض المكياج الذي لا يمس الامتيازات التي تمتد إلى مرفق الدولة، ما حوّل الوزارات إلى مصدر شبه وحيد لتمويل التخطيطات الطائفية وبراء رموزها، وتغطية جانب أساسي من

من تكب الدهر أن يكون القرار اللبناني الرسمى، معقوداً إلى تركيبة حكومية هجينة لا يصبح فيها إلا أنها حكومة «الأقوال لا الأفعال»، والبلد يمر في خطر مرحلة من الانهيار السياسي والمالي والاقتصادي والمعيشي والانكشاف الأمني؛ فقرر رئيسها المأخوذ بسحر المكروفون إشغال المواطنين بالخطب، لأن المهمة الحقيقية للحكومة التي يرأس تخطية أهداف مشغلها، بعيداً عن أي نظرة جدية بأن لبنان يمر في زمن انهيار وإفكار ومجاعة وجائحة، وفوق كل ذلك «قيصر» قانون العقوبات الأميركي المسلط الذي لا راد له!

الانهيار يتسارع والحاجة أكثر من ماسية إلى سيولة نقدية، لبدء إطلاق عجلة الإنتاج وتوفير ما يتيسر من الوظائف وفتح أفق ولو ضيق لاستعادة الطبقة الوسطى بوصفها حلقة الاستقرار وعودة شيء من الإزدهار. ولا سيولة إلا من صندوق النقد الدولي، وموافقة الصندوق على المر الوحيد إلى دول كثيرة يمكن أن تولى لبنان اهتمامها، لكن أصحاب القرار ليسوا على عجلة من أمرهم... رغم أن البلد يخفق ومهدد بالتلغشي،

## «إخوان» الخليج... قصة الزحف إلى ليبيا



فهد سليمان الشقيران

لم يرض أكثر من عامين على انضواء تنظيم «الجماعة الليبية المقاتلة» في تنظيم «القاعدة»، ليتفكخ ذلك الحلف الضعيف سريعاً عام 2009، ولتعلن الحركة عن مراجعات تصحيحية مشهورة هي ثمرة حوار بين المقاتلين والحكومة، والوسط

تنظيم «الإخوان المسلمين» الجماعة التي تأسست على خبرة القتال في أفغانستان ضد السوفييات رجعت إلى ليبيا بعقيدة قتالية متطورة، حتى أعلنت عام 1990 عن هدفها الأساسي بحملة واحدة: القتال حتى إسقاط النظام. لم تحظ الحركة بنفوذ كبير أو حنية داخلية كمشيالاتها بالجزائر، مما سهّل على النظام شل حركتها، وكسر ظهرها في وقت مبكر. وبقيت أنشطتها مقتصرة على تهديدات متقطعة لا قيمة جوهرية وميدانية كبيرة لها.

سيف الإسلام القذافي الطموح والموعود بأمال عريضة بالسلطة، وجد في المصالحة المشروطة بالصحيح مع الجماعة المدخل السياسي المفيد بالنسبة إليه. لم يكن والده معمر القذافي على وفاق مع الإسلاميين، كتابه الأخضر، وتطلعاته الفجة حول المفاهيم الصحيحة للدين، وغرابته في الاستداع الفقهي، جعلته مرمى لهسام الإسلاميين منذ وصوله إلى الحكم، وعززت من بغضه لدى جماهير عريضة رسالة المفتي السابق الشيخ عبد العزيز بن باز.

كان لعلاقة حمد بن خليفة ومعمر القذافي الاستثنائية أكبر الأثر في تحول موقف القذافي من الإسلاميين، وموقفهم منه. أن القذافي بفتح الأبواب للمشاريع «الإخوانية» والصحية، ورعى برامج وخطط، وذاب الجليد. أساطيل من الطائرات نقلت «الإخوان» إلى ليبيا، بدءاً من المرشد الروحي لهم يوسف القرضاوي، وصولاً إلى الصحويين السعوديين، والدة العابد، ونجوم التهريب القضائي باسم الفتيا والدعوة والإسلام.

كان للرد «الإخواني» أثره في إنجاح مهمة النظام الليبي مع «الجماعة المقاتلة»، شكلت لجنة تضم بضعة أسماء «إخوانية»، أشرفت على ترتيب كتابة المراجعات التي دونت تحت عنوان: «دراسات تصحيحية في مفاهيم الجهاد والسبب والحكم على الناس»، تضمنت إعادة ترتيب الأولويات، وتعديل طرق التكفير، وتبويب موضوع القتال إنها عملية تهجين لجماعة العنف غير المبرمج بأيديولوجيا «الإخوان»، وجل نماذج المراجعات والمناصحات بالعالم الإسلامي تقوم على تحويل الإرهابي المدفع إلى إرهابي «إخواني» براغماتي، هذا بالضبط ما حدث في ليبيا وغيرها. لم يكن البؤس ب«الإخوان» من قبل سيف الإسلام صدفة، من يلاحظ تسجيلات والده مع زائرته يلاحظ تحويله على الإسلاميين في مشروعه الفوضوي، وحقه على ضرب الوحدة الوطنية عبر نيش فتاوى التكفير بين السنة والشيعية.

لم تطل لحظات الاعتباط والتباهي لدى زوار خيمة القذافي، فصحت التسجيلات تخابر رموز «الصحوة» و«الإخوان» على دولهم، وأحدث تلك التسجيلات ما جمع القذافي بالكويبي حاكم المطيري، والمعروف بانتمائته إلى تنظيم «الإخوان المسلمين».

المطيري لم ينكر التسجيل، بل أقر بصحته في بيان مفصل، ما نفاه فقط طريقة التوظيف، وذكر أن الزيارة عام 2008 أثناء فتح النظام أبواب الحوار والمصالحة مع الإسلاميين. الفكرة القذافية تقوم على تأسيس خلايا وفرق موت، تستهدف قلب أنظمة الحكم بدول الخليج، لخلق الفوضى، حسب تفكيره، وأقرباً آخر، يمكن لزعر الفتنة بين السنة والشيعية ونيش إرث التكفير، أن يسرع من وتيرة الانهيار. حتى نفهم من هو حاكم المطيري بحسن الرجوع إلى عدة كتاباته الحركية «الحرية أو الطوفان»، به ينتمي بشكل نظري كامل إلى «الإخوان»، خاصة لتعاليم سيد قطب وبشكل حرفي. رغم دراسة المطيري في السعودية، فإن إحقاقه ضمن التيار السلفي خطأ محض، إذ أنه ينتقد دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب، بشكل واضح، وموقف المطيري من الحكومات مخلوط ومثيت باعتبارها «مطلبة استعمارية»، وأن «الثورة عليها واجبة، وبكل وسيلة ممكنة، سواء بالعمل السياسي السلمي، أو بالعمل الثوري، بإقداؤها بقاء للاستعمار، ولا سبيل إلا زوالها» (ص: 320).

يبدو أن قصص هجرة الإسلاميين إلى ليبيا طويلاً، والنامر الفاضح والتخطيط للعنف وتشكيل فرق الموت لم يكن مفاجئاً للعالمين. إنهم حلقة في سلسلة تطول. نموذجهم الأعلى «تنظيم 65» وزعيمه سيد قطب الذي اعترف بتخطيطه لتفجير القناطر الخيرية، بل ربط نجاح العملية ببدء «الثورة الإسلامية».

الخبر، ويات يدرك أن استمرار خطف الدولة يعمق من حجم الأزمات الفردية والجماعية؛ لنضع جانباً حكاية «التكنوقراط» والاختصاص، هناك مشكلة عميقة في السلطة التنفيذية القائمة، فالحكومة التي شكلها «حزب الله» ويهاجر أنها حكومته، ليست خارج منظومة الفساد. فإلى غياب الكفاءة السياسية والاستقلالية، هي حكومة تبنت موازنة وضعتها حكومة اسقطتها ثورة تشرين، وذهبت إلى تنفيذ مسلسل إقرار المشاريع - الصفقات، ومحاصصة التعيينات مع ما فيها من تجاوز على القوانين، وتبدو أبرز مهامها إلى تجديد نهج نظام المحاصصة الطائفي، تسهيل تمكين «حزب الله» وإطلاق يده من دون حساب أو رقيب؛ وفيما غابت اللازمة عن اعترافها استعداداً المسروق والأموال المنهوبة، تتشدد في ممارسة كل أشكال القمع وتكميم الأفواه كلما ازداد التردّي المعيشي واتسعت الاحتجاجات، وتتسبب في كومي بدأت في السر وانتقلت إلى العلن محاولة خطيرة لمصادرة الإعلام الإلكتروني، والتريفة أنه نقل انتقادات

لأداء السلطة وأبرز المواقف المؤيدة لثورة تشرين؛ يستغرب الرئيس ميشال عون غياب أطراف وازنة عن لقاء بعيدا اليوم مع أنه يرفع شعار من أجل العدالة وتحسين السلم الأهلي؛ واقع الفتنة يقول إنه من الطبيعي أن يستمر التهديد يحاصر سلم اللبنانيين، ما دام هناك سلاح خارج إمرة الدولة، ويحرك وفق السياسة والاستقلالية، والافتات أن الحوار لن يطرح الاستراتيجية الدفاعية ولا استعادة السيادة. كما أن قانون «قيصر» لن يقارب في الاجتماع «لأن لبنان لديه ما يكفي من المشكلات»؛ مثل هذا الطرح معطوف على أداء الحكومة التي ترغف القبضة الأمنية بوجه مواطنين يعانون من تداعيات الانهيار المالي والنقدي والمعيشي، وغياب الحد الأدنى من الاستجابة لمطالب الناس، فإن خطر الانفلات قائم ومع خطر العسكرية، وربما هناك من يحضر لها ويراهن عليها، وهذا أمر ينبغي وضعه تحت المجهر. وتلافي المازق من وجهة الثورة يكون بضرورة إسقاط الحكومة التي تتسبب كل سياساتها في تهديم الدولة، وإغراق لبنان لتعويم محور المعامعة؛



## في عملية هندسية ومعمارية فريدة من نوعها اكتمال رفع المُستقبل الشمسي فوق أعلى برج شمسي في العالم بنجاح

المشروع: نور للطاقة 1 ارتفاع البرج: 262.44 متراً وزن المُستقبل الشمسي: 1,600 طن (ما يعادل 330 فيل ضخم)

السعة الإنتاجية للمشروع: 950 ميغاوات التكلفة الاستثمارية: 16.2 مليار ريال تقنية المشروع: طاقة شمسية مركزية وطاقة شمسية كهروضوئية

المستفيد: 320 ألف وحدة سكنية الأثر البيئي: خفض 1.6 طن من الانبعاثات الكربونية سنوياً

رؤية 2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ACWA POWER  
كوا باور

# اقتصاد

## رئاسة السعودية تكثف مبادرة تمكين السيدات في الاقتصاد والمال والتوظيف وصنع القرار

### ترتيب في «العشرين» لاجتماع تحالف القطاع الخاص لدعم التمثيل الاقتصادي للمرأة



رئاسة السعودية لمجموعة العشرين تولى تمكين المرأة عناية فائقة (الشرق الأوسط)

الرياض، «الشرق الأوسط»  
في وقت تجري الترتيبات لعقد اجتماع مبادرة تحالف القطاع الخاص لتمكين تمثيل المرأة في الاقتصاد بمجموعة العشرين، تشدد السعودية خلال رئاستها لمجموعة العشرين على تمكين المرأة كونها إحدى الأولويات القصوى للمجموعة؛ إذ تتم مناقشة موضوعات توظيف المرأة، وتحقيق الشمول المالي لها، وتمكينها من الوصول إلى الفرص الحقيقية. وتعمل المملكة مع جميع أعضاء مجموعة العشرين على إيجاد أرضية مشتركة تُبنى على الإنجازات التي تمت خلال الرئاسة السابقة؛ إذ وضعت مجموعة العشرين على مدى السنوات الماضية، «تمكين المرأة»

أحد الموضوعات الرئيسية التي تطرح للمناقشة؛ بهدف معالجة القضايا المرتبطة على المستوى العالمي، وسيكون شعار المجموعة في هذا العام «الانتماء فرص القرن الحادي والعشرين للجميع». وستركز الرئاسة في دورتها الحالية على ثلاثة محاور رئيسية: تمكين الإنسان من خلال تهئية الظروف التي تمكن الشعوب - وبخاصة النساء والشباب - من العيش الكريم والعمل والأزدهار، والحفاظ على الأرض من خلال تعزيز الجهود الجماعية وسن سياسات اقتصادية مستدامة، وكذلك تشكيل آفاق جديدة من خلال اعتماد استراتيجيات جريئة وطويلة المدى لتحقيق أقصى استفادة من الابتكار والتقدم التقني. وستطرح رئاسة المملكة

مجموعة العشرين من خلال أكثر من 100 اجتماع، عدداً من المحاور على المستوى العالمي في إطار جائحة «كوفيد - 19»، منها: الشمول المالي، والصحة، والسياحة الشمولية، والطاقة، والتعليم، وإدارة الماء والغذاء، والرقمنة، والنكاه الصناعي، والتقنية المالية، والأمن السيبراني، وغيرها من المحاور ذات الاهتمام المشترك. ويجري الترتيب تحت رئاسة المملكة لمجموعة العشرين، لعقد اجتماع مبادرة تحالف القطاع الخاص لتمكين ودعم التمثيل الاقتصادي للمرأة، وذلك عمل تقرير عن الممارسات الجيدة في تقدم المرأة الوظيفي إلى المستويات العليا في القطاع الخاص؛ بهدف تزويد أعضاء مبادرة تحالف القطاع الخاص وتمكين ودعم التمثيل الاقتصادي للمرأة بأفضل لرسم الطريق للمضي قدماً، وأيضاً تقديم التوصيات المقترحة من القطاع الخاص.

يذكر أن سيدتين سعوديتين تشاركتان في رئاسة مبادرة تحالف القطاع الخاص لتمكين ودعم التمثيل الاقتصادي للمرأة، وتعملان على دعم تمكين المرأة من خلال أدوارهما القيادية، وهما الرئيس التنفيذي لـ «مجموعة سامبا المالية»، وممثلة القطاع الخاص، والرئيس السعودي لتمثيل القطاع الخاص لتمكين ودعم التمثيل الاقتصادي للمرأة رانيا نشار، والمسؤولة عن تمكين المرأة، وممثلة القطاع الحكومي، والرئيس السعودي المشارك لتمثيل القطاع الخاص لتمكين ودعم التمثيل الاقتصادي للمرأة الدكتورة هالة التوجيري.

وانشئت هذه المبادرة بتوجيه من قادة مجموعة العشرين في قمة أوساكا 2019 في اليابان، واستهدلت أول اجتماعاتها تحت رئاسة المملكة العربية السعودية في 9 أبريل (نيسان) 2020 من خلال اجتماع افتراضي عبر الإنترنت؛ نظراً للاوضاع الناتجة من جائحة «كوفيد - 19»، حيث تعمل هذه المبادرة خلال عام رئاسة المملكة للمجموعة على تقديم تقرير معلوماتي لتحديد الوضع الحالي للمرأة في المناصب القيادية في القطاع الخاص، ودعم التمثيل الاقتصادي للمرأة، وكذلك عمل تقرير عن الممارسات الجيدة في تقدم المرأة الوظيفي إلى المستويات العليا في القطاع الخاص؛ بهدف تزويد أعضاء مبادرة تحالف القطاع الخاص وتمكين ودعم التمثيل الاقتصادي للمرأة بأفضل لرسم الطريق للمضي قدماً، وأيضاً تقديم التوصيات المقترحة من القطاع الخاص.

وقال وزير الخزانة الأمريكي، ستيفن منوتشين، إن الانفصال بين الاقتصادين الأمريكي والصيني سيحدث إذا لم تتمكن الشركات الأمريكية من المنافسة بشكل عادل ومتساو مع الشركات الصينية في الاقتصاد الصيني. وقال، خلال مشاركته في مؤتمر افتراضي برعاية «بلومبرغ»، أمس: «إذا تمكنا من التغاير مع الصين في ساحة لعب عادلة ومتساوية، فإنها فرصة عظيمة للشركات الأمريكية والعمل الأمريكيين؛ حيث توجد في الصين طبقة متوسطة كبيرة ومتنامية. ولكن إذا لم تتمكن من المشاركة والتنافس على أساس عادل، فسوف نرى فكة الارتباطات في المستقبل».

وأضاف أنه كان يتوقع أن تفي الصين بشروط اتفاقية التجارة للمرحلة الأولى، التي تم توقيعها في يناير (كانون الثاني)، والتي تخص على أن تقوم ببيع بشراء كميات كبيرة من السلع الأمريكية، خاصة الزراعية، وجاءت تصريحات منوتشين، في وقت ازدادت فيه الشكوك حول مصير الاتفاق التجاري بين أميركا والصين ومستقبل العلاقات الاقتصادية بشكل عام بين البلدين. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب قد هذد الأسبوع الماضي بقطع العلاقات الاقتصادية مع الصين، بشكل كامل، إذا لم تلتزم الأخيرة ببنود الاتفاق التجاري. من جانبه، قال كبير المستشارين الاقتصاديين في البيت الأبيض، لاري كودلو، أمس، إن الصين تتجاوب مع بنود الاتفاق التجاري، بما في ذلك معالجة المخاوف الأمريكية بشأن سرقة الملكية الفكرية.

وأوضح، خلال مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»: «هذه وجهة نظرنا. قد يحسنون من استجاباتهم. إنها ليست مجرد شراء للسلع، على الرغم من أن هذا الأمر يترافق أيضاً. إنها بعض المشكلات الهيكلية، مثل سرقة الملكية الفكرية». وتراجعت العلاقات بين الصين والولايات المتحدة منذ بدء جائحة فيروس التاجي؛ حيث انخرط البلدان في حرب كلامية حول مصدر الفيروس. ثم امتد الخلاف إلى صراع أوسع حول التجارة والتكنولوجيا. ومع ذلك، ارتفعت صادرات الولايات المتحدة إلى الصين إلى 8,6 مليار دولار في أبريل (نيسان) الماضي، مقارنة بـ 6,8 مليار دولار في فبراير (شباط)، وفقاً لبيانات مكتب الإحصاء الأمريكي. كما أظهرت بيانات وزارة الزراعة الأمريكية أن صادرات فول الصويا إلى الصين ارتفعت إلى 424 ألف طن متري في أبريل، مقابل 208 ألف طن في مارس (آذار). وارتفعت أيضاً الواردات الأمريكية من الصين إلى 31,1 مليار دولار في أبريل، مقارنة بـ 19,8 مليار في مارس، الذي كان يمثل أدنى مستوى للواردات الشهرية منذ 11 عاماً. من ناحية أخرى، قال وزير الخزانة ستيفن منوتشين إن الاقتصاد الأمريكي سيخرج من الركود الناجم عن فيروس كورونا

## يتقرب انكماش بـ 4,9% خلال 2020 مع تعافٍ أضعف من المتوقع «صندوق النقد» يتوقع ركوداً عالمياً أعمق بسبب الجائحة



واشنطن، «الشرق الأوسط» قال صندوق النقد الدولي، الأربعاء، إن الضرر الذي تلحقه جائحة فيروس «كورونا» أوسع وأعمق من توقعات السابقة، مما حدا بالمؤسسة إلى تقليص توقعاتها للناتج العالمي في 2020 مجدداً.

وقال صندوق النقد إنه أصبح يتوقع انكماش الناتج العالمي بـ 4,9 في المائة، مقارنة مع 3 في المائة في توقعات أبريل (نيسان) الماضي، عندما استخدمت البيانات المتاحة في وقت كانت فيه الإغلاقات واسعة النطاق للأنشطة الاقتصادية ما زالت في بدايتها، وسيكون التعافي المتوقع في 2021 الأضعف هو الآخر، حيث من المنتظر أن يبلغ النمو العالمي في ذلك العام 5,4 في المائة وليس 5,8 في المائة كما في تقديرات أبريل. لكن الصندوق أضاف أن نقشياً كبيراً جديداً في 2021 قد يقلص النمو إلى ما لا يزيد على 0,5 في المائة. وتطل هذه التوقعات السيئة مناطق العالم كافة. وبالإجمال، سنؤدي هذه الأزمة إلى خسارة تراكمية بقيمة 12 تريليون دولار في الاقتصاد العالمي على مدى عامين. وحث صندوق النقد على مزيد من الإجراءات من الحكومات والبنوك المركزية لدعم الوظائف والشركات من أجل الحد من الأضرار والتمهيد للتعافي الاقتصادي.

ورغم أن اقتصادات كثيرة شرعت في استئناف النشاط، فإن الصندوق قال إن السمات الفريدة للإغلاقات والتباعد الاجتماعي تضارفت للنين من الاستمرار والاستهلاك على حد سواء. وقال الصندوق في تحديث لتقرير توقعات الاقتصاد العالمي: «وبالتالي، ثمة صدمة طلب كلية واسعة النطاق، وقد تسببت في تفاقم تعطيلات المعروض الناتجة عن الإغلاقات». وتلقت الاقتصادات المتقدمة ضربات عنيفة على نحو خاص، حيث بات من المتوقع أن ينكمش الناتج الأمريكي، أكبر قوة اقتصادية في العالم، بنسبة 8 في المائة، مقابل 5,9 في المائة وردت في التقديرات السابقة. كما توقع الصندوق تراجع ناتج منطقة اليورو 10,2 في المائة خلال 2021. وهي تكهّنات أسوأ بما يزيد على نقطتين مئويتين مقارنة

مع توقعات أبريل، حسبما ذكر صندوق النقد. وشهدت أميركا الإصابات في جميع أنحاء البلاد، حيث ما زالت الإصابات في ازدياد، بعض أضعف التقلصات؛ إذ أصبح من المتوقع أن ينكمش اقتصاد البرازيل 9,1 في المائة، والمكسيك 10,5 في المائة، والارجنتين 9,9 في المائة في 2020. أما الصين، حيث بدأت الشركات استئناف النشاط في أبريل، وحيث الإصابات الجديدة محدودة، فهي الاقتصاد الرئيسي الوحيد المتوقع أن يحقق نمواً في 2020، وذلك عند واحد في المائة مقارنة بـ 1,2 في المائة في توقعات أبريل.

البلد	العملة	السعر	البلد	العملة	السعر
الولايات المتحدة	دولار أمريكي	3,75	الولايات المتحدة	دولار أمريكي	3,75
السعودية	ريال سعودي	3,64	السعودية	ريال سعودي	3,64
البحرين	دينار بحريني	0,38	البحرين	دينار بحريني	0,38
الإمارات	دراهم إماراتي	3,67	الإمارات	دراهم إماراتي	3,67
عمان	ريال عماني	0,38	عمان	ريال عماني	0,38
قطر	ريال قطري	3,64	قطر	ريال قطري	3,64
العراق	دينار عراقي	4,53	العراق	دينار عراقي	4,53
الهند	روبية هندية	4,23	الهند	روبية هندية	4,23
اليابان	ين ياباني	4,10	اليابان	ين ياباني	4,10
كوريا	وين كوري	4,14	كوريا	وين كوري	4,14
الصين	يوان صيني	0,43	الصين	يوان صيني	0,43
البرازيل	ريال برازيلي	0,38	البرازيل	ريال برازيلي	0,38
الهند	روبية هندية	0,35	الهند	روبية هندية	0,35
الهند	روبية هندية	0,42	الهند	روبية هندية	0,42
الهند	روبية هندية	4,14	الهند	روبية هندية	4,14
الهند	روبية هندية	0,43	الهند	روبية هندية	0,43
الهند	روبية هندية	4,10	الهند	روبية هندية	4,10
الهند	روبية هندية	4,23	الهند	روبية هندية	4,23

في استقطاب الشركاء الاستراتيجيين. وبين الجابر أن الصفقة تسهم في تمكين استراتيجية «أدنوك» المتكاملة للغاز، والتي تشمل العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغاز بالإمارات، مشيراً إلى أنها تمثل نموذجاً لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية في مجال الطاقة والبنية التحتية. وتطرق إلى وضع أسواق النفط، مؤكداً بدء عودة التوازن بين العرض والطلب واستقرار الأسعار، مع بدء النشاط الاقتصادي العود التدريجية في مختلف أنحاء العالم.

لمعلمي أونتاريو، و«إن إتش للاستثمار والأوراق المالية»، و«سنام» الإيطالية، في أصول محددة لخطوط أنابيب غاز تابعة لـ«أدنوك»، في واحدة من أكبر صفقات البنية التحتية للطاقة على مستوى العالم. الدكتور سلطان الجابر، وزير دولة في الإمارات، الرئيس التنفيذي لـ«أدنوك» ومجموعة شركاتها، يوضح في حوار لـ«الشرق الأوسط»، أن عدة عوامل ساهمت بشكل كبير في استقطاب الاستثمارات الأجنبية، من ضمنها المصداقية، وبيئة أعمال آمنة، بدعم من منظومة تشريعية متكاملة، وسجل حافل باحترام الشراكات، وكذلك تاريخ الدولة كان له دور محوري

على الرغم من تداعيات فيروس «كورونا المستجد» (كوفيد-19) اقتصادياً على العالم، إلا أن صفقة «أدنوك» الإماراتية أعطت صورة لحماس المستثمرين في الفرص ذات القيمة المضافة. وتنعكس الصفقة التي اقتربت من 21 مليار دولار، مدى قدرة الإمارات على جذب استثمارات نوعية، حتى وإن كانت في أصعب الظروف، وفقاً لرئيس المجموعة. بقيمة 20,7 مليار دولار، من المقرر أن يستثمر كونسورتيوم يضم «غلوبال إنفرستراكتشر بارتنرز» و«بروكفيلد لإدارة الأصول»، وصندوق الثروة السيادي السنغافوري (جي آي سي)، وصندوق معاشات التقاعد

## الجابر قال لـ التنريف الأوسط إن أسواق النفط تشهد مؤشرات إيجابية

# رئيس «أدنوك»: صفقة البنية التحتية تمكن الإمارات من الاكتفاء الذاتي في الغاز

واستقرار الأسعار، كما بدأ النشاط الاقتصادي في العودة التدريجية بمختلف أنحاء العالم، وهذا ساهم في زيادة الطلب على النفط في الصين وغيرها من دول شرق آسيا، وكذلك في بعض دول أوروبا وأمريكا الشمالية. وخلال الفترة الماضية، تم تعزيز التدابير والإجراءات الصحية في مختلف أنحاء العالم، وارتفع مستوى الوعي بكيفية الوقاية والحماية من «كوفيد-19»، وهذه جميعها مؤشرات طيبة حول بدء عودة الحياة إلى طبيعتها. وفي الواقع، كان موضوع سؤال هذا أحد المحاور الأساسية التي جرى نقاشها خلال «ملتقى أبوظبي للرؤساء التنفيذيين لشركات النفط والغاز» الذي استضافته «أدنوك» الأسبوع الماضي. وكان هناك إجماع في آراء المشاركين حول وجود مؤشرات لبدء عودة النشاط الاقتصادي في مختلف أنحاء العالم، مما ساهم في ارتفاع الطلب على النفط، لكن لا يزال من المبكر تحديد المسار المستقبلي للاقتصاد بشكل دقيق، ولا بد من مرور بعض الوقت حتى يرجع نشاط الاقتصاد العالمي وأسواق النفط إلى المستويات الطبيعية؛ لكن بشكل عام فإن المؤشرات الحالية تدفعنا إلى التفاؤل والإيجابية. وفي رأيي، المهم حالياً هو العمل على ثلاثة مسارات متوازية ومتزامنة، تشمل: استمرار المدن والقطاعات وتطبيق إجراءات الوقاية والحماية الصحية، وضمان استمرارية الأعمال في جميع المجالات، والمسار الثالث مهم جداً، يتمثل في البدء من الآن بالتخطيط المستقبلي ودراسة الفرص الجديدة التي بدأت تظهر من التوجهات العالمية الجديدة في المرحلة ما بعد «كورونا»؛ خصوصاً في المجالات الواعدة والقادرة على الإسهام في تسريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية.



صفقة «أدنوك» التي تخطت قيمتها 20 مليار دولار تعتبر واحدة من أكبر صفقات البنية التحتية للطاقة على مستوى العالم... وفي الإطار، سلطان الجابر الرئيس التنفيذي لـ«أدنوك» (الشرق الأوسط)

هذه المرحلة؟ وأيضا ما هي رؤيتكم للعالم في مرحلة ما بعد «كورونا»؟ - لا يزال العالم يتربص بتطورات تداعيات جائحة «كوفيد-19» التي تسببت في

## نرحب بدراسة المقترحات لشركات استراتيجية متماشية مع أهدافنا لزيادة القيمة لأصولنا

أزمة غير مسبوقة في تاريخ البشرية، اجتمعت خلالها ثلاثة عوامل، هي انتشار وباء عالمي له تداعيات صحية كبيرة، وتباطؤ بدءاً من الاستكشاف والتطوير والإنتاج، مروراً بالتكرير والغاز والبتروكيماويات والمشتقات والصناعات التحويلية، وانتهاءً بالنقل والتوزيع. ما هي نظرتكم لأوضاع الاقتصاد العالمي وأسواق النفط خلال

الغاز بدولة الإمارات، إذ توفر هذه الاتفاقية رأس مال ضخم يمكن الاستفادة منه في مشاريع للاستفادة من موارد غاز جديدة، أو تسريع العمل على تطوير المشاريع القائمة. إضافة إلى ذلك، هناك تكامل وتنسيق في جوانب أنشطة وأعمال «أدنوك» في قطاع النفط والغاز؛ حيث إن توفير إمدادات مستقرة وذات تكلفة مجدية من الغاز، يسهم في دعم مشاريع وصناعات «أدنوك» في مجال التكرير والبتروكيماويات، مما يسهم في خلق مزيد من الفرص التي تدعم النمو وتسهم في تسريع تطبيق خطط تنوع الاقتصاد في الإمارات.

هل تخطون لعقد مزيد من الشراكات المماثلة في المستقبل؟ - في إطار سعي «أدنوك» المستمر لتنفيذ استراتيجيتها لتعزيز القيمة عبر الشراكات الاستراتيجية، وخلق فرص

وستبقى نسبة الأغلبية (51 في المائة) مع «أدنوك»، علماً بأن مدة الاتفاقية هي 20 سنة، يتم خلالها تطبيق تعريفه متفق عليها على كميات الغاز التي يتم ضخها في هذه الأنابيب مع احتفاظنا بكامل حقوق التحكم والإدارة والتشغيل لمجموعة الأنابيب المشمولة. ونتج هيكلية الاتفاقية المبكرة لـ«أدنوك» الاستفادة من رؤوس أموال عالمية، واستثمارها في مشاريع جديدة تدعم استراتيجيات «أدنوك» للنمو الذكي، والقيام بواجبها في المساهمة في نمو وتطور الاقتصاد والأزهار في دولة الإمارات.

استراتيجية «أدنوك» للغاز والتكرير والبتروكيماويات؟ - هذه الصفقة تسهم في تمكين استراتيجية «أدنوك» المتكاملة للغاز التي تشمل العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي في

على مجريات الأعمال، ومع التركيز الدائم على الهيكلية الذكية لهذا الاستثمار، بما يضمن تحقيق عوائد جيدة لكل الأطراف المشاركة، يضاف إلى ذلك أن الإمارات - وبفضل رؤية القيادة وتوجيهاتها - تمتلك مصداقية كبيرة، وتوفر بيئة أعمال آمنة وموثوقة ومستقرة، تدعمها منظومة تشريعية متكاملة، وسجل حافل باحترام الشراكات في مختلف المجالات، وكذلك تاريخ الدولة وإمكاناتها وتنافسيتها في استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وكان لهذه العوامل دور محوري في استقطاب مجموعة متميزة من الشركاء الاستراتيجيين. يؤكد توقيع صفقة بهذا الحجم وفي مناخ اقتصادي صعب، الثقة الكبيرة لمجتمع الاستثمار العالمي في دولة الإمارات كوجهة للاستثمار الآمن، وفي «أدنوك» كشريك موثوق يحظى بأفضل التصنيفات الائتمانية على مستوى العالم، بالنسبة لشركات قطاع النفط والغاز.

والتي يعيهاها العالم نتيجة وباء «كورونا» وما صاحبه من تداعيات، كيف استطاعت «أدنوك» جذب هذا الاستثمار؟ - منذ بداية أزمة «كورونا»، ركزنا في «أدنوك» على صحة وسلامة كوادرنا البشرية، وعلى استمرارية الأعمال والإنجاحية في كل أنشطتنا، وتعتبر هذه الصفقة جزءاً من استراتيجيتنا لتعزيز القيمة. وكان العمل على هذا المشروع بالتحديد قد بدأ في الربع الثالث من العام الماضي، وضاعفنا جهودنا خلال الأشهر الأخيرة، وكفنا التواصل مع الشركاء لإنجاز هذا المشروع، دون السماح للظروف الاستثنائية بالتأثير

## الاتفاقية تتيح الاستفادة من رؤوس أموال عالمية واستثمارها في مشاريع جديدة

كما تعكس الاتفاقية أيضاً مدى قوة ومثانة الأصول المتميزة في البنية التحتية لقطاع الطاقة في دولة الإمارات، والاهتمام الكبير من المؤسسات الاستثمارية الرائدة في العالم بهذه الأصول ذات العوائد الجيدة والمخاطر المنخفضة. وجدير بالذكر هنا أن «أدنوك» لديها سجل حافل في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، بما في ذلك الاستثمار الكبير

## حوار اقتصادي

أبو ظبي، مساعد الزياتي

● أعلنت عن صفقة تزيد عن 20 مليار دولار مع ائتلاف دولي، ما مدى أهمية هذا المشروع بالنسبة لمجموعة «أدنوك»؟

- تعد هذه الصفقة الأحدث والأكبر لمجموعة «أدنوك» منذ إعلانها في عام 2017 عن توسيع نطاق برنامجها للشراكات الاستراتيجية والاستثمارات المشتركة، والذي يهدف إلى تعزيز قيمة أصول الشركة في جميع مراحل وجوانب الأعمال. كما أنها تمثل نموذجاً لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة الضخمة، في مجال الطاقة والبنية التحتية على مستوى دولة الإمارات والمنطقة، وتعكس كذلك ثقة المستثمرين العالميين في «أدنوك»، باعتبارها شريكاً مفضلاً وموثوقاً، كما تسهم هذه الاتفاقية الجديدة في تعزيز مكانة «أدنوك»، ودورها المحوري في تحفيز الاستثمار المسؤول والمستدام، بما يسهم في تحقيق قيمة إضافية لدولة الإمارات.

● في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم نتيجة وباء «كورونا» وما صاحبه من تداعيات، كيف استطاعت «أدنوك» جذب هذا الاستثمار؟

منذ بداية أزمة «كورونا»، ركزنا في «أدنوك» على صحة وسلامة كوادرنا البشرية، وعلى استمرارية الأعمال والإنجاحية في كل أنشطتنا، وتعتبر هذه الصفقة جزءاً من استراتيجيتنا لتعزيز القيمة. وكان العمل على هذا المشروع بالتحديد قد بدأ في الربع الثالث من العام الماضي، وضاعفنا جهودنا خلال الأشهر الأخيرة، وكفنا التواصل مع الشركاء لإنجاز هذا المشروع، دون السماح للظروف الاستثنائية بالتأثير



«المصانع الجاهزة» لعبت دوراً في الإنتاج الغذائي والصحي السعودي خلال أزمة «كورونا» (الشرق الأوسط)

الصناعية متكاملة الخدمات؛ إذ تشرف حالياً على 35 مدينة صناعية قائمة وتحت التطوير في مختلف مناطق المملكة، بالإضافة إلى إثرائها على المصنعات والمدن الصناعية الخاصة، كما تضم المدن الصناعية القائمة أكثر من 3500 مصنع منتج.

الصناعية بالخرج، وأيضاً مصنع لشركة «خطوة جمل» للمنتجات الغذائية لإنتاج القهوة المحمصة والمطحونة، وكذلك «شركة بابار» العربية السعودية المحدودة» لتخصيص المكسرات والتوابل. وتتهم «مدن» منذ انطلاقها عام 2001 بتطوير الأراضي

«ارتفاع أعداد المصانع الجاهزة في المدن الصناعية إلى نحو 560 مصنعاً، تضم 16 نشاطاً متنوعاً؛ منها 15 مجالاً صناعياً، وواحد في القطاع الخدمي متمثلاً في المختبرات وما في حكمها»، مضيفاً أن «العام الحالي 2020 شهد تدشين 78 مصنعاً جاهزاً جديداً»، مبيناً أنه «من المقرر تدشين مجموعة من المصانع الجاهزة خلال العام الحالي الطي» لإنتاج الأنابيب الطبية المعقمة في المدينة الصناعية الثالثة بالرياض، ومصنع «الساليب الكهربائ للصناعات» لإنتاج المفاتيح والأفياش والوصلات الكهربائية في المدينة

## أسهمت في توفير متطلبات السوق المحلية من المنتجات الغذائية والطبية «المصانع الجاهزة» تحد من تداعيات الجائحة على الاقتصاد السعودي

والجهد وتقليل التكلفة على المستثمر». وأشار السالم إلى «الإمكانات والتصاميم الفريدة التي تساعد على تطوير وتنمية الأعمال واستمرارها، حيث زوعي في المصانع الجاهزة توفر مساحات مكتبية، وصالات إنتاج مفتوحة ومجهزة لتكرير خطوط الإنتاج، وكذلك مناطق تحميل وتوزيع، ومواقف خاصة للسيارات بكل مصنع، بجانب توفير تيار كهربائي بأحمال مناسبة، ومرافق الخدمات من دورات مياه وخزانات المياه (أدوات التعامل مع الحريق، والصرف الصحي». وتكشف مدير عام «مدن» عن

ثم المصانع الدوائية بنسبة 9 في المائة في المرتبة الثالثة». وبين أن الاستثمار في المصانع الجاهزة يسهم في تعزيز دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني، وتحقيق الأمن الغذائي والطبي، تماشياً مع رؤية الملكة (2030) الرامية إلى تعزيز مساهمتها بالناتج المحلي الإجمالي بأكثر من 35 في المائة، مشيراً إلى أن السنوات الأخيرة «شهدت إقبالاً كثيفاً من المستثمرين المحليين والعالميين على منتج المصانع الجاهزة» نظراً للمحرفات والتسهيلات والحلول التمويلية التي من شأنها اختصار الوقت

رؤاد الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والتي استهدفت المصانع النظيفة والخفيفة، وكذلك الصناعات الكهربائية والإلكترونية، أدت إلى توفير الطلب على المنتجات الغذائية والطبية بالسوق المحلية». وأوضح السالم أن «الصناعات الغذائية تصدرت قائمة الأنشطة الأكثر إشغالا للمصانع الجاهزة بنسبة 46 في المائة، لتأتي الصناعات التحويلية التي يقلب عليها مجال المستلزمات الطبية، كالأنابيب الطبية والكمامات ونحوهما، في المرتبة الثانية بنسبة 14 في المائة،

## صندوق مصر السيادي و«هيرميس» للاستحواذ على 76% من بنك الاستثمار العربي

بشراء عدد محدود من الأسهم المملوكة للمساهم الرئيسي الحالي للبنك، وهو بنك الاستثمار القومي. وقالت إنه في حالة إتمام الصفقة، فإنها ستصبح مالكة لنسبة لا تقل عن 51 في المائة من بنك الاستثمار العربي، فيما سيمك صندوق مصر السيادي بنسبة لا تقل عن 25 في المائة، بينما يحتفظ بنك الاستثمار القومي واتحاد الجمهوريات العربية بالنسبة المتبقية.

وأضافت «هيرميس»، في بيان صحفي، أنها حصلت مع الصندوق على موافقة البنك المركزي البدء عملية الفحص النافي للجهازة على بنك الاستثمار العربي». وذكرت أنه من المحتمل أن تقوم مع الصندوق

بشراء عدد محدود من الأسهم المملوكة للمساهم الرئيسي الحالي للبنك، وهو بنك الاستثمار القومي. وقالت إنه في حالة إتمام الصفقة، فإنها ستصبح مالكة لنسبة لا تقل عن 51 في المائة من بنك الاستثمار العربي، فيما سيمك صندوق مصر السيادي بنسبة لا تقل عن 25 في المائة، بينما يحتفظ بنك الاستثمار القومي واتحاد الجمهوريات العربية بالنسبة المتبقية.

وأضافت أن إتمام الاستحواذ يعتمد على عدة عوامل، منها «الانتهاج من عملية الفحص النافي للجهازة بشكل مرض للمشتريين، والاتفاق بين الأطراف المختلفة على العقود المتعلقة

بشراء عدد محدود من الأسهم المملوكة للمساهم الرئيسي الحالي للبنك، وهو بنك الاستثمار القومي. وقالت إنه في حالة إتمام الصفقة، فإنها ستصبح مالكة لنسبة لا تقل عن 51 في المائة من بنك الاستثمار العربي، فيما سيمك صندوق مصر السيادي بنسبة لا تقل عن 25 في المائة، بينما يحتفظ بنك الاستثمار القومي واتحاد الجمهوريات العربية بالنسبة المتبقية.

بشراء عدد محدود من الأسهم المملوكة للمساهم الرئيسي الحالي للبنك، وهو بنك الاستثمار القومي. وقالت إنه في حالة إتمام الصفقة، فإنها ستصبح مالكة لنسبة لا تقل عن 51 في المائة من بنك الاستثمار العربي، فيما سيمك صندوق مصر السيادي بنسبة لا تقل عن 25 في المائة، بينما يحتفظ بنك الاستثمار القومي واتحاد الجمهوريات العربية بالنسبة المتبقية.



«مؤسسة النقد» تنصح عن أوقات عمل البنوك خلال إجازة عيد الأضحى

## السعودية: استمرار الإعفاء من رسوم الخدمات المصرفية الإلكترونية



السعودية تصرح بعمل مراكز التحويل المالي طوال الأسبوع (رويترز)

والتي تشمل الإعفاء من رسوم التحويل عبر القنوات الإلكترونية، وكذلك تطبيق رسوم التحويل لخارج المملكة عبر القنوات التقليدية مع التقيد بعدم تجاوز الحد الأقصى للرسوم الواردة في التعريف البنكي في إطار الحد من استخدام قنوات التحويل الإلكترونية لإجراء الحوالات مثل: أجهزة العمل على تطوير القنوات المصرفية، وتطبيقات الهاتف. وفي شأن آخر، حددت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، مواعيد عمل البنوك والمصارف ومراكز التحويل المالية والنظام السعودي للحوالات المالية السريعة (سريع) خلال إجازة عيد الأضحى للعام الجاري، وذلك استناداً إلى المادة (السابعة عشرة) من نظام مراقبة البنوك في شأن تحديد أيام عطلات البنوك وساعات العمل فيها، وقرار مجلس الوزراء القاضي بالتأكد على أن المؤسسة هي الجهة المختصة نظاماً، بتشغيل نظم المدفوعات والتسوية المالية وخدماتها في المملكة ومراقبتها والإشراف عليها، ولها إصدار القواعد والتعليمات والتراخيص بحسب المعايير التي تطبقها «ساما» في هذا الشأن. وأوضحت المؤسسة في تعميم لها، أن بداية إجازة عيد الأضحى المبارك للبنوك والمصارف ومراكز التحويل المالية بنهاية عمل يوم 28 يوليو (تموز) على أن تستأنف أعمالها 5 أغسطس (آب)، مؤكدة في هذا الصدد، على البنوك ومراكز

تعليمات المؤسسة. وشددت «ساما» على ضرورة التزام مراكز التحويل المالية بعدد من الضوابط: تتمثل في التقيد بالإجراءات الاحترازية اللازمة التي وضعتها وزارة الصحة في شأن كافة بالعمل طيلة أيام الأسبوع، شددت مؤسسة النقد العربي السعودي على استمرار العمل بالإعفاء من رسوم الخدمات المصرفية بما فيها الحوالات المالية. وكانت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» أعلنت مؤخراً أن قرار تمديد العمل خلال يومي الإجازة الأسبوعية سيكون ابتداءً من الساعة صباحاً حتى الخامسة والنصف مساءً، وفقاً لتقدير كل بنك، بشرط ألا تقل ساعات عمل الفروع عن الأوقات المحددة في

الرياض، الشرق الأوسط»

في وقت أكدت على قرارها إتاحة تمديد أوقات عمل مراكز التحويل المالية التابعة للبنوك والمصارف، والسماح لتلك المراكز كافة بالعمل طيلة أيام الأسبوع، شددت مؤسسة النقد العربي السعودي على استمرار العمل بالإعفاء من رسوم الخدمات المصرفية بما فيها الحوالات المالية. وكانت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» أعلنت مؤخراً أن قرار تمديد العمل خلال يومي الإجازة الأسبوعية سيكون ابتداءً من الساعة صباحاً حتى الخامسة والنصف مساءً، وفقاً لتقدير كل بنك، بشرط ألا تقل ساعات عمل الفروع عن الأوقات المحددة في

يُمهد الطريق للحصول على دعم دولي... والأعين على «مؤتمر برلين»

## اتفاق إصلاحات بين «صندوق النقد» والسودان



واشنطن، الشرق الأوسط»

نكر صندوق النقد الدولي أن فريقاً تابعاً له توصل إلى اتفاق مع السودان بشأن الإصلاحات الهيكلية لسياسات الاقتصاد الكلي التي ستدعم برنامجاً مدته 12 شهراً، ويخضع لمراقبة الصندوق. وكان السودان قال في بداية يونيو (حزيران) الحالي إنه بدأ محادثات مع صندوق النقد بشأن برنامج غير ممول، ما يمهد الطريق أمام الحصول على دعم مالي دولي. وعقد فريق من صندوق النقد، بقيادة دانيال كاندا، اجتماعات افتراضية مع السلطات السودانية من 8 حتى 21 يونيو، لبحث حزمة الإصلاحات التي قدمتها.

ونقل بيان الصندوق، مساء الثلاثاء، عن كاندا قوله في نهاية مهمة الفريق: «السلطات السودانية وفريق صندوق النقد الدولي توصلوا إلى اتفاق... بشأن السياسات والإصلاحات التي يمكن أن تدعم برنامجاً إريكه الصندوق، وذلك في انتظار موافقة إدارة صندوق النقد ومجلسه التنفيذي». وأضاف: «يهدف البرنامج إلى تضييق الخلل الكبير في الاقتصاد الكلي، والحد من التشوهات الهيكلية التي تعرقل النشاط الاقتصادي، وتوفير الوظائف للعمالة، وتعزيز الحوكمة وشبكات الأمان الاجتماعي، وإجراء تقدم صوب

تعد مشكلات الخبز والوقود من بين المشكلات المزمنة التي تعاني منها الحكومات السودانية منذ سنوات (رويترز)

لدمع اجنبي. وقال محللون إنه ما لم يحصل حمدوك على تمويل سريعاً، فإن أول رئيس وزراء مدني منذ الثمانينات قد يواجه اضطرابات من اناس استبد بهم النقص المزمّن للسلع.

لكن مساعي الحصول على تمويل جديد تعثرت بسبب الحاجة لتسوية متأخرات مستحقة لصندوق النقد الدولي منذ عقود وإدراج الولايات المتحدة السودان على قائمة الدول الراعية للإرهاب إبان حكم البشير. وقال دبلوماسي

تخفيف أعباء ديون السودان في نهاية المطاف، وقال الصندوق إن السودان قدم حزمة تشمل «إصلاح دعم الطاقة لإيجاد مجال لزيادة الإنفاق على البرامج الاجتماعية». ولا يمكن للسودان حتى الآن الاستفادة من دعم صندوق النقد ولا البنك الدولي، لأنه لا يزال على القائمة الأميركية للدول الراعية للإرهاب، وعليه متأخرات للصندوق تبلغ 1,3 مليار دولار. ويعد الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير من السلطة في أبريل

السفير فوق العادة ومفوض موريشيوس لدى السعودية، في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «نعمل حالياً على تفعيل الاتفاقيات الثنائية بالتعاون مع المملكة من أجل الاطلاع، للاستفادة من السياسات الاقتصادية العامة، وتفاصيل الخبرات والتجارب السعودية

تطلعات لفرص شركات في مجالات استثمارية واعدة، من بينها القطاع الطبي والصحي، في ظل التوجه السعودي لتوطين المنتجات ذات الصلة بمكافحة جائحة «كورونا»، بالإضافة لبحث التعاون في القطاع السياحي، وقال شوكت علي سون،

«إي أو إس» تستهدف أسواق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

## شركة دفاع في الإمارات تستثمر 54 مليون دولار في أبحاث التقنيات خلال 2021



أبوظبي، الشرق الأوسط»

قالت شركة دفاع في الإمارات إنها تعزز استثمار 200 مليون درهم (54,4 مليون دولار) في البحث والتطوير خلال العام المقبل، ضمن خططها بتطوير أنظمة دفاعية جديدة تعتمد على تكنولوجيا التقنيات المتطورة. وقال المهندس عبد الرحمن البلوشي الرئيس التنفيذي لـ «إي أو إس» للأنظمة الدفاعية التي تتخذ من مدينة أبوظبي مقراً لها، إنها تستهدف أسواقاً واعدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مشيراً إلى أن إجمالي استثمارات الشركة في مشاريع البحث والتطوير في التكنولوجيا الدفاعية بلغ نحو مليار دولار. وأضاف البلوشي أن شركة «إي أو إس» للأنظمة الدفاعية، نجحت مؤخراً في اختبار إطلاق صواريخ مضادة للدبابات ومدفع 30 ملم متراً من إحدى أنظمتها، والمتتعة على مركبة «ذات عجلات سهلة التحمل ومتعددة الأغراض تعمل عن بعد»، مشيراً إلى أن عملية الإطلاق التي جرت بمرکز اختبار «ريدستون» بولاية إلاباما، استخدمت فيها صواريخ

«إي أو إس» الاماراتية هي فرع من الشركة الأسترالية الأم «الكترو أوبتك سيستمز» أجرت اختبارات على تقنياتها مؤخراً (الشرق الأوسط)

«جافلين» التي تم توريدها من الجيش الأميركي وسلاح بوشماستر دو عيار 30 ملم متراً من شركة نورثروب غرومان. وقال البلوشي إن الشركة تلعب دوراً مهماً في تقديم الدعم ولوجيستي والفني والاستشاري لعملائها في عدد من دول المنطقة. ومن جانبه، قال فل كوكي،

بعد وضعها قيد المراجعة

## «موديز» تخفض تصنيف عمان

تجارية وصناعية، في سياق تخفيف القيود المفروضة للوقاية من فيروس كورونا. وذكر التلفزيون العماني أن سلطان البلاد هيثم بن طارق آل سعيد أعلن الثلاثاء عن برنامج طارئ لقروض بلا فائدة للشركات الأكثر تأثراً بجائحة فيروس كورونا. وسيكون جزء من هذه القروض مختصاً بالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وأنشأت عمان جهازاً للاستثمار العماني لتملك وإدارة معظم صناديق الثروة السيادية وأصول وزارة المالية، باستثناء شركة تنمية نفط عمان، وحصص الحكومة في مؤسسات دولية. كما قررت السلطنة توطين وظائف الشركات التابعة للدولة، وحثّ القطاع الخاص على زيادة توطين وظائفه، واتخاذ إجراءات في ظل تراجع أسعار النفط بسبب جائحة كورونا.

كما أظهرت أرقام رسمية، الثلاثاء، أن سلطنة عمان تحولت إلى تحقيق فائض في الميزانية في الأشهر الأربعة الأولى من العام، بعد أن خفضت الإنفاق العام في ظل تراجع أسعار النفط وأزمة فيروس كورونا. وأشارت الأرقام الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عمان إلى أن الفائض قدره 134,2 مليون ريال (349,48 مليون دولار) في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى أبريل (نيسان) من عجز قدره 133,2 مليون ريال قبل عام. وقال رئيس أبحاث وإستراتيجيات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «إم بي إف جي» إحسان خومان: «إجراءات ضبط أوضاع المالية العامة من خلال ترشيد الإنفاق وزيادة الإيرادات غير النفطية بشكل أكبر تظهر في الإحصاءات». وأضاف خومان أن الدعم المالي المحتمل من الدول الخليجية الأكثر ثراء، وخصوصاً إذا كان مشروطاً بإجراءات الضبط المالي، سيجعل المستثمرين أكثر اطمئناناً.

لندن، الشرق الأوسط» خفضت وكالة موديز للتصنيف الائتماني تصنيف عمان السيادي إلى Baa3. من تصنيف سابق عند Baa2. قائلّة إن السلطنة لن تتمكن من العودة التدريجية منذ نهاية مايو (أيار) الماضي لاستئناف جميع الأعمال في الإدارات العامة بشكلها الطبيعي، أي قبل الفتح الكلي للنشطة في السعودية، مع التأكيد على تجهيز مقرات العمل بما يتناسب مع الضوابط والتعليمات الصادرة في شأن الإجراءات الوقائية.

وكانت «ساما» وجهت البنوك والمصارف العاملة بالعودة التدريجية منذ نهاية مايو (أيار) الماضي لاستئناف جميع الأعمال في الإدارات العامة بشكلها الطبيعي، أي قبل الفتح الكلي للنشطة في السعودية، مع التأكيد على تجهيز مقرات العمل بما يتناسب مع الضوابط والتعليمات الصادرة في شأن الإجراءات الوقائية. وتحوّل معدل التضخم السنوي في البلاد 100 في المائة الشهر الماضي، فيما طبعت الحكومة نقوداً لتمويل دعم الخبز والوقود، وهبطت عملة السودان إلى 150 جنيهاً مقابل الدولار الأميركي في السوق السوداء، مقارنة بالأسعار الرسمية وهو 55 جنيهاً بسبب نقص العملة الصعبة. ومن المقرر أن يشارك في مؤتمر يُعقد عن بُعد في برلين، اليوم (الخميس)، ويستمر يوماً واحداً، حكومات غربية ومؤسسات مالية دولية ودول خليجية. لكن المانحين امتنعوا عن تقديم مساعدات، وأرجأوا «مؤتمر أصقاع السودان» أكثر من مرة للمطالبة بإصلاحات، مثل إلغاء دعم الوقود الذي يُقدّر أنه يتكلف ما يزيد عن 3 مليارات دولار سنوياً. وقال محللون ودبلوماسيون إنه يتعين على الخرطوم أن تطبق مزيداً من الخطوات المهمة لإصلاح الاقتصاد، إذ تسيطر شخصيات عسكرية على الشركات الرئيسية التي تدرّ دخلاً بالعملة الصعبة مثل تصدير الذهب.

استثمار طبية وسياحية للسعوديين بعد الجائحة

## موريشيوس لطرح فرص استثمار طبية وسياحية للسعوديين بعد الجائحة

وسيشارك في الحد من انتشار فيروس (كورونا) الجديد؛ مشيراً إلى أن هذه شهادة للرعاية المخصصة من المملكة ومساهمتها في السلامة الصحية العالمية، مع ضمان أداء الحجاج فريضة الحج بأمان، بما يتماشى مع بروتوكولات التباعد الاجتماعي.

استثمارية كبيرة فيه. وأفاد بأن بلاده تنتظر نتائج زيارة قام بها وزير السياحة مستشفى ومباني مؤسسات ومنظمات ومساكن «كأجواء»، وأضاف سفير موريشيوس: «رغم صعوبة القرار الذي اتخذته السعودية؛ فإنه يضمن السلامة العامة لحجاج بيت الله الحرام،



في باريس...  
مجموعة Mercedes-Benz



معروضة في صالات Como

<p><b>Como Bastille</b> 246, rue de Bercy 75012 Paris 01 49 29 28 28</p>	<p><b>Como Wagram</b> 30, rue Rennequin Paris 17ème 01 56 33 50 00</p>	<p><b>Como 95</b> 6, rue Louis Delage 95310 Saint-Ouen l'Aumône 01 34 48 38 80</p>	<p><b>Como 93</b> 24, boulevard Carnot 93200 Saint-Denis 01 55 83 01 01</p>
<p><b>Como Bondy</b> 113 Avenue Gallieni 93140 Bondy 01 48 47 29 11</p>	<p><b>Como Bonneuil</b> 8 Avenue des Lys 94380 Bonneuil-sur-Marne 01 43 39 70 11</p>	<p><b>Como Fontenay</b> 189 Avenue du Maréchal-de-Lattre-de-Tassigny 94120 Fontenay-sous-Bois 01 48 77 09 09</p>	

## كاتب وكتاب

## فؤاد مطر يكمل ثلاثيته عن البلد بكتّاب عن الانتفاضة مشهدية السودان... من الجهاد الميداني إلى الاجتهاد البرهاني

تكون بحقل تجارب، تنشط فيه جبهتان إسلاموية متكفئة وعلمانية مستقلة لتخطف المصير الوطني، وتقوم رؤى

غالباً وافية لثورة مضادة أشبه بذلك التي أجهزت كثيراً من ثورات الربيع العربي، ولكن التركيبة العسكرية السودانية بعيدة عن هذا الدور، ودون خوض في التفاصيل فهي غير مستعدة لمثل هذا الدور.

المجعة السياسية السودانية، في تقديره، سوف تسفر عن تغلب نهج لجمال محمد إبراهيم.

يقع الكتاب في (462) صفحة، ويضم (22) فصلاً، يتوزع كل فصل منها على عدة عناوين تعكس المشهد السوداني، وتعددياته، وتطوراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ارتباطاً

بالوضع العربي والأفريقي والعالمي. وقد عززت الفصول والوثائق بعشرات الصور، قديمها وحديثها «وبذلك، بدت الصورة توضح معنى النص، أو إن النص يفسر ملامح وجوه الذين باتوا جزءاً من التاريخ الصور للمرحلة»، كما جاء في التقديم.

وفي بضع صفحات، أوضح فؤاد مطر ظروف تأليف كتابه الجديد، مركزاً على التميز الذي عرفته الانتفاضة السودانية دون سائر الانتفاضات العربية الأخرى، بالقول: «إنها أدخلت صيغة الانتفاض الثاني، أو ثنائية الانقلابات على حتمية التغيير، ولقد رأينا كيف أن التغيير من جانب الطيف المدني على درجة من الاستحالة، ومن أجل ذلك لم يُكتب لكل من الجزائر وتونس وليبنان الغوز، وإن كان الصوت الاحتجاجي سُمع في أكثرية دول العالم التي إما تعيش في ظل مناخ الحريات، وإما أنها توافقة إلى نسائم من الديمقراطية تُخفف بعض الشيء عن هجير السلطة وسلطيتها... لقد أثمرت الانتفاضة السودانية، بعد أن اقتربت أنيادي بعض عساكر السودان من أيادي رموز الطيف المدني، وبدا هذا الاقتراب مثل تالقي النيل الأبيض مع النيل الأزرق متحابين إلى آخر الزمن. في البداية، كان

الحذر سيد الموقف، ثم اقتنع هذا الطيف بمن يتنسأ إليه من السادة جامعات وطلاب وتجار وأطباء ومهندسين وكتاب وصحافيين وصناعيين، أنه باليد الواحدة لن يستطيع التصديق، فنزل من علمائه الرأض إلى رحاب الموضوعية مرحباً في البداية، وبعد قبول مبدأ المحاصصة، ارتضى صيغة الكفنتين المتوازيتين من ميزان الطبعة الجديدة للنظام في السودان».

وفي «رؤيته الاستشرافية»، يرى الصادق المهدي أنه «في تقديري، إن تجربتنا في مواجهة الطيف المدني، مع كافة تميكن الحكم الديمقراطي، مع ما فيها من الأم واضطرابات، لم تنهت سدى، بل أورتنا دروساً عالية في إدارة التسوع، تناولتها في كتابي (الهوية السودانية بين التسبيك والتفكيك)، وأورتنا دروساً في ضرورة اقلية النظام الديمقراطي، ثقافياً واجتماعياً.

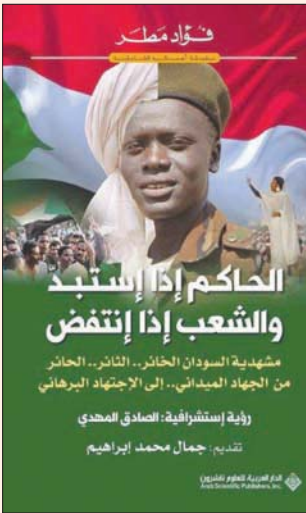
الفترة الانتقالية الحالية أشبه ما يشبه بيروت، «الشرق الأوسط» عن «الدار العربية للعلوم»، بيروت، يصدر نهاية شهر يونيو (حزيران) من هذه السنة، للكاتبة الصحافية فؤاد مطر، الكتاب المعنون بـ«الحاكم إذا استبد... والشعب إذا انتفض» عنواناً رئيساً، و«مشهدية السودان الخائر..» الفأاد مطر ثلاثيته السودانية التي، إلى جانب كتابه المعنون بـ«الحزب الشيوعي السوداني نحره» أم انتحز الذي كانت صحيفة (النهار) قد أصدرته في شهر أغسطس (آب) 1971، يكون بها على حد قوله في تعريفه لهذه المؤلفات قد أسدى إلى (السودان الوطن والشعب ما هو حق لهما على كصحافي وكاتب ومؤلف)».

وهنا، تجدر الإشارة إلى أن اهتمام فؤاد مطر بالشأن السوداني بدأ منذ سنواته «النهارية» الثلاثين، ثم من خلال سنواته للانتفاضة السودانية، بصفة ناشر لـ«الضمان» في لندن، ثم بصفته أحد كتاب الراي في صحيفة «الشرق الأوسط»، وفي صحيفة «الواء» الليبانية. ويسم كتاب «الحاكم إذا استبد... والشعب إذا انتفض» بالتحليل الموضوعي للانتفاضة السودانية، وإرفاق التحليل بالمعلومة المؤجل نشرها المتوفرة في إضرابات أريشية الشخصى، وكذلك بالوثيقة التي تدعم التطورات.

ولقد توزعت صفحات كتابه (462) على (22) مشهداً، والمشهد هنا بمعنى الفصل. كما أن الوثائق والصور بين حديثها وقديمها تتوزع على صفحات داخل هذه المشاهد، وهكذا، نرى السودان تآقت المجر من زمن الجيوش العسكري، وقاعدته الجنرال إبراهيم محبل، بي «السودان الخائر» على نحو توصيف الكاتب فؤاد مطر للمراحل التي مرت من السودان، ويعد «السودان الخائر»، الرأهية، وهي المرحلة التالية لتوصيف «السودان الخائر»، وصولاً إلى المرحلة الثالثة، وهي «السودان الخائر»، وتوضح حالة الحيرة هذه عبارة

«من الجهاد الميداني... إلى الاجتهاد البرهاني»، أي اللقاء الصادم الذي تم في أوغندا بين الرئيس السبيدي الفرقي أول عبد الفتح البرهان، ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، نتججة حرض من جانب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب على إتمام هذا اللقاء، تمهيداً أو شرطاً لرفع العقوبات الدولية عن السودان، وهو أمر عطلت الفوضى الناشئة عن «كورونا» ليس فقط تنفيذ البوعد أو التعهد به، وإنما حتى تلبية البرهان الدعوة لزيارة واشنطن، والتحدث مع الرئيس ترمب.

وعلى نحو تيسيري لقراءة الكتاب، أوجز فؤاد مطر لكل فصل (أو مشهد) على نحو التسمية التي اعتمدها، كما أنه عزز الفصول والوثائق بعشرات الصور، قديمها وحديثها، وبذلك بدت الصورة توضح معنى النص، أو إن النص يفسر ملامح وجوه الذين باتوا جزءاً من التاريخ الصور للمرحلة.



الحاكم إذا انتفض  
والشعب إذا استبد

مشهدية السودان الخائر... الخائر... الخائر... من الجهاد الميداني... إلى الاجتهاد البرهاني

سياسي يكفل الحريات وحقوق الإنسان والمشاركة في الحكم والعدل الاجتماعي، ويلبني مطالب السلام العادل الشامل والتوازن في العلاقات الخارجية، بلا محورية. هذا النهج ليس هلامياً، بل مسلح بغيره واضح، وليس فوقياً، بل مجرد بسند شعبي عميق، ومسندون بقوى شبابية وسنانية جديدة. هذا النهج يطرح ديمقراطية توافقية وفكرًا يوفق بين التاصيل والتحديث، وينال ويغلب التحديات الإسلامية والعلمانية والانقلابية، ويحل في قراءة التاريخ المضاد للثورة المضادة».

وجاء في تقديمه الدبلوماسي جمال محمد إبراهيم أنه «حفزت الانتفاضة السودانية في صيغتها المبكرة، حيث بدأت شعبية واكتملت بوقفة عسكرية إلى جانب الطيف المدني المنتفض، الكاتب الصحافي فؤاد مطر لتأليف كتاب عنها يكمل به ثلاثيته السودانية التي تحمل تسمية (حلو من السودان.. تاريخ ما لن يهمله التاريخ عن العسكر والأحزاب)، وكان أول هذه الثلاثية كتاب (المصالحة السودانية في السودان المتكسوة أم انتكست)، بتقديم من الصحافي السوداني العريق الرابح محمد الحسن أحمد. ثم جاء الكتاب الثاني بتسمية (سنوات تميري... جلولها ومرها)، بتقديم من الكاتب السياسي الراحل ربيع حسين. ولكل من محمد الحسن أحمد وربيح حسين رؤاه التي لا تخلو من التحفظات الموضوعية على أهل الحكم في السنوات التي شغلها تميري ورفاقه ضباط (ثورة مايو) التي بدأت بيضاء،

على أن يكون محدوداً في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟

على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

دفعتنني قراءة كتاب البروفسور الخليلي إلى استذكار اللذة المعقبة التي لطالما غمرتنني كلما قرأت كتاباً علمياً جديداً مثيراً في مادته، أو تابعته على إحدى الفضائيات سلسلة وثائقية تتناول أحد الموضوعات العلمية التي يحفل بها عالمنا المعاصر، ولا أتفك استماعاً بعد كل قراءة أو مشاهدة مثمرة: لم يبدو العلق لدينا مملكة عصبة الاختراق لا فتحت مغالبيها إلا لصفوة من النخبة (أو بتعبير أدق: من تتصور أنهم الصفوة البشرية المنتخبة)؟ وما السبب الذي يجعل العلم لدينا أقرب إلى المغزرات المفاهيمية المستعصية على الفهم الجمعي؟ ولماذا يبدو لنا

الذي يتعامل معه الغربيون على أنه شخصية ثقافية حالها حال كثير من الشخصيات الثقافية التي نتعامل معها بصورة يومية؟ ليس العلم بذاته محض قوانين ومعادلات رياضية أو تعظيقات تقنية فحسب؛ بل هو تولىفة متكاملة ومنسجمة من أنساق مفاهيمية تمنح الفرد قدرة على رؤية العالم بطريقة متميزة نوعياً عما يراه الفرد غير المؤهل علمياً، وتنعكس آثار هذه الرؤية على كيفية تشكيل النسق الثقافي السائد إلى حد أصبحنا معه نشهد كثيراً من المنظرين الثقافيين وممارسي الثقافة المؤثرين من الحائزين أرقى المؤهلات العلمية في الفيزياء والرياضيات وسواها، وإذا ما زال كثير من الأوساط الفاعلة في ترسيم خريطة ثقافتنا العربية بعد العلم اشتغالاً فوقياً بعيداً عن ملامسة قاع البنية التحتية للثقافة بدلاً من اعتباره مغامرة كبرى - بمثل ما كان العلم في حياة الخليلي - ففكما تساهم قراءة هذا الكتاب في تفكيك هذه الفوقية وإشاعة الفهم الحقيقي للعلم بصفته اشتغالاً فكرياً رقيقاً يمتلك القدرة على إحداث تغيرات عظمى في حياة الإنسان وفكره وبيئته.

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

دفعتنني قراءة كتاب البروفسور الخليلي إلى استذكار اللذة المعقبة التي لطالما غمرتنني كلما قرأت كتاباً علمياً جديداً مثيراً في مادته، أو تابعته على إحدى الفضائيات سلسلة وثائقية تتناول أحد الموضوعات العلمية التي يحفل بها عالمنا المعاصر، ولا أتفك استماعاً بعد كل قراءة أو مشاهدة مثمرة: لم يبدو العلق لدينا مملكة عصبة الاختراق لا فتحت مغالبيها إلا لصفوة من النخبة (أو بتعبير أدق: من تتصور أنهم الصفوة البشرية المنتخبة)؟ وما السبب الذي يجعل العلم لدينا أقرب إلى المغزرات المفاهيمية المستعصية على الفهم الجمعي؟ ولماذا يبدو لنا الذي يتعامل معه الغربيون على أنه شخصية ثقافية حالها حال كثير من الشخصيات الثقافية التي نتعامل معها بصورة يومية؟ ليس العلم بذاته محض قوانين ومعادلات رياضية أو تعظيقات تقنية فحسب؛ بل هو تولىفة متكاملة ومنسجمة من أنساق مفاهيمية تمنح الفرد قدرة على رؤية العالم بطريقة متميزة نوعياً عما يراه الفرد غير المؤهل علمياً، وتنعكس آثار هذه الرؤية على كيفية تشكيل النسق الثقافي السائد إلى حد أصبحنا معه نشهد كثيراً من المنظرين الثقافيين وممارسي الثقافة المؤثرين من الحائزين أرقى المؤهلات العلمية في الفيزياء والرياضيات وسواها، وإذا ما زال كثير من الأوساط الفاعلة في ترسيم خريطة ثقافتنا العربية بعد العلم اشتغالاً فوقياً بعيداً عن ملامسة قاع البنية التحتية للثقافة بدلاً من اعتباره مغامرة كبرى - بمثل ما كان العلم في حياة الخليلي - ففكما تساهم قراءة هذا الكتاب في تفكيك هذه الفوقية وإشاعة الفهم الحقيقي للعلم بصفته اشتغالاً فكرياً رقيقاً يمتلك القدرة على إحداث تغيرات عظمى في حياة الإنسان وفكره وبيئته.

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

دفعتنني قراءة كتاب البروفسور الخليلي إلى استذكار اللذة المعقبة التي لطالما غمرتنني كلما قرأت كتاباً علمياً جديداً مثيراً في مادته، أو تابعته على إحدى الفضائيات سلسلة وثائقية تتناول أحد الموضوعات العلمية التي يحفل بها عالمنا المعاصر، ولا أتفك استماعاً بعد كل قراءة أو مشاهدة مثمرة: لم يبدو العلق لدينا مملكة عصبة الاختراق لا فتحت مغالبيها إلا لصفوة من النخبة (أو بتعبير أدق: من تتصور أنهم الصفوة البشرية المنتخبة)؟ وما السبب الذي يجعل العلم لدينا أقرب إلى المغزرات المفاهيمية المستعصية على الفهم الجمعي؟ ولماذا يبدو لنا الذي يتعامل معه الغربيون على أنه شخصية ثقافية حالها حال كثير من الشخصيات الثقافية التي نتعامل معها بصورة يومية؟ ليس العلم بذاته محض قوانين ومعادلات رياضية أو تعظيقات تقنية فحسب؛ بل هو تولىفة متكاملة ومنسجمة من أنساق مفاهيمية تمنح الفرد قدرة على رؤية العالم بطريقة متميزة نوعياً عما يراه الفرد غير المؤهل علمياً، وتنعكس آثار هذه الرؤية على كيفية تشكيل النسق الثقافي السائد إلى حد أصبحنا معه نشهد كثيراً من المنظرين الثقافيين وممارسي الثقافة المؤثرين من الحائزين أرقى المؤهلات العلمية في الفيزياء والرياضيات وسواها، وإذا ما زال كثير من الأوساط الفاعلة في ترسيم خريطة ثقافتنا العربية بعد العلم اشتغالاً فوقياً بعيداً عن ملامسة قاع البنية التحتية للثقافة بدلاً من اعتباره مغامرة كبرى - بمثل ما كان العلم في حياة الخليلي - ففكما تساهم قراءة هذا الكتاب في تفكيك هذه الفوقية وإشاعة الفهم الحقيقي للعلم بصفته اشتغالاً فكرياً رقيقاً يمتلك القدرة على إحداث تغيرات عظمى في حياة الإنسان وفكره وبيئته.

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».



وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

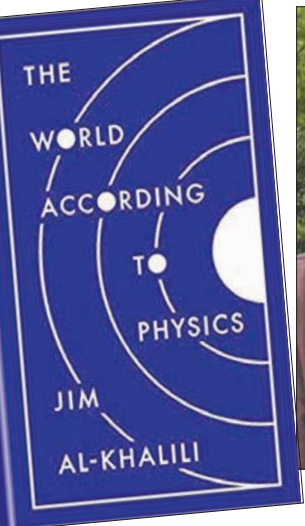
وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

## جيم الخليلي في أحدث مغامراته الفكرية

## كيف تساعدنا الفيزياء على فهم العالم؟



جيم الخليلي

إحدى جامعات النخبة الأميركية، ضمّ الكتاب مقدمة رائعة، بالإضافة إلى 10 فصول؛ اختص كل منها بتناول واحد من المفاهيم الأكثر جوهرية في الفيزياء الكلاسيكية والحديثة، وهذه الفصول على الترتيب: رحبة الفهم، المقياس، المكان والزمان، الطاقة والمادة، العالم الكومي، الديناميك الحراري وشبهُ الزمان، توحيد القوى، مستقبل الفيزياء، فائدة الفيزياء، التفكير بطريقة الفيزيائي. لم ينش المؤلف أن يضمّن الكتاب قائمة ختامية تضمّ عناوين مرجعية لكتب متخّصة بدرجة مع تعلق من جانب المؤلف بيّن أهمية هذا المراجع في سياق التطوّر التاريخي لفهم الفيزياء.

والخليلبي متمرّس بفنون السرد العلمي - التاريخي والإمسك بشغف القارئ ووقعه دفعا للقراءة المستمعة، ويمكن معاينة هذه الخصيصة المميزة للخليلبي عبر قراءة السطور الافتتاحية من مقدّمة لهذا الكتاب:

«هذا الكتاب هو قصيدة غنائية Ode كتبّتها الفيزياء، اعمرّت بالفيزياء وهمت بها عشقا أول الأمر وأنا لم أزل مرها بعد، ولا مناص لي من الاعتراف هنا بأن هذا الشغف للفيزياء إنما كان (في البعض منه على الأقل) بسبب إدراكي المبكر بأنني أحقق إنجازاً أكاديمياً مدرسياً لا يمكن إغفاله في هذه المادة؛ فقد بدت لي الفيزياء حينذاك خليعاً مهجاً من حلّ الألغاز والبداهة العائنة، وقد استظّبت لأبعد الحدود اللعب مع المعادلات، والتعامل مع الرموز الجبرية، والتفكير في الأرقام بكيفية تكفّل تكشف أسرار الطبيعة؛ لكنني ارتكّيت في الوقت ذاته أنني إذا ما سعيت للحصول على إجابات مُرضية بشأن الكثير من الأسئلة العميقة التي كانت تتفجّر في عقلي المراهق بشأن طبيعة الكون ومعنى الوجود، فإن الفيزياء هي الموضوع الذي يتوجب علي دراسته، أردت أن أعرف: مم تحنّ مصنوعون؟ من أين أتينا؟ هل للكون بداية أو نهاية؟

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

وهو الكون محدودٌ في أبعاده أم إنه يمتد إلى حدود لا نهائية؟ ما هذا الموضوع الذي يدعى (ميكانيك الكم Quantum Mechanics) الذي جاء أبي على ذكره أمامي في إحدى المرات؟ ما طبيعة الزمان؟ على إجابات لهذه الأسئلة إلى حياة عشتها باكملها وأنا أدرش الفيزياء، وقد حصلت الآن على إجابات مقبولة لبعض من تلك الأسئلة، ولا زلت أسمى بكل ما أستطيع للحصول على إجابات مقبولة للبعض الآخر منها».

العلمية والتقنية للبلد. حفل عالم نشر الثقافة الفيزيائية الجمعية بأسماء لامعة كان لها دور عظيم الأثر في إشاعة الفكر العلمي والتخويري، ولعل كثيرين منّا يذكرون أسماء مثل: آرثر سي. كلارك، وجورج غاموف، وإسحق أسيموف، وكارل ساغان، وجاكوب برونوفسكي، وميشيو كاكو، وبرايين غرين، وكارلو روفيلي... إلخ؛ لكنّ شاع في السنوات العشر الأخيرة اسم ربما لم يسمع به كثيرون؛ ذلك هو البروفسور جيم الخليلي المولود في العراق عام 1962.

جيم الخليلي Jim Al - Khalili هو بروفسور الفيزياء النظرية وأستاذ «كرسي الفهم الجمعي للعلم» في جامعة سزي ببريطانيا، وفضلاً عن هذا فهو حاصل على ميدالية «مايكل فارادي» التي تمنحها الجمعية الملكية، وميدالية «كلفن» التي يمنحها والجمعية والمنظمة للمنشورات الخاصة بالفيزياء والرياضيات منذ الصغر. وتتوفّر هذه الاعترافات نوعاً من القاعدة العلمية الواسعة التي ستخدم جبهتين: الأولى حبّ العلم والبحث العلمي واعتباره نوعاً من الشغف الذي يبلأ كيان المرء ويمكن أن يغدو حرفة مستقبلية ناجحة ورائعة. والثانية توفير أساس عمادي ومعرفي لكل التطوّرات العلمية والتقنية المستقبلية التي لن تكون ممكنة عن غير جيل من الفيزيائيين فضلاً عن عشاق الفيزياء. توضح لنا هذه

المقدّمة التمهيديّة الأهمية الحاسمة لإشاعة الفكر الفيزيائي على كل المستويات (كتب، وإذاعة وتلفاز، ووثائقيات علمية، وسلاسل حوارية، ومنتديات...)، وعليه؛ فليس غريباً أن تخصص الحكومات والجامعات والمؤسسات البحثية في بلدان العالم المتقدّم موارد ضخمة لنشر المعرفة الفيزيائية الأساسية في أشكال وسائط محببة للقلل الشغوف، وهي إذ تفعل هذا؛ فهي مدركة تماماً أنها تضيف عنصراً من عناصر المقدرة الاستراتيجية التي ستعكس مفاعيلها في القدرة

«الحياة على الحافة: العصر القادم للبيولوجيا الحكومية». «الكلم: دليل للحائرين».

سرد علمي تاريخي

أحدث كتب الخليلي هو الكتاب الذي نُشر مؤخراً (في 10 مارس/ آذار الماضي)، وجاء بعنوان: «العالم كما تفهمه الفيزياء The World According to Physics»، وقد نشرته جامعة بريستون الأميركية، وهي

أحدث كتب الخليلي هو الكتاب الذي نُشر مؤخراً (في 10 مارس/ آذار الماضي)، وجاء بعنوان: «العالم كما تفهمه الفيزياء The World According to Physics»، وقد نشرته جامعة بريستون الأميركية، وهي

أحدث كتب الخليلي هو الكتاب الذي نُشر مؤخراً (في 10 مارس/ آذار الماضي)، وجاء بعنوان: «العالم كما تفهمه الفيزياء The World According to Physics»، وقد نشرته جامعة بريستون الأميركية، وهي

أحدث كتب الخليلي هو الكتاب الذي نُشر مؤخراً (في 10 مارس/ آذار الماضي)، وجاء بعنوان: «العالم كما تفهمه الفيزياء The World According to Physics»، وقد نشرته جامعة بريستون الأميركية، وهي

لطيفة الديمي

لا أعرف مدى صداقية العبارة المنسوبة إلى اللورد رذرفورد (وهو أحد أعظم الفيزيائيين التجريبيين) والتي فحوها أن العلم الحقيقي هو الفيزياء، وكل شيء سواه لا يعود أن يكون جمع طوابع؛ قد تبدو العبارة راديكالية المحتوى؛ لكنها تنطوي على جوهر حقيقي يُعلي شأن الفيزياء ويرأها علماً ثورياً في إمكاناته ومدياته التي تداعب أحلام كل فرد منا؛ خصوصاً في بواكير نشأته وقيل أن تدوي طاقته التخيلية بفعل كسله الشخصي أو انغماره في مسارب الحياة المختلفة. ثمة كثير من العوامل التي جعلت الفيزياء علماً ساحراً قادراً على إطلاق قدرة التخيل الرفيع لدى الفرد، ولعل أهم هذه العوامل هو أن الفيزياء الوريت الشرعي الوحيد الذي حمل راية «الفلسفة» وعمل على تحقيق تطلعاتها في مسألة الأسئلة الكبرى في الحياة وفهمها، وليس غريباً بعد هذا أن توصف الفيزياء باسم «الفلسفة الطبيعية» في كثير من الجامعات الغربية (الجامعات الاسكوولندية مثلاً).

تتسمّ البلدان المتقدّمة بجملة من الخصائص، ومن هذه الخصائص أنّ كلّ من تلك البلدان تمتلك تاريخاً مشرقاً في البحث الفيزيائي حتى بلغ الأمر أن تأسست في بعض البلاد مدرسة مميزة للفكر الفيزيائي (والرياضياتي كذلك)، وسيكون أمراً بديهياً أن تتوقّع شيوع الشغف في القراءة الجادة والعميقة والمنظمة للمنشورات الخاصة بالفيزياء والرياضيات منذ الصغر. وتتوفّر هذه الاعترافات نوعاً من القاعدة العلمية الواسعة التي ستخدم جبهتين: الأولى حبّ العلم والبحث العلمي واعتباره نوعاً من الشغف الذي يبلأ كيان المرء ويمكن أن يغدو حرفة مستقبلية ناجحة ورائعة. والثانية توفير أساس عمادي ومعرفي لكل التطوّرات العلمية والتقنية المستقبلية التي لن تكون ممكنة عن غير جيل من الفيزيائيين فضلاً عن عشاق الفيزياء. توضح لنا هذه

المقدّمة التمهيديّة الأهمية الحاسمة لإشاعة الفكر الفيزيائي على كل المستويات (كتب، وإذاعة وتلفاز، ووثائقيات علمية، وسلاسل حوارية، ومنتديات...)، وعليه؛ فليس غريباً أن تخصص الحكومات والجامعات والمؤسسات البحثية في بلدان العالم المتقدّم موارد ضخمة لنشر المعرفة الفيزيائية الأساسية في أشكال وسائط محببة للقلل الشغوف، وهي إذ تفعل هذا؛ فهي مدركة تماماً أنها تضيف عنصراً من عناصر المقدرة الاستراتيجية التي ستعكس مفاعيلها في القدرة

«الحياة على الحافة: العصر القادم للبيولوجيا الحكومية». «الكلم: دليل للحائرين».

سرد علمي تاريخي

أحدث كتب الخليلي هو الكتاب الذي نُشر مؤخراً (في 10 مارس/ آذار الماضي)، وجاء بعنوان: «العالم كما تفهمه الفيزياء The World According to Physics»، وقد نشرته جامعة بريستون الأميركية، وهي

أحدث كتب الخليلي هو الكتاب الذي نُشر مؤخراً (في 10 مارس/ آذار الماضي)، وجاء بعنوان: «العالم كما تفهمه الفيزياء The World According to Physics»، وقد نشرته جامعة بريستون الأميركية، وهي

أحدث كتب الخليلي هو الكتاب الذي نُشر مؤخراً (في 10 مارس/ آذار الماضي)، وجاء بعنوان: «العالم كما تفهمه الفيزياء The World According to Physics»، وقد نشرته جامعة بريستون الأميركية، وهي

أحدث كتب الخليلي هو الكتاب الذي نُشر مؤخراً (في 10 مارس/ آذار الماضي)، وجاء بعنوان: «العالم كما تفهمه الفيزياء The World According to Physics»، وقد نشرته جامعة بريستون الأميركية، وهي

أحدث كتب الخليلي هو الكتاب الذي نُشر مؤخراً (في 10 مارس/ آذار الماضي)، وجاء بعنوان: «العالم كما تفهمه الفيزياء The World According to Physics»، وقد نشرته جامعة بريستون الأميركية، وهي

## أسعد سليم يحفز القارئ لتأملها ببساطة في كتابه «رواية الفلسفة»

## خلاصة الفكر الغربي بعيداً عن التعقيد الأكاديمي

الجريمة أو التوبة وإنما تتناول موضوعاً يبدو للوهلة الأولى جافاً، وهو تاريخ الفلسفة.

ورغم أن العمل هنا رصد تاريخي لأبرز محطات الفكر الغربي، إلا أنه يستفيد من تقنيات الكتابة الأدبية كالحوار والمفارقة وبناء السرد المنوّق مع عنصر المفاجأة. ساعد على ذلك المنهج الإثنقائي الذي يتبعه الكاتب والذي يقوم على اختيار فترات زمنية بعينها تزخر بالصراع بين الاستنارة والخرافة واللامعقول بالمنطق، لافتاً بمزاعم كثيرة. وهذا بالضبط ما جعل فصول الكتاب أشبه ما تكون بلوحات تخلو من فخ الرنابة والتعقيد الذي يشكو منه القارئ العادي حين يسعى لقراءة نص فلسفي.

عصر النهضة والأخلاق

ويكشف الباحث عبر فصول كتابه الثلاثة عشر، الوجه الآخر للميتولوجيا الإغريقية، وهي علم الأساطير والتراث التي أمن بها أهل اليونان القدماء حيث اختلط الحقيقة بالخرافة واللامعقول بالمنطق، لافتاً إلى أنه من سقراط إلى أفلاطون وأرسطو تتشكل حقبة ازدهار فجر الضمير الفلسفي والتي بالآخر انتهت إلى فترة الظلام الكبير حيث العصور الوسطى المظلمة، عبر رحلة من المعاناة امتدت لآلاف عام من الرجعية والتخلف بداية من القرن

من الغموض عبر الكتاب.

«غرور المصطلح»

ومن ثم، تطمح الباحث، حسيماً جاء في المقدمة، إلى تحرير هذا اللون من المعرفة الإنسانية مما يسميه «غرور المصطلح» ويقصد به إغراق الكتابات الفكرية في التفاصيل المعقدة. وبالطبع لا يمكن اختصار ثلاثة آلاف عام من الفكر الغربي في هذه المساحة المحدودة، إلا إذا جاءت فصول الكتاب عبارة عن ومضات متلاحقة تضيء الملامح العامة لازمنة ومدارس وحركات كبرى تعد علامات على طريق هذا الفكر، مثل نشأة الفلسفة وازدهارها ثم ذبولها تعرضت لها في العصور الوسطى المظلمة ثم بداية النهوض في عصر الإصلاح، مع تركيز خاص على المدرسة العقلانية وعصر التنوير والحركات الرومانسية والعدمية، وينتهي الكتاب بإلقاء الضوء على تجربة جان بول سارتر والوجودية.

يختر عنوان الكتاب التباساً يبدو أنه مقصود من جانب المؤلف، فقد ظن البعض أن العمل عبارة عن نص أدبي مصاغ في شكل رواية على غرار «عالم صوفي» التي كتبها النرويجي جوستاين غاردر ولأقت رواجاً مذهلاً، حيث ترجمت إلى أكثر من خمسين لغة، رغم أنها لا تدور في أجواء

«حزر علك، ثق في قدراتك، انظر للكون الفسيح بتأمل، وللتاريخ بتساؤل، لا تخضع لكائن من كائن، انطلق لتكتشف الفيلسوف بداخلك فربما تهتدي وتهدي».

بهدف الدعوة بتوجه الباحث أسعد سليم إلى قراءة كتابه «رواية الفلسفة»، «مبشراً» إياهم بأن الفلسفة التي يعتقدون أن فهمها حلم بعيد الخيال أصبحت مبسطة بكل يسر بين أياديهم.

يقع الكتاب في 219 صفحة من الحجم المتوسط، وصدر أخيراً عن دار «المثقف» للنشر بالقاهرة. وعبر عناوين متنوعة عرض المؤلف لأبرز محطات الفلسفة الغربية و ليس شكل مسطحات لبقار عادي وليس قارئاً نوعياً متخصصاً، ومع ذلك لا ينحى هذا القارئ جانباً، وإنما يضعه في إطار ضمني، ليبقى دائماً على مقربة من الكتاب، فما يعنيه عبر هذه الرحلة أن يكتشف القارئ البسيط، أن ثمة فيلسوفاً يكمن داخل كل شخص.

يسأل الكاتب قارئه سؤالاً مبالغاً: «أتحدك فهل تقبل التحدي؟» ويقصد به أنه لا توجد الآن حجة للمتلقي كي يشكو من «تعقيدات» الكتابات الفلسفية فهو يقدم توليفة مبسطة للقارئ ليكتشف معه عالم الفلسفة خالياً

المكوث خمس سنوات في طور التعليم بدون نقاش ولا جدال، فقرة الصمت الفخياغورسي، حتى يصبح عضواً رسمياً وفعالاً في الجماعة إلا يذكرنا ذلك بشيء ما؟ وبالطبع الإشارة واضحة للتعطيمات السرية التي تتكالب على أوطاننا العربية باسم الدين.

ويوجه الباحث أنظارنا لأوجه الشبه بين ما حدث مع سبينوزا في القرن السابع عشر وأديب نوبل نجيب محفوظ والجدل الذي صاحب نشر روايته «أولاد حارتنا» طرد سبينوزا من الكنيس اليهودي وتعرض لمحاولة طعن بخنجر على يد من يرفض أفكاره وهو ما تكرر بالضبط مع محفوظ.

وفي نهاية الكتاب يتساءل المؤلف: ماذا بعد هذه الرحلة؟ هل أزلت الفلسفة من برجها العاجي وهكثرتها الأكاديمي إلى مستوى بشري ميسر؟ مشيراً إلى أنه قرأ معظم الإنتاج الفلسفي العالمي والعربي، رغم أن قائمة المراجع لا تتضمن، بالضرورة المساحة، سوى ماقتي مرجع فقط.

في الختام، لقد استطاع الباحث عبر رحلته في هذا الكتاب أن يقدم الفلسفة بصورة مبسطة، تكسر حجب الرهبة مع متونها، وتجذب القارئ وتشد انتباهه، وكأنه طرف في رواية شيقية، من دون مصطلحات وكليشيات معقدة ومفتعلة، لتكون مدخله مستقبلياً إلى كتابات فلسفية أخرى أكثر عمقا وتفصيلاً.

أيضا فيكتور هوجو صاحب «أحدب نوتردام» واللورد بايرون ش



الاتحاد يخطط لإشراك عدد من النجوم الشباب في تدريباته المقبلة (الشرق الأوسط)

## المحترفون الأجانب يصلون إلى جدة خلال يومين

## الاتحاد يختبر نجومه الشباب تحت أنظار كاريلي

جدة، إبراهيم القرشي

وقدمت الإدارة الاتحادية، شكرها لأسامة المولد بعد انتهاء فترة تكليفه مديراً للفريق، على ما قدمه من جهد طوال فترة عمله.

وبدأ الجهاز الإداري الجديد أول من أمس مهام عمله بالإشراف على إجراء اللاعبين البروتوكولات الطبية التي اعتمدها وزارة الرياضة، تمهيداً لاستئناف النشاط الرياضي.

وتطلع مشعل السعيد مدير الكرة عبر حسابه بـ «تويتر» إلى مواصلة الجماهير الاتحادية دعم الكيان بمؤازرة اللاعبين والوقوف مع الفريق، مضيفاً: «بتكتاف الجميع، إدارة وللاعبين، وجهاز فني وإداري وجماهري، الذي هو وقودنا دائماً في كل الأوقات، سيستعيد الاتحاد وضعه الطبيعي».

تدريب الفريق بدلاً من الهولندي هينك تين كات الذي تم إنهاء العلاقة به بسبب سوء النتائج في شهر فبراير (شباط) الماضي، ويحتل الاتحاد المركز الثالث عشر بجدول ترتيب فرق دوري المحترفين السعودي برصيد 23 نقطة، وذلك بعد مرور 22 جولة من المسابقة، فيما تبقى له ثمان مباريات يتطلع خلالها لتحقيق النقاط الثلاث في كل مباراة لابتعاد عن مراكز المؤخرة في سلم الترتيب.

من جهة أخرى، اعتمدت إدارة نادي الاتحاد، الهيكلة الجديدة للجهاز الإداري التي تقدم بها حامد البلوي المدير التنفيذي للفريق لكرة القدم بالنادي، ومشعل السعيد مديراً للكرة ومروان مهدي إدارياً للفريق.

الفني بقيادة المدرب فابيو كاريلي إلى دبي قبل توجهه إلى جدة، وسيخضع الجهاز الفني واللاعبين فور وصولهم للفحوصات والمسحة الطبية للكشف عن فيروس كورونا. وانتظار النتائج مع الالتزام بالإجراءات والتدابير الوقائية والصحية من جائحة كورونا.

وكان المدرب كاريلي أكد أنه يتطلع لاستمرار مع الاتحاد، وذلك في حديثه مع إحدى القنوات البرازيلية، كاشفاً عن رغبة اتحادية لتمديد عقده مع النادي حتى عام 2023، مؤكداً عدم تفكيره بأي عروض للانتقال لنادي آخر، مشيراً إلى سعادته بالعمل في نادي الاتحاد والدعم الذي يجده من الجميع، مؤكداً سعيه لتترك بصمة مع الفريق. وكان كاريلي قد تولى

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»، عن توجه اتحادي لمنح الفرصة لعدد من اللاعبين البرازيليين في فئة الشباب للمشاركة في تدريبات الفريق الأول كي يتيح للجهاز الفني التعرف على إمكانياتهم عن قرب والنظر في إمكانية الاستفادة منهم مستقبلاً.

ومن جهة ثانية، ينتظر أن يصل محترفو الفريق الأجانب خلال اليومين المقبلين إلى جدة يتقدمهم ويلفريد بوني وليوناردو خيل وأنيس البديري وكريم الأحمدى ورومارينو ومارسيلو غروهي وبرونو أوفيني وجوناس دي سوزا. وسيصل المحترفون البرازيليون برفقة الجهاز

## الضايي: الفيصلي قادر على بلوغ دوري أبطال آسيا



الفيصلي يأمل بلوغ دوري أبطال آسيا في نسخته المقبلة (الشرق الأوسط)

الرياض، عماد الفوز

أكد عبد الله الضايي نائب رئيس نادي الفيصلي أن المدرب الوطني الحميدي العتيبي سيقدّم تدريبات الفريق وفق البرنامج الذي وضعه المدير الفني البرازيلي بريكلين شاموسكا.

وقال الضايي: «بما أننا في المركز الخامس بالدوري أعتقد أنه لدينا فرصة كبيرة للمنافسة على المركز الثالث أو الرابع، وهذا سيسهم في التاهل إلى دوري أبطال آسيا، وعموماً لا بد أن نقدم كل ما لدينا والفريق قادر على تحقيق ذلك، ولديه الطموح للوصول إلى أفضل مستوياته

ومن جانب آخر، وقعت إدارة نادي الشباب برئاسة خالد البلطان عقداً احترافياً يمتد لخمس سنوات مع مؤيد الشويغي (18 عاماً) لاعب المنتخب السعودي للشباب ونادي الجيل، وجرّت مراسم التوقيع داخل مقر نادي الشباب بحضور كنعان الكنعاني عضو مجلس إدارة النادي.

وبدورها قدمت إدارة نادي الشباب شكرها لإدارة نادي الجيل، متمنية في ذاته التوقيع للشويغي في مسيرته الرياضية مع نادي الشباب.

وكان الشويغي كان أحد لاعبي المملكة في برنامج ابتعاث المواهب الذي أشرفت عليه وزارة الرياضة.

الفيصلي يأمل بلوغ دوري أبطال آسيا في نسخته المقبلة (الشرق الأوسط).

الأجهزة التدريبية أولاً بأول. من جهة ثانية، أصدر نادي الفيصلي بياناً عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أكد من خلاله عدم صحة الأخبار المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي بشأن تعرض لاعب الفريق الأول خالد الغامدي لحادثة سقوط، ونوه بأن اللاعب يتمتع بصحة جيدة وأنه سيتهيئ جميع الفحوصات الطبية مع زملائه اللاعبين استعداداً لاستئناف التدريبات في مقر النادي بمدينة حرمة.

وقال نائب رئيس الفيصلي أن جميع اللاعبين بما فيهم الجهاز الفني والإداري والعاملون في النادي تم الكشف عليهم من خلال إجراء الفحوصات والتحليل الطبية من قبل ممثلي وزارة الصحة الذين وجدوا في مقر النادي وتم أخذ مسحات طبية (مخبرية) لكل لاعب، وذلك للتأكد من عدم وجود أي أعراض خاصة بمرض فيروس كورونا وفق البروتوكول الصحي من قبل وزارة الرياضة.

وتوقع الضايي أن تظهر

## باجندوح يعود للدوري السعودي من بوابة الشباب

الرياض، تركي النذابي



جمال باجندوح (الشرق الأوسط)

أعلن نادي الشباب عن التوقيع مع جمال باجندوح لاعب الاتحاد السابق، وذلك لمدة ثلاثة مواسم مقبلة.

وذكر حساب نادي الشباب عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» توقيع رئيس النادي خالد البلطان عقداً احترافياً مع باجندوح لمدة ثلاثة مواسم قادمة من فريق فارزداين الكرواتي.

وتتمت إدارة الشباب للاعب صاحب (27 عاماً) التوقيع في مسيرته الرياضية المقبلة مع النادي.

وكان باجندوح قد لعب في بداياته مع بورنموث الإنجليزي ثم انضم إلى الاتحاد في صيف 2013 وتوجه مع الفريق الذي امتدت لقرابة الـ3 سنوات بلقبي كأس ولي العهد السعودي عام 2017 وكأس خادم الحرمين الشريفين في 2018 ورحل إلى الصيف الماضي 2019 في نادي فارزداين الكرواتي قبل أن يعود مجدداً للدوري السعودي عبر بوابة نادي الشباب.

من جهة ثانية، أشارت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» - إلى أن اللاعب البرازيلي أرتور كايكي (28 عاماً) والمعار لصوفو نادي باهيا البرازيلي سيغود إلى نادي الشباب بعد أن صرف

النادي البرازيلي النظر في تمديد إعارته لمواسم مقبلة بسبب عدم اتفاقهم مع النادي العاصمي على البنود المادية، إضافة إلى الأزمة المالية الخائفة التي يمر بها

## المنامة ستكون نقطة تجمع خلال الفترة المقبلة

## جسر الملك فهد يعيد أجناب ثلاثي الشرقية

الدمام، علي القطان



من تدريبات الاتفاق الأخيرة (الشرق الأوسط)

من المنتظر أن يكون جسر الملك فهد الرابط بين السعودية والبحرين، منطقة عبور حيوية لعدد من لاعبي أندية المنطقة الشرقية الأجانب، فضلاً عن المدربين وطواقمهم الفنية، إذ ستكون المنامة نقطة تجمع رئيسية مع فتح مملكة البحرين استقبال خطوط الطيران الخارجي واقتراب إدارة جسر الملك من إعادة افتتاحه بعد الانتهاء من توفير جميع الإجراءات الاحترازية والانتهاج من مشاريع حيوية هامة خلال فترة التوقف لحركة السفر عبر الجسر عدا الحالات الضرورية والإنسانية التي كانت تتطلب موافقة الجهات الرسمية المسؤولة في المملكتين.

ومن المقرر أن يصل عدد من الرحلات التي تنقل لاعبي ومدربين يعملون في الأندية السعودية عبر مطار المنامة خلال الأيام القليلة المقبلة ومنها، التي تنقل محترفي أندية الاتفاق والفتح والعدالة وكذلك الأجهزة الفنية وغيرها من الأجناب الذين سمح لهم أيضاً بالسفر الخارجي من قبل دولهم.

ووضعت إدارات العديد من الأندية حلولاً عاجلة تتمثل في توفير طائرات خاصة لمنسوبيها من أجل العودة السريعة إلى السعودية مع بدء استئناف

إدارة نادي العدالة في مفاوضات صعبة مع عدد من المديرين الذين تسعى للتعاقد مع أحدهم لقيادة الفريق الأول في بقية الموسم في ظل الصعوبات الكبيرة للفريق الذي يسعى إلى البقاء موسمًا جديدًا في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وتتمثل الصعوبات، كما أكد رئيس النادي المهندس عبد العزيز المضيحي في عدم قناعة عدد من أبرز المرشحين في تولي مهمة الفريق بعقد قصير الأمد لا تتجاوز مدته 3 أشهر، حيث إن هناك من يقبل بعقد قصير إلا أن قيمته المالية تصل إلى ما يعادل عقد لمدة عام.

وفي حال عدم توصل إدارة العدالة إلى اتفاق خلال الأسبوع المقبل مع أحد المديرين المرشحين، وخصوصاً الأوروبيين منهم، فإن هناك ملفات جديدة سيتم فتحها ضمن أكثر من 15 ملفاً، تم وضعها على الطاولة بشكل طارئ فور تلقي قرار المدرب التونسي ناصيف البياوي بعد إكمال المهمة، حيث غادر إلى فرنسا مقر إقامته قبل أسابيع على أمل العودة إلا أنه تراجع بعد إعلان جدولة الدوري واعتباره أن الوقت ضيق للإعداد للمشوار الأكثر صعوبة في مسيرته التدريبية.

ويقود المدرب الوطني عبد الهادي العبد الله تدريبات الفريق إلى حين التعاقد مع طاقم جديد لتولي هذه المهمة.

## بهكلي يقود تدريبات الأهلي في انتظار فلادان

جدة، محمد باسند



مازن بهكلي (الشرق الأوسط)

قاد المدرب الوطني مازن بهكلي مساعد الصربي فلادان المدير الفني لفريق الأهلي، تدريبات الفريق التي انطلقت مساء أمس الأربعاء، وسيستمر بهكلي في الإشراف على اللاعبين اليومية إلى حين وصول فلادان والذي يتوقع أن يكون مطلع الأسبوع المقبل.

وتجري إدارة النادي الأهلي برئاسة عبد الإله مؤمنة ترتيباتها بالتنسيق مع الأمير منصور بن مشعل، المشرف العام على كرة القدم بالنادي وعضو شرفه الداعم لتأمين عودة الجهاز الفني وعدد من اللاعبين المحترفين الأجانب الموجودين في بلدانهم وذلك في أسرع وقت ممكن.

من جهة أخرى، فضلت إدارة النادي الأهلي نقل تدريبات الفريق إلى ملعب مركز الأمير عبد الله الفيصل بشكل مؤقت لحين اكتمال جاهزية ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل «الملعب الرئيسي» خلال الأيام المقبلة حيث اقتربت عمليات الصيانة من الانتهاء. وستتركز استعدادات الأهلي على الجوانب اللياقية والتقوية للعضلات بشكل كبير في ظل انقطاع اللاعبين عن أداء التدريبات اليومية بشكل منتظم عقب تعليق الأنشطة والمسابقات الرياضية المحلية بقرار من قبل وزارة الرياضة السعودية لمنع تفشي فيروس كورونا واكتفاء اللاعبين ببدء بعض التدريبات اللياقية في منازلهم.



## مدرب برايتون السابق يعرب عن إعجابه بستيرلينغ ويتحدث عن تجاربه مع التمييز العرقي في عالم كرة القدم

# كريس هويتون: العنصرية لن تنتهي بين عشية وضحاها



هويتون (الثاني من اليسار) فاز بجائزة أفضل مدرب لشهر فبراير عام 2018

من لاعبي ليفربول على ركبته قبل بداية أحد التدريبات، رفضاً للعنصرية». ويتابع: «من أين يأتي الضغط على الجهات والهيئات؟ إنه يأتي بالطبع من اعتراض عدد كافٍ من الأصوات على هذا الوضع ومن عدم الرضا تجاه ما يحدث. ومن الملاحظ أن معظم المشاركين في هذه المسيرات هم من الشباب».

ويقول هويتون: «أعتقد أن اللاعبين أصحاب البشرة السمراء هم الأكثر ممانعة للعنصرية على الملأ، لأنهم عانوا من مثل هذه التجارب العنصرية. ما رأيته من لاعبي ليفربول كان قوياً، وأود أن أشيد بباي منظمة أو نادٍ يشعر بنفس الشعور. وأعتقد أن الأمر سيكون أقوى لو جاء من لاعبين من أصحاب البشرة البيضاء كذلك، وسيكون أكثر قوة لو جاء من اللعبة ككل. كرة القدم لديها فرصة ذهبية الآن لمواجهة العنصرية، كما أن الهيئات والمنظمات المسؤولة لديها فرصة جيدة أيضاً لتكون جزءاً من هذا التغيير».

ويؤكد هويتون أهمية أن يكون هناك عمل واضح في هذا الشأن. وخلال العام الماضي، طبقت الدوريات الأدنى من الدوري الإنجليزي الممتاز قانون روني، الذي يجبر الأندية على مقابلة مرشح واحد على الأقل من أصحاب البشرة السمراء والأقليات العرقية عند تعيين مدير فني للفريق الأول. يقول هويتون: «ليس لدي شك في أن كثيراً من الناس يستخدمون هذا القانون لأنهم مجبرون على ذلك، وبالتالي يكون الأمر مجرد عملية شكلية فقط. لكن من الناحية النظرية، فإنا اتفق مع قانون روني، فهو خطوة أولى على الطريق الصحيحة. لكنني أتمنى بالطبع أن يتم تطبيقه بالطريقة الصحيحة. وأعتقد أن البعض سوف يطبقه بشكل جيد، والبعض الآخر لا». ويضيف: «يجب أن يؤدي هذا إلى وصول أشخاص من أصحاب البشرة السمراء والأقليات العرقية إلى مناصب السلطة الحقيقية. ويجب أن تكون هناك رغبة حقيقية في إحداث هذا التغيير».

هويتون بالاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، الذي يعمل على ضمان وجود مدير فني على الأقل من أصحاب البشرة السمراء والأقليات العرقية في كل فئة من الفئات العمرية المختلفة للمنتخب الإنجليزي، لكنه يعتقد أنه ما زال من الممكن القيام بمزيد في هذا الشأن. ويقول: «إذا كنت تنظر إلى تركيبة الأطراف الفاعلة لدينا، سنجد أنهم جميعاً من أصحاب البشرة البيضاء، وهو الأمر الذي لا يجعل القضاء على العنصرية شيئاً سهلاً».

ويضيف: «لبس هناك شك في أن الأطراف الفاعلة لدينا هي التي تتحمل المسؤولية، لكن يتعين علينا أن نضع الأمور في نصابها الصحيح لتشجيع مزيد من المديرين من أصحاب البشرة السمراء والأقليات العرقية. وفي وقت ما، ستواجه الهيئات الكبرى العمل ومجالس الإدارات بها تشمل كل الأطياف والخلفيات الاجتماعية. ويجب أن يكون الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم ورايطة الدوري الإنجليزي الممتاز بمثابة مثال يحتذى به للجميع، من حيث الاستعانة بأصحاب البشرة السمراء والمنتخبين للأقليات العرقية المختلفة في العمل في هذه الجهات. وتجرب ممارسة مزيد من الضغوط على الأطراف الفاعلة في هذه اللعبة حتى تتعامل مع الجميع بالقدر نفسه من النزاهة والإنصاف».

وقد تعرض هويتون، البالغ من العمر 61 عاماً، للعنصرية من قبل. وعندما كان صغيراً، كان يتبع عليه أن يتعلم السيطرة على أعصابه في مواجهة هذه الأمور. لكن ما يعجبه في الجيل الحالي هو رفضه قبول الوضع الراهن. ويقول عن ذلك: «إذا نظرت إلى الاحتجاجات في الوقت الحالي وتساءلت عما إذا كانت ستغير الأمور، فإن الإجابة هي نعم». ويضيف: «الشيء الذي أود أن أشيد به هو أن ربح ستيرلينغ ليس وحيداً في هذا الصدد. لقد رأيت لاعبين مثل ترينت الكسندر - أنولد وهو يتحدث علناً، كما نزل كل لاعب

البشرة السمراء يمكن أن يحصلوا حتى على أي رد من هذه الأندية». وقد أثار مقتل فلويد جورج من الغضب في جميع أنحاء العالم، ولم يعد الأمر مجرد مشكلة أمريكية محلية، فدولة مثل بريطانيا كان لها تاريخ طويل في مواجهة

السنيين، عرفت كثيراً من الأشخاص الذين كان يمكنهم أن يكونوا مديريين فنيين بارزين لكنهم لم يحصلوا على الفرصة المناسبة، ولم يكن أمامهم أشخاص ينظرون إليهم على أنهم قدوة لهم. لقد كان هناك كثير من المديرين السنيين، عرفت كثيراً من الأشخاص الذين كان يمكنهم أن يكونوا مديريين فنيين بارزين لكنهم لم يحصلوا على الفرصة المناسبة، ولم يكن أمامهم أشخاص ينظرون إليهم على أنهم قدوة لهم. لقد كان هناك كثير من المديرين

أوسى جيداً، وقد أعادني للعمل كمدير فني للفريق الريدف بالنادي آنذاك، وكانت هذه هي أول خطوة لي في مجال التدريب. على مر السنين، عرفت كثيراً من الأشخاص الذين كان يمكنهم أن يكونوا مديريين فنيين بارزين لكنهم لم يحصلوا على الفرصة المناسبة، ولم يكن أمامهم أشخاص ينظرون إليهم على أنهم قدوة لهم. لقد كان هناك كثير من المديرين

لا يوجد سوى ستة مديريين فنيين فقط من أقليات عرقية في 91 نادياً في الدوريات الأربعة الكبرى في إنجلترا

العنصرية. وفي وقت سابق، أسقط المتظاهرون في مدينة بريستول تمثالاً لتاجر الرقيق إدوارد كولستون، الذي يعود للقرن السابع عشر. ولا تزال الجروح القديمة لم تلتئم، ويعلم الجميع أن كرة القدم ليست محصنة ضد عدم المساواة في المجتمعات المختلفة. يقول هويتون: «عندما كنت لاعباً، كانت العقوبة السائدة ترى أن أصحاب

السنيين، عرفت كثيراً من الأشخاص الذين كان يمكنهم أن يكونوا مديريين فنيين بارزين لكنهم لم يحصلوا على الفرصة المناسبة، ولم يكن أمامهم أشخاص ينظرون إليهم على أنهم قدوة لهم. لقد كان هناك كثير من المديرين

لا يوجد سوى ستة مديريين فنيين فقط من أقليات عرقية في 91 نادياً في الدوريات الأربعة الكبرى في إنجلترا

العنصرية. وفي وقت سابق، أسقط المتظاهرون في مدينة بريستول تمثالاً لتاجر الرقيق إدوارد كولستون، الذي يعود للقرن السابع عشر. ولا تزال الجروح القديمة لم تلتئم، ويعلم الجميع أن كرة القدم ليست محصنة ضد عدم المساواة في المجتمعات المختلفة. يقول هويتون: «عندما كنت لاعباً، كانت العقوبة السائدة ترى أن أصحاب

المناهضة للعنصرية خلال العاميين الماضيين، كما أن تعليقاته الأخيرة، في أعقاب احتجاجات «حياة السود مهمة» التي أعقبت مقتل جورج فلويد على يد الشرطة في مدينة مينيابوليس الأمريكية، لاقت تأييداً من هويتون. يقول المدير الفني السابق لنيوكاسل يونايتد ونوريتش سيتي: «على الرغم من أن هذه اللعبة تضم هذه النسبة العالية من اللاعبين أصحاب البشرة السمراء ومن الأقليات العرقية المختلفة، فإنه لا يوجد سوى عدد قليل للغاية من المديرين الفنيين والمدربين من أصحاب البشرة السمراء. وعلى مستوى القواعد الشعبية وأكاديميات الناشئين، هناك بالتأكيد عدد أكبر من المديرين الفنيين السود ومن الأقليات العرقية المختلفة، لكن لا يزال عددهم قليلاً للغاية في المستويات العليا. الحقائق التي قالها ربح ستيرلينغ في هذا الشأن تظهر أنه يراها جيداً». ويضيف: «تجاربتي المختلفة عن الآخرين. لقد تولى أوسى أريديليس قيادة توتنهام. إنني أعرف

ستيرلينغ أحد الأصوات القوية المناهضة للعنصرية

ستيرلينغ أحد الأصوات القوية المناهضة للعنصرية

لندن، جاكوب شتاينبرغ عندما شغل المدير الفني السابق لنادي برايتون، كريس هويتون، عن رأيه في عدم وجود عدد كبير من المديرين الفنيين من أصحاب البشرة السمراء في الدوري الإنجليزي الممتاز، استشهد بعبارة قالها كارون تشاندوك، سائق الفورمولا ون السابق، قائلاً: «كان تشاندوك يتحدث عن الأشياء التي قالها لويس هاملتون عن العنصرية، ومن بين الجمل التي أعجبني: «لا يكفي أن تكون غير عنصري، لكن يجب أن تكون مناهضاً للعنصرية بشكل قوي. ما أقفه من هذه الجملة هو أنه إذا كنا نقر بوجود العنصرية في هذه اللعبة، فيتعين علينا أن نفعل شيئاً حيال ذلك».

وعندما أقبل هويتون من القيادة الفنية لنادي برايتون في نهاية الموسم الماضي، كان ذلك يعني أن نونو إسبيريتو سانتو، المدير الفني لنادي وولفرهامبتون وأندرز، هو المدير الفني الوحيد من خلفية سوداء أو آسيوية أو أقليات عرقية في الدوري الإنجليزي الممتاز. ولا يوجد سوى ستة مديريين فنيين فقط من أقليات عرقية في 91 نادياً في الدوريات الأربعة الكبرى في إنجلترا، وهو الأمر الذي جعل نجم مانشستر سيتي، ربح ستيرلينغ، يقول في حوار له لبرنامج «نيوزنايت» على شاشة «بي بي سي» إن الصبر بدأ ينفد فيما يتعلق بهذه القضية. ويعد ستيرلينغ أحد الأصوات القوية

ستيرلينغ أحد الأصوات القوية المناهضة للعنصرية

## شهد النادي اللندني أعظم ليلة في تاريخه في مايو 1989 بفوزه بالدوري الإنجليزي... وبعد بضعة أشهر حصد بطولة دولية

# كيف فاز آرسنال بـ «لقب عالي» رغم طرد طبيب الفريق؟

الفوز لآرسنال ويقوده للفوز بهذه البطولة. وأشارت التقارير في ذلك الوقت إلى أن المباراة لم تكن ممتعة على الإطلاق. ووصفت صحيفة «التايمز» المباراة بأنها كانت «بغضبة، ولا تدعو للسرور»، كما تحدثت صحيفة إكسبرس عن «السخرية الشريفة» لمداعي نادي إندبيندنتي. وقالت صحيفة «ميل» إن «التوتر سيطر على أجواء المباراة». وفي صحيفة الغارديان، فقد أشار ديفيد لاسي إلى أن اللقاء كان عبارة عن «علاقة سلمية نسبية» مقارنة بـ «الاشتباكات السابقة» بين الأندية الإنجليزية والأرجنتينية. وتحدث روكاسل فيما بعد عن المعاملة السيئة التي تعرض لها خلال المباراة التي يفترض أنها ودية، وقال «لقد تعرضت للركل والمك، ويبدو أن الكلمة المسيئة الوحيدة التي يعرفونها هي كلمة زنجي. أنا لم أنزع ذلك ولا أعترض على الركل لأنه جزء من كرة القدم، لكنني اعترضت عندما بصقوا في وجهي». ولم تكن المباراة ممتعة على الإطلاق، لكن آرسنال رحل عن مدينة ميامي وهو يحمل كأساً أخرى، كما حصل نائب رئيس النادي، ديفيد دين، على مفتاح المدينة. لكن نائب عمدة ميامي أصاب الجميع بالإحباط عندما أخطأ في الإشارة إلى كأس العالم المقبلة (كأس العالم 1994 بالولايات المتحدة) عندما قال إنه يأمل أن يعود آرسنال إلى الولايات المتحدة مرة أخرى من أجل المشاركة في نهائيات كأس العالم عام 1992!



جورج غراهام قاد آرسنال للصعود إلى منصات التتويج أكثر من مرة

وبالتالي أصبح آرسنال في موقف لا يحسد عليه، وبدأ أن أصل الفريق في الفوز بالمباراة قد بدأت تتبخّر، لكن فريق آرسنال في ذلك الوقت كان يتميز بالعزيمة الشديدة وعدم الاستسلام في أصعب الظروف والأوقات. وحصل آرسنال على ركلة جزاء عندما قام بيدرو مونزون بعرقلة أدمز داخل منطقة الجزاء، ليتقدم روكاسل ويحرز هدف

القوية، وهو ما جعل حكم اللقاء، راؤول دومينغيز، يفقد السيطرة بسرعة على اللقاء. ولم يكن غريباً أن يقول غراهام في وقت لاحق: «كانت هناك بعض الأحداث التي لم تكن جيدة لكرة القدم». وأشهر دومينغيز سبع بطاقات صفراء وطرده لاعبا من كل فريق، كما طرد طبيب آرسنال، غاري لوين، إلى غرفة خلع الملابس في منتصف

هذه المباراة من الأساس، نظراً لأنه أصيب في الوجه وانتقل بعد المباراة إلى المستشفى لتلقي العلاج. وفاز آرسنال بهدفين مقابل هدف وحيد، وأضاف بطولة أخرى إلى سجل بطولاته. ونظراً لأن المباراة كانت تقام في درجة حرارة مرتفعة، فقد ظهر التعب والإرهاق على اللاعبين، وسط العديد من الانتحارات

العديد من الإصابات، حيث بقي كل من نايفل وينتريون وبول ديفيس وبريان ماروود في لندن من أجل العمل على الحفاظ على لياقتهم البدنية قبل بداية الموسم الجديد للدوري الإنجليزي الممتاز، كما غاب عن هذه المباراة ستيف بولد. ولعب ستيف مورو بدلاً من وينتريون، لكن ربما كان من الأفضل له لا يشارك في

فشل نادي آرسنال الإنجليزي خلال فترة طويلة من الثمانينيات من القرن الماضي في الحصول على البطولات، حتى جاء جورج غراهام وقاد النادي للصعود إلى منصات التتويج أكثر من مرة، وسنظل ذكريات بعض هذه البطولات - مثل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز الذي لا ينسى عام 1989 - محفورة إلى الأبد في أذهان عشاق النادي اللندني. لكن هناك بعض البطولات الأخرى، مثل «اللقب العالمي» الذي فاز به النادي في فلوريدا بعد بضعة أشهر، التي لا يتذكرها الجمهور جيداً. وأقيمت المباراة في مدينة ميامي الأمريكية في أغسطس (آب)، بين آرسنال ونادي أندبيندنتي، بطل الأرجنتين، وهي المواجهة التي وصفها البعض بأنها كأس العالم غير الرسمية للأندية. وكانت هذه المباراة بمثابة فرصة نادرة أمام غراهام لكي يختبر فريقه أمام نادٍ خارجي، بالإضافة إلى أن هذه الرحلة إلى الولايات المتحدة قد لاقت شعبية كبيرة بين لاعبي آرسنال.

وفي ظل ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة بشكل مستمر، كان آرسنال يتدرب استعداداً للمباراة بدءاً من صباحها، وهو الأمر الذي كان يمنح لاعبي آرسنال متسعاً من الوقت خلال بقية فترات اليوم، وهو الأمر الذي لم يكن ينتهي بشكل جيد دائماً، حيث يروي بييري غروفز أنه قد لعب في أحد هذه الأيام

## «خط أحمر» باللهجة الخليجية تخطت المليون مشاهدة جوزف عطية: أحضر لعمل مصري ولا أفكر في تقديم أغنية وطنية

بيروت، فيفيان حداد

الأجواء، كما غيري من سكان الكرة الأرضية، وحاولت أن أعيش على طبيعتي، لا سيما أن منزلي يقع في منطقة ريفية. فكنّت أمارس البعد الاجتماعي عن غير قصد ضمن إيقاع منتظم اتبعه عادة في يومياتي. ويمكن القول إن التغيير الأكبر الذي مارسه على نفسه هو التحول بشكل كبير إلى وسائل التواصل الاجتماعي». وهل تفكر في إحياء حفل فني افتراضي كغيرك من زملاء الفن؟ يرد: «أفضل بالطبع اللقاء المباشر مع الناس من على خشبة مسرح. ولكن في ظل الجائحة قد الحنا إلى حفل افتراضي، ولأبقى على تواصل مع جمهوري. فهي حالياً تشكل البديل الأفضل عن إحياء الحفلات على المسارح التي اعتقد أننا سنبقى بعيدين عنها لفترة طويلة بسبب الوباء».

وعن رايه بحفلات افتراضية لفنانين لبنانيين يقول: «لم أتابعها كاملة، بل كنت أقتنص اللحظات التي يفتخر بها بعض مقاطع منها. فشاهدت لقطات من حفل نانسى عجرم الذي وجدته دافئاً وممتعاً يشبه إلى حد كبير شخصية نانسى القريبة من القلب. أما حفل الفنانة نجوى كرم فكان يشبهها إلى حد كبير، لما تضمنت من أصالة وطرب ومواويل لبنانية عريقة. ومايا دياب ونجحت في تقديم حفل حديث ومتجدد؛ فبراي كل فنان أعطى الصورة التي تشبهه وتكمل مشواره».

وعن إمكانية تقديمه ثنائياً مع ناصيف زيتون زميله في شركة «موزك إز ماي لايف»، المدير لأعمالهما إلكترونياً يقول: «لا أستبعد تقديمي (ديو) غنائي مناسباً. ولكن الوقت لم يسمح لي بعد بذلك لأفكر بالأمر أو أطرح اسم فنان معين أشاركه بالغناء».

وعن حال الفنانين في زمن «كورونا»، كما يراها من منظاره الخاص يقول: «ما يصح على الفنانين يشمل أصحابهم أيضاً شعروا بضيق كبير، في ظل انتشار الجائحة بشكل فجائي أصابت الشلل جميع القطاعات».

وعن توقعاته لمستقبل الفن يرد: «أعيش كل يوم بيومه، ولن أشغل بالي بما سيحدث لي الغد. كما أن لا خطط عندي على المدى الطويل، ولكن يمكنني أن أتألم مع أي ظرف أو أجهته».

يستعد جوزف عطية من ناحية ثانية لطرح أغنية مصرية، بالتعاون مع المنتج الموسيقي (دي جي) روج، ويعلق: «سأكون أغنية تتناول الصبانيا. جديد يمكنني في نوعية موسيقى مختلفة تتضمنها. فلا أدري (دي جي) يمكنه أن يستحدث في الحان أغنية ما إيقاعاً مغايراً تماماً عن الخاص بالموزع الموسيقي، فيزودها بنكهة فنية جديدة من خلال عملية (ميكس) جيدة، ولكن ماذا عن إعادة تجربته مع الأغنية الوطنية بعد نجاح باهر حققه في «البنان راج بيرج»؟ يرد: «لا أفكر في تقديم أغنية وطنية جديدة ولكنني مفتوح، في حال وجدت المناسب منها. فمغنيون كثيرون قدموا أعمالاً ناجحة، بعد أن راحت في فترة معينة. ولكن الزمن اختلف اليوم وعمل من هذا النوع يلزمه الثاني».

وعن اليوم الغنائي الجديد يقول: «كنت أحضر لإطلاق اليوم غنائي جديد قبل انتشار الوباء، ثم جاءت الجائحة لتغير كل شيء. فتربثت بطرحه وهو يتضمن نحو 13 أغنية منوعة 5 منها تعاونت فيها مع الشاعر على المولى وواحدة أردنية باللهجة البيضاء، إضافة إلى غيرها. وستصدر على هذا الألبوم الذي أنوي إطلاقه قريباً الأغنية المصرية التي أحضر لها، مع خلطة أغانٍ أخرى ستعزفونها في حفلة».

يحافظ جوزف عطية على مسافة قريبة بينه وبين الناس بشكل عام ويعلق: «في فترة سابقة حاول البعض أخذني إلى هالة الفنان المبهرة، وضرورة ترفعه عن علاقات تقربه من جمهوره والناس عامة، ولكني وجدت في ذلك خطأ كبيراً. فعدت إلى مبادئي التي تُلزمني إبقاء قلمي على الأرض وبشكل أقوى».

لا يستقر جوزف عطية على المساحة الفنية أي شيء يذكر بل يحكي بالقول: «نوعية حياتي الطبيعية كفنان قد لا تشبه كثيرين غيري. أعيش بهدوء في منزلي أطهو وأغسل الصحون وأقوم بالأعمال المنزلية على اختلافها. ولذلك لا أهتم كثيراً بما يجري على الساحة أو أبحت عن أخبار تتعلق بها؛ فلدي ما يكفيني من انشغالات فنية وبيوتوتية، وقد استقرتني عمل فني غير لائق ليس أكثر».

الفنان جوزف عطية

استطاع المغني اللبناني، جوزف عطية، تحقيق نجاح فني جديد من خلال عمله الغنائي الخليجي «خط أحمر»؛ ففاعل الجمهور الخليجي مع الأغنية بشكل لافت، وقد تخطت نسبة مشاهدتها المليون شخص في الأسبوع الأول من إطلاقها.

ويعلق عطية في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «إنها تجربتي الغنائية الأولى باللهجة الخليجية، وقد سعدت بتحقيقها هذا النجاح وتفاعل الجمهور الخليجي الذواق معها بشكل إيجابي كبير». وتحمل الأغنية مزيجاً من الأجواء الرومانسية والراقصة معاً، وهي من كلمات فراس الحبيب والحن بسام مهدي وتوزيع عمر صباغ. «لقد اخترت موهبة إخراجية جديدة لتوقيع كليب الأغنية؛ فانا من الأشخاص الذين يحبون التعاون مع دم جديد، كما أحب تشجيع مواهب إبداعية. فلقد سبق وتعاونت مع كفاح كخصور فوتوغرافي، وهو ما سهّل لي الطريق للتعامل معه في إخراج «خط أحمر»».

ويوضح عطية أنّ الأغنية هي خليجية عراقية استغرقت نحو سنتين لتحضيرها. «إنني من الفنانين الذين يحبون الثاني والدقة، في أي عمل أقدمه. وهذه الأغنية بحوزتي منذ نحو سنتين، وأخذت وقتاً كافياً لتحضيرها على أفضل وجه بعدما أجبت للوهجة الخليجية لإتقان أدائها». ويصف تجربته هذه في سياق حديثه: «تميزت هذه التجربة بلونها وقالبها اللذين يصبان في خانة السهل المتفتح؛ فأحب عادة التنوع في أغانٍ وبينها ما يكون كلاسيكياً ك(لا أنت) وأحياناً أخرى قريباً إلى القلب ك(خط أحمر). فأبتعدت فيها عن آلات الإيقاع فجاءت بسيطة قلباً وقالباً».

وكان جوزف عطية قد خاض في موسم رمضان الماضي، ولأول مرة، أيضاً تجربة غناء شارات المسلسلات، فقدم أغنيته: «حافظك عن غاييب»، و«الناس بواب» بحيث استخدمتا كل على حدا في بداية مسلسل «الساحر» ونهائيه، «حصل الأمر بسرعة بعد أن تلقيت عرضاً بذلك، ولم أتردد كون العمل دراما رائعة يلعب بطولتها كل من عابد فهد وستيفاني صليباً؛ فأغاني شارات المسلسلات صارت توارثي بأهميتها عند الفنان أغانيه الفردية. وأحياناً يتفوق هذا النوع من الأغاني بنجاحه على أعمال أخرى بسبب تكرارها اليومي وعلى مدى 30 يوماً ما موسم رمضان. وهو ما يسهم في حفظها بصورة تلقائية من قبل الناس. ولكن كي تلاقي نتيجة إيجابية. ففكرت البث المعروف ب(ماتراكاج) في عالم الفن، قد لا يكون مردوده إيجابياً على مغني الشارة في حال كانت غير منسجمة مع صوته وهويته الفنية».

لم يتابع جوزف عطية، كما يقول أعمال الدراما الرمضانية، لأنه لا يملك المال الطويل لذلك. «إنني من الأشخاص الذين يملون بسرعة، فلا يمكن حصري لوقت طويل أمام شاشة التلفزة؛ فلا أعمال الدراما التلفزيونية ولا مسلسلات منصات الكترونية ك(نتفليكس) يمكنها أن تشدني للجلوس أمامها لساعات طويلة».

وعن زمن «كورونا» والتغيرات التي أصابته شخصياً، في ظل انتشاره يقول: «أنا بطبيعتي إنسان مؤمن أضع كل شيء بين يدي رب العالمين تجربة (كورونا) هي لا شك صعبة على الجميع، ولكنني لم تلمسني كثيراً عن قرب أو غيّرت من تصرفاتي؛ فتمتاشيت مع



قشر الباذنجان يحاكي الاستدامة والتصميم

والمنتج المبتكر المستخدم في كل تصميم. واستعان أيضاً سرطاوي في ابتكار الكمادات بصممة المجوهرات الراقية الأميرة نجلاء بنت عاصم ومصممة الأزياء سلام دجاني، محاولين قلب موازين الجائحة وبشاعتها إلى شيء جميل.

ويقول سرطاوي، إن الباذنجان له علاقة مباشرة بالمطبخ الشرق أوسطي وبالجزور العربية، وهذه الكمادات هي مزيج ما بين الموضة والترات والاستدامة.

وختم سرطاوي مقابله الهاتفي مع «الشرق الأوسط» بأنه يجب على العالم التوجه إلى الصناعة المستخدمة وحماية البيئة وهذا الشيء من السهل تحقيقه مع القليل من الابتكار والإبداع من دون التخلي عن الأناقة وحيثية الجمال في التصميم.

ومن مشاريع سرطاوي المستقبلة الاعتماد على مبدأ قشر الخضار مثل الباذنجان في تصنيع الخبز وستكون «كما وصفها» خمياً عائمة تعرض هذا النمط المستخدم في التصميم.

دخل بها عالم صناعة الأزياء المشاركة في أسبوع الموضة الأردني

## «فنان طعام» يحوّل قشر الباذنجان إلى كمادات



يركز سرطاوي على العودة للجزور وإعادة إحياء الصناعة البدوية



كمادات تعتمد في تصنيعها على قشر الباذنجان

حيث النقشة واللون والنوعية، فبعضها يميل إلى اللون البني الداكن بسبب نسبة الحرارة التي تعرضت لها وأخرى تميل إلى اللون الرمادي، وتمت إضافة الهندسة، فاستطاع بتطوير نفسه كطام بسبب حبه وشغفه للطهي الجزيئي من خلال تقديم الطعام في قالب جديد من نوعه يعتمد على استعمال منتجات جديدة في آلات تقليدية قديمة، تماماً مثلما فعل مع الجميد الأردني.

وعن الكمادات، يقول سرطاوي: «ميزتها أن كل قطعة منها تختلف عن الأخرى من

القطع المصنعة من جلد الحيوان وتلك المصنوعة من جلد الخضار. ويؤمن عمر بأن التصميم يجب أن يكون دائماً مختلفاً، وبما أن تخصصه الأولي كان التصميم الهندسة، فاستطاع بتطوير نفسه كطام بسبب حبه وشغفه للطهي الجزيئي من خلال تقديم الطعام في قالب جديد من نوعه يعتمد على استعمال منتجات جديدة في آلات تقليدية قديمة، تماماً مثلما فعل مع الجميد الأردني.

وعن الكمادات، يقول سرطاوي: «ميزتها أن كل قطعة منها تختلف عن الأخرى من

يقول سرطاوي: «هناك متعة في تطويع جلود الخضار لأنه من السهل اللعب بها وتحويلها إلى القطعة التي نريد وبالشكل الذي نحب»

لندن، جوسلين ايليا

عمر سرطاوي اسم لامع في فضاء الطهي الجزيئي، يطلق عليه اسم «فنان الطعام» لأنه فنان بالفعل، فالطهي بحد ذاته من بين الفنون الجميلة ولكن عندما يعتمد على أفكار غير تقليدية يصبح إبداعاً حقيقياً. فبعد أن توصل سرطاوي إلى ابتكار نكهة «درب التبانة» وصنع تمثالاً قوامه الجميد قابلاً للاكل، لم يكتف الطاهي الفنان بهذه الابتكارات فواكب جائحة كورونا على طريقته الخاصة والفريدة من نوعها، فحول قشر الباذنجان إلى كمادات واقية من النقاط وتميرير فيروس كورونا، معتمداً على النوعية والتصميم والتفرد.

في اتصال مع «الشرق الأوسط» أبدى عمر سعاداته العارمة لأنه استطاع أن يجعل من القمامة كاماة، قائلاً: «في أيامنا هذه كل شيء كيميائي وصناعي ومنفذ في مصانع، حتى منتجات الدافينغ»، أردت أن أعود إلى التصنيع اليدوي، وخطرت ببالي فكرة استبدال الأقمشة المستعملة في تصنيع الكمادات بقشر أو جلد الباذنجان الذي يتمتع بلون جميل وقوة وصلابة».

الكمادات فريدة من نوعها وكل منها له شكله الخاص وهذا ما يجعل منها قطعاً فنية حقيقية، استطاع سرطاوي من خلالها الدخول في عالم صناعة الأزياء الراقية والمشاركة في أسبوع الموضة في الأردن لتصبح الكمادات مرادفاً للموضة والتفرد.

وعن اختيار قشر الباذنجان، قال سرطاوي: «إنه طري وقوي ولديه القدرة على المقاومة تماماً مثل الجلد الحيواني، وهناك متعة في تطويع جلود الخضار لأنه من السهل اللعب بها وتغيير شكلها وتحويلها إلى القطعة التي نريد وبالشكل الذي نحب»، وتسد سرطاوي على أنه يصعب على الأخصائيين في عالم الموضة في الكثير من الأحيان التمييز ما بين

ظهور أسلوب جديد لسرقة تفاصيل البطاقات المصرفية للمتسوقين عبر الإنترنت

## مخيمات توعوية للأطفال في السعودية حول سبل الحماية من المخاطر الرقمية

جدة، خلدون غسان سعيد



يتعرض الأطفال لمخاطر رقمية عديدة لدى استخدام الإنترنت، من التمرر الرقمي إلى الهجمات الخبيثة التي تستغل عدم درايتهم بالمسائل التقنية. ويهدف تثقيف ورفع الوعي لدى الأطفال حول مخاطر الأمن الرقمي وإعدادهم وتسليحهم بالمعرفة اللازمة لحماية أنفسهم وحضورهم في الإنترنت والتصدي للهجمات الرقمية والحد من خطر الهجمات الرقمية، أبرمت «كاسبرسكي لابز» المتخصصة بالأمن الإلكتروني اتفاقية مع جمعية الأمن السيبراني للأطفال في السعودية «سايبر كيدز» Cyber Kids لإطلاق مخيمات تدريبية توعوية للأطفال في جميع أنحاء المملكة وإثارة حبهم لزيادة المعرفة بالأمن الرقمي وسبل الحماية من المخاطر عبر محتوى الأمن الرقمي اللازم لحمل هذه الدورات التدريبية فعالة، إلى جانب حصولهم على جوائز تحفيزية.

وأظهر تقرير الحماية الاسرية أن 33 في المائة من الآباء في السعودية ممن لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 7 و12 عاماً يعتبرون أن المحتوى الضار هو أهم المخاطر التي يتعرض لها أطفالهم خلال اتصالاتهم بالإنترنت، ويشعر ما يقرب من ثلث الآباء، 29 في المائة أن عليهم واجب الرقابة أو الإشراف على تصفح أطفالهم الإنترنت واستخدامهم إياها. ويتخذ 60 في المائة من الآباء الخطوات اللازمة لتنظيم الوقت الذي يقضيه أطفالهم على الإنترنت من أجل سلامتهم. وتشير هذه الإحصاءات إلى حقيقة أن الآباء في المملكة يدركون المخاطر التي قد تطويع عليها الإنترنت ويعملون بنشاط من أجل ضمان سلامة أطفالهم ومواجهتها أطفالهم محتوى ضاراً في الإنترنت. ويرى سلطان الغامدي،

المؤسس ورئيس مجلس إدارة جمعية الأمن السيبراني للأطفال، هي خطوة مهمة نحو إنشاء مجتمع سعودي واع للمخاطر الإلكترونية مثلما هو مركز لزاياها، وأن تثقيف الأطفال والناشئين وتزويد الشباب الصغار بالمعرفة المهمة التي تقيهم خطر الجريمة الرقمية وتمكنهم من التصدي لها عندما يكبرون، وذلك بهدف تهديد الطريق أمام جيل منقذ رقمياً من خلال تقديم هذه الدورات التدريبية في جميع أنحاء المملكة». وأكد أمير كنعان المدير، التنفيذي لمنطقة الشرق الأوسط وتركيا وأفريقيا لدى «كاسبرسكي»، أن الشراكة مع

المؤسس ورئيس مجلس إدارة جمعية الأمن السيبراني للأطفال، هي خطوة مهمة نحو إنشاء مجتمع سعودي واع للمخاطر الإلكترونية مثلما هو مركز لزاياها، وأن تثقيف الأطفال والناشئين وتزويد الشباب الصغار بالمعرفة المهمة التي تقيهم خطر الجريمة الرقمية وتمكنهم من التصدي لها عندما يكبرون، وذلك بهدف تهديد الطريق أمام جيل منقذ رقمياً من خلال تقديم هذه الدورات التدريبية في جميع أنحاء المملكة». وأكد أمير كنعان المدير، التنفيذي لمنطقة الشرق الأوسط وتركيا وأفريقيا لدى «كاسبرسكي»، أن الشراكة مع

حلول أمنية للبقاء أساليب التزوير المالي للويب، منها استخدام حل أممي موثوق به يمكنه اكتشاف البرمجية الخبيثة

الإنترنت المختلفة. ولقد عرض البيانات الصحيحة من خدمات تتبع الحركة، ليعتقد مسؤولو الموقع بأن الأمور تسير على ما يرام. ويمكن استخدام حلول أمنية للبقاء في سامن من أساليب التزوير المالي للويب، منها استخدام حل أممي موثوق به يمكنه اكتشاف النصوص البرمجية الخبيثة ومنعها من العمل، وصولاً إلى إيقاف عمل نظام تحليل الحركة Google Analytics تماماً باستخدام ميزة التصفح الآمن في متصفحات الإنترنت المختلفة.



## زاهي حواس

### قصة المسلات التي غرقت في النيل

نحفر عن الآثار بين الرمال ووسط المنازل وفي مياه البحر المتوسط ولم يتصور أحد أننا يمكن أن نحفر في نهر النيل، ولم يات مشروع انتشال الآثار الغارقة في نهر النيل بين يوم وليلة، ولكنه بعد الدراسات والأفكار الكثيرة كان هناك فكرة أن يمول هذا المشروع أحد الأثريين الأجانب، ولكننا فضلنا أن يكون ذلك العمل مصرياً خالصاً والتمويل مصرياً. وما دفعنا إلى التفكير في هذا المشروع هو كمية الأحجار من كل الأنواع التي نقلت على مدار التاريخ الفرعوني لعمل التماثيل والمعابد والأهرامات والتي نقلت عن طريق النهر العظيم. وهذا النهر هو الموقع الأثري الوحيد في مصر الذي لم يتم الكشف عنه بعد، وخاصة أنه كان الشريان الأساسي لعمليات نقل كتل الآثار الضخمة من الحاجر إلى المواقع الأثرية المختلفة خلال العصر الفرعوني، واعتقد أن عملية نقل هذه الكتل الضخمة هي أحد أهم الأعمال التي تقابل الأثريين، ولنا أن نتصور أن هناك مسلات من الجرانيت التي تزن حوالي 400 طن تم نقلها عن طريق النيل، بالإضافة إلى تماثيل ممنون الذي يزن 750 طناً والموجود حالياً أمام معبد الملك أمنمحتب الثالث بالبحر الغربي من الأقصر، بالإضافة إلى تماثيل الملك رمسيس الثاني الموجود بمعبد رمسيسو بالبحر الغربي ويزن 1000 طن من الجرانيت، وتماثيل آخر للملك نفسه الموجود داخل متحف ميت رهينة، بالإضافة إلى التماثيل الذي نقل في 25 أغسطس (آب) من حوالي 12 عاماً من محطة رمسيس إلى موقع المتحف المصري الكبير والذي يزن 83 طناً.

وهناك أعمال أخرى من تماثيل ولوحات وتوابيت، ولنا أن نتخيل ذلك الأوزان على مراكب خشبية نيلية، وقد يعتقد البعض أن هذه الآثار لا يمكن نقلها، وهذا خطأ؛ لأن المصريين القدماء كانوا بارعين في عملية نقلها، وكانوا على دراية بتشريح الحجر، ويمكن أن نرى اليوم أحد الحجارة وهو يقطع الحجر إلى نصفين وزنه 8 أطنان عن طريق معرفة تشريح الحجر. واعتقد أن الفكرة قد مروا بالعديد من تجارب الفشل حتى وصلوا إلى طريق النجاح، وهناك العديد من المشروعات الهندسية الناقصة مثل المسلة الناقصة بأسوان، والعديد من التماثيل والألواح والأعمدة الناقصة، وهناك أيضاً نظريات حول تعلم الفراعنة من أخطائهم في عملية تحميل ونقل وإفراغ تلك الكتل الحجرية الضخمة خلال الرحلة النيلية، وهذا ما يجعلهم بعد الوقوع في الخطأ أن يعرفوا أسلوب النقل الصحيح.

ونحن نعرف أن نهر النيل لم يتحول منذ العصور الفرعونية، بل قام بإضافة قنوات موازية للنيل مثل القناة التي قطعها موازية للنيل العظيم أمام الأهرامات، أي أن هذه القناة قد تكون من مديوم حتى أبو رواش، وذلك لنقل الأحجار عن طريقها مع إضافة قنوات منها لتصل إلى الأهرامات، وقد كشفنا بمنطقة البحيرة عن أدلة للميناء الذي كان يخدم هرم خوفو وآخر لخفر وقد بدأت عملية النقل داخل نهر النيل من أسوان حتى كوم أمبو، وهي المنطقة التي كان يوجد بها العديد من محاجر الديوريت من النوبة والجرانيت من أسوان والحجر الرملي من محاجر جبل السلسلة، وهناك في مصر الوسطى محاجر الألباستر والحجر الجيري الأملس من طرة والبالزات من الفيوم. أما موضوع البحث عن الآثار في النيل فهذا موضوع آخر.

## الحكومة حددت نسبة تشغيل بـ 25%

# بهجة مغلفة بالكوميديا بعد قرار «فتح المقاهي» في مصر

القاهرة، عبد الفتاح فرج



تعليقات كوميدية بمصر على قرار فتح المقاهي بعد أشهر من الإغلاق

أخرون صورة معدلة لعدد كبير من الشباب يجلسون أعلى قطار، وغلق عليها: «رئيس الوزراء: إعادة فتح المقاهي بنسبة 25 في المائة من طاقتها... الناس اللي رايحين القهوة». للتعبير عن توقع الإقبال الكبير على المقاهي، بالإضافة إلى نشر فيديوهات كوميدية من مشاهد أفلام ومباريات كرة قدم لشباب ورجال يرقصون ويجرون في الشوارع والملاعب مع أغاني شعبية معبرة عن حالة البهجة.

وأعلن الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، أول من أمس إعادة فتح المطاعم والمقاهي اعتباراً من السبت المقبل... بنسبة 25 في المائة...

مع منع الشيشة، وغلق المحال والمولات من التاسعة مساءً بدلاً من السادسة، وغلق المطاعم والمقاهي في العاشرة مساءً، بالإضافة إلى استمرار غلق الحدائق والمتنزهات والشواطئ، وتشغيل وسائل النقل الجماعي حتى منتصف الليل، وعودة الصلوات الخمس بالمساجد مع تعليق الصلوات الرئيسية الأسبوعية، وإعادة فتح المسارح والسينمات بطاقة 25 في المائة، وإلغاء حظر التجوال مع فرض الإجراءات الاحترازية.

وبالتزامن مع نشر التعليقات الكوميدية على «السوشيال ميديا» أبدى كثيرون مخاوفهم من بينهم صحفيون وإعلاميون مصريون، من تزايد تفشي وباء كورونا بالبلاد بعد القرارات الحكومية الجديدة، لا سيما بعد تسجيل نحو 60 ألف إصابة بـ «كوفيد - 19»، ووفاة نحو 2400 شخص حتى الآن، بجانب صعوبة تطبيق شروط الحكومة على أرض الواقع بسبب الأعداد الكبيرة للمقاهي في مصر والتي لا يوجد إحصاء رسمي بأعدادها، لكن مدبولي أعلن تعاطفه مع العاملين بها بسبب توقف مصدر دخلهم خلال الشهور الثلاثة الماضية.



لما نزل نفسي قائد القهوة وشربت كوباية الشاي بالمطعم



بالنكتة، وروح الفكاهة.

وتوقع الكثير من المتابعين الساخرين «انتقاء» أصحاب المقاهي للزبائن لتطبيق قرار الحكومة الذي يسمح بتشغيل 25 في المائة فقط من طاقة كل مقهى، بينما رأى آخرون أنهم لن يسمحوا لطالبي مشروب الشاي بالدخول بسبب تذييل قائمة الأسعار في المقاهي الشعبية والسياسية، لإتاحة الفرصة لطالبي العصائر الطازجة مرتفعة الثمن لتعويض خسارة تطبيق شروط الحكومة على أرض الواقع بسبب الأعداد الكبيرة للمقاهي في مصر والتي لا يوجد إحصاء رسمي بأعدادها، لكن مدبولي أعلن تعاطفه مع العاملين بها بسبب توقف مصدر دخلهم خلال الشهور الثلاثة الماضية.

بتعليقات ساخرة وصور وفيديوهات كوميدية... استقبل مصريون قرار إعادة فتح المقاهي بعد مرور أكثر من 3 أشهر على إغلاقها بسبب جائحة «كورونا»، واجتاحت مواقع «السوشيال ميديا» في مصر مساء أول من أمس موجة من التفاعل الكوميدي والساخر بشأن قرار الحكومة المصرية بتشغيل 25 في المائة من طاقة كل مقهى، وتبارى آلاف المتابعين في نشر صور كوميدية مقتبسة من أعمال سينمائية وتلفزيونية مصرية وأجنبية، للتعبير عن فرحة المواطنين وأصحاب المقاهي بقرار الحكومة الذي يفتح الباب أمام الكثيرين لاستعادة ذكرياتهم وأوقاتهم الممتعة، وتجمعاتهم لمشاهدة مباريات كرة القدم الأوروبية، ورددت «الشرق الأوسط» استعدادات عدد من المقاهي الشعبية بالبحيرة (غرب القاهرة) لتطبيق قرار الافتتاح بداية من يوم السبت المقبل.

ودخل فنانون مصريون على خط الاحتفاء بقرار إعادة فتح المقاهي بتعليقات كوميدية على غرار الفنان ماجد الكدواني الذي نشر عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» مشهداً له من فيلم «الفرح» والذي كان يجسد فيه شخصية «نوبتجي أفرح»، (مقدم أفرح)، والفيلم إتنا عام 2009. وتآلف أحمد عبد الله، وإخراج شادي الرملي، وطولة خالد الفخراني، وماجد الكدواني، وياسر جلال، ودينا سمير غانم، وعلق الكدواني قائلاً: «صاحب القهوة وهو يستقبل زبائنه يوم السبت».

كما نشر الفنان المصري محمد هندي مقطعاً كوميدياً من فيلم «وش إجرام» للتعبير «على رد فعل صاحب القهوة في التعامل مع قرار 25 في المائة، باختيار الزبائن على حسب نوع المشروب الأغلى». وعلق محمد هندي على الفيديو قائلاً: «صاحب القهوة». وتحتل المقاهي بالمناطق الشعبية المصرية مساحة كبيرة في حياة بعض المواطنين، وخصوصاً الذين يلجأون إليها لمقابلة الأصدقاء وتسلية أوقاتهم ومشاهدة المباريات، وترجع الدكتور سوسن فايد، استاذة علم الاجتماع، بالمركز القومي للبحوث الحائثة والاجتماعية لسبب التفاعل الساخر للمصريين مع قرار إعادة فتح المقاهي إلى «الحس الكوميدي الذي يتمتع به المصريون خلال الأزمات الكبرى»، وهو يتقول لـ«الشرق الأوسط»: «الأحداث التاريخية تؤكد دوماً تغلب المصري على همومه».



مدرسة «إيتون» القريبة من وندسور بغرب لندن تأسست على يد الملك هنري السادس عام 1440 (غيتي)

## أشهر مدرسة بريطانية تعذر عن المعاملة العنصرية لطالب أسود في الستينات

لندن، إيانا ماجرا

قال مدير مدرسة «إيتون كوليدج»، وهي واحدة من أشهر مدارس البنين في بريطانيا والتي يعود تاريخ تأسيسها إلى القرن الخامس عشر، الثلاثاء، إنه «فرح من المعاملة العنصرية» التي اشتكى منها أحد أوائل الطلاب السود الذين التحقوا بالمدرسة في ستينات القرن الماضي.

لكن تلك المعاملة كانت تختلف تماماً عن تلك التي تلقاها طالب آخر يدعى دلي أونياما ألف كتاباً بعدها سرد فيه تفاصيل المعاملة العنصرية التي تلقاها في المدرسة في عام 1972.

في مقابلة مع «بي بي سي» نُشرت الثلاثاء، ذكر أونياما أنه بعد صدور الكتاب بوقت قصير جرى إبلاغه بأنه لن يُسمح له بزيارة مدرسته مرة أخرى.

وقال مقدم البرنامج: «ما فعلته المدرسة جعلني أنظر إليها بوصفها مؤسسة عنصرية».

وعرض الكتاب صورة حية عن السخرية العنصرية التي تعرض لها، بما في ذلك زملاء الدراسة الذين كثيراً ما نسبوا درجاته الضعيفة إلى عرقه، وكثيراً ما اتهموه بالغش ودأبوا على مهاجمة والدته. ويتذكر أونياما في كتابه أنه سُئل ذات مرة: «هل يوجد في أُنف والدتك عظمة (كغيرها من البشر؟)» (في إشارة إلى أنفها الأطلس).

وقد دعت مقابلة «بي بي سي» المدرسة إلى إصدار اعتذار متأخر.

وقال سامي هندرسون، الذي عُيّن مديراً لمدرسة «التون» عام 2015 حتى الآن، في بيان أن أوليته دائماً هي أن تكون المدرسة «مجتمعاً متعاطفاً وواعماً لجميع تلاميذها».

تأسست مدرسة «إيتون كوليدج» القريبة من وندسور بغرب لندن، على يد الملك هنري السادس عام 1440 وقد اكتسبت شهرتها من تعليم النخبة في بريطانيا، منهم الأمراء وويليام وهاري، والعديد من رؤساء وزراء بريطانيا السابقين بما في ذلك رئيس الوزراء الحالي بوريس جونسون، وجوستين ويلبي، رئيس أساقفة كاتدرائية.

قال هندرسون إن «خطوات كبيرة قد تحققت منذ كان أونياما طالبا في مدرسة (إيتون)، لكن مع رفع ملايين الناس حول العالم أصواتهم احتجاجاً على التمييز العنصري وعدم المساواة، فإنه يتعين علينا كمؤسسة وكأشخاص التواضع للاعتراف بأنه لا يزال لدينا المزيد للقيام به».

يشكل التلاميذ السود حالياً 6% من عدد الطلاب في «إيتون»، فيما يشكل التلاميذ السود والآسيويين والأقليات العرقية 19%.

وصرح هندرسون بأنه يود مقابلة أونياما الذي يعيش في نيجيريا حالياً، حسب ملفه الشخصي على منصة «فيسبوك»: «سأدعو السيد أونياما للاجتماع للاعتراف له شخصياً نيابة عن المدرسة ولأوضح له أنه مرحب به دائماً في (إيتون)».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## سودوكو

	2			1					
		7			4				
		9	3						7
	8								
		9		6	2				
				9		8		4	
					3			9	
						8			
							1		
									8

## الحل السابق

9	8	7	2	4	3	6	1	5	
6	2	3	5	8	1	7	9	4	
1	4	5	6	7	9	8	3	2	
7	9	1	3	6	5	2	4	8	
2	6	4	8	9	7	3	5	1	
5	3	8	4	1	2	9	6	7	
3	1	6	7	5	8	4	2	9	
8	5	2	9	3	4	1	7	6	
4	7	9	1	2	6	5	8	3	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 5- منسوب إلى السمر «معكوسة» - ابن الملك.
- 6- متشابهان - حيوان مفترس.
- 7- نهر إفريقي - في الفم «معكوسة».
- 8- حاجر - جمع باب.
- 9- ضد بياض - ضد بيوي «معكوسة».
- 10- من يقوم بأعمال التسبيح «معكوسة» - للتعريف.

## الإخبار الساري

- 1- مدينة أمريكية
- 2- شهر ميلادي - عاصمة لبيت.
- 3- طري - مدينة برازيلية.
- 4- للتفسير - دولة فارسية.
- 5- مرتفعة - أرشد.
- 6- عاصمة أوروبية.
- 7- مركز الامور - الرسول.
- 8- مدينة قبرصية.
- 9- عاصمة أوروبية - متشابهات.
- 10- في الفم - ممر تحت الأرض.

## عبروات

- 1- مثلثة مصرية.
- 2- ولاية أمريكية - قهوة.
- 3- بشر «معكوسة» - ضد الظلم «معكوسة».
- 4- حرف جر - قرض - ضد غلبي «معكوسة».
- 5- 10- ناس

## عبروات

- وليد بن عبد الله بخاري، سفير خادم الحرمين الشريفين في لبنان، استقبل أول من أمس، السفير الفرنسي في بيروت، برونو فوشيه، وجرى خلال اللقاء، الذي عُقد في مقر إقامة السفير في البرزة، بحث المستجدات الإقليمية، بالإضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.
- فائقة بنت سعيد الصالح، وزيرة الصحة البحرينية، ترأست أول من أمس، اجتماع اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين والتبغ بأنواعه ومنتجاته، والذي عُقد خصيصاً للإعلان المرئي، بمشاركة أعضاء اللجنة كافة. وأكدت الوزيرة أهمية دور اللجنة في مواصلة العمل وإطلاق المبادرات في مجال تعزيز الوعي والتثقيف اللازم حول تأثيرات التدخين على صحة المواطنين والمقيمين في ظل جائحة فيروس «كورونا»، والتعرض لأضرار صحية محتملة نتيجة مضار التدخين والتبغ وذلك لارتباطه بحدوث العديد من المضاعفات.
- مجد شوكة، وزيرة السياحة والآثار الأردنية، التقت أول من أمس، رئيس شركة تطوير وادي عربية الدكتور يحيى المجالي، وأطلقت الوزيرة على خطة تطوير منطقة وادي عربية بما يجعلها وجهة سياحية لرواد سياحة المغامرات ومسابقات سيارات الدفع الرباعي، واستتمعت خلال اللقاء لتفاصيل خطة المقترحة لتنمية وادي عربية في مختلف القطاعات، خصوصاً قطاع تنمية الأراضي، والاستثمار بالمشاريع لإيجاد فرص عمل لأبناء المنطقة، وتوفير منتج سياحي يتناسب مع المميزات التنافسية لوادي عربية وربطها مع البترا والشوبك.
- عبد العزيز العميريني، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر، استقبل أول من أمس، وزير الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر يوسف بلمهدي، وجرى خلال اللقاء استعراض المواضيع ذات الاهتمام المشترك والولايات المتحدة لدى البحرين، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله. حيث أشاد مستشار الملك بجهود السفير في تعزيز علاقات الصداقة التاريخية التي تربط بين البلدين على المستويات كافة، متمنياً له دوام التوفيق. من جانبه، أعرب سبيري عن تقديره لما حظي به من دعم خلال فترة عمله، متمنياً للمملكة التقدم والإزدهار.
- الدكتور سيدي محمد ولد قاير، وزير الثقافة والصناعة التقليدية الموريتانية، استقبل أول من أمس، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى موريتانيا، زهانغ جيانغو، وتناول اللقاء بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويره وخاصة في مجالات تدخل الوزارة، كما بحث الجانبان سبل تعزيز التعاون في مجال الصناعة التقليدية من خلال إنشاء مراكز للتكوين في مجال الصناعة التقليدية والحرف، بالإضافة إلى التطرق لبحث ملف بناء إذاعة موريتانيا.
- أشرف دبور، سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية، استقبل أول من أمس، المندوب الفلسطيني خليل العبد الله، الذي استطاع ابتكار جهاز تنفس صناعي، حيث عرض العبد الله -المقيم في مخيم عين الحلوة- أمام السفير، خصائص عمل الجهاز والتقنية التي تم استخدامها فيه، معتبراً أن فكرة إنجاز هذا الابتكار جاءت بهدف المساهمة في كيفية مواجهة وباء «كوفيد - 19». بدوره أشنى السفير على هذا الإنجاز الذي يُترجم قدرات وتميز أبناء الفلسطينيين في الميدان كافة.
- عبد العزيز ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، عقدت أول من أمس، اجتماعاً عبر الفيديو كونفرانس، لمجموعة عمل محور البيئة وإدارة الموارد الطبيعية، في ضوء الإطار الاستراتيجي للشراكة مع الأمم المتحدة 2018 - 2022، بمشاركة الدكتور نصر الدين حاج، الأمين الممثل المقيم لمنظمة «الفاو» بالقاهرة، وبحضور ممثلي الوزارات والجهات المعنية وشركاء التنمية الأعضاء بالمجموعة، وأوضحت الوزيرة أنه تم طرح طرق لإدماج خطة الأمم المتحدة للاستجابة لتداعيات COVID19 الاقتصادية والاجتماعية في خطة عمل المجموعة للاستفادة من الحزم التمويلية بمصر.
- عبد العزيز ولد الداوي، وزير الاقتصاد والصناعة الموريتاني، استقبل أول من أمس، سفير الولايات المتحدة الأمريكية المعتمد لدى موريتانيا، مايكل دودمان، حيث بحثا علاقات التعاون القائم بين موريتانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وسبل تعزيزها وتطويرها، خصوصاً في المجال الاقتصادي. وفي لقاء آخر استقبل الوزير أنت كولي، القائم بالأعمال لدى السفارة الألمانية، حيث تم خلال اللقاء التباحث حول علاقات التعاون القائمة بين موريتانيا وجمهورية ألمانيا الاتحادية، والسبل الكفيلة بتطويرها،

